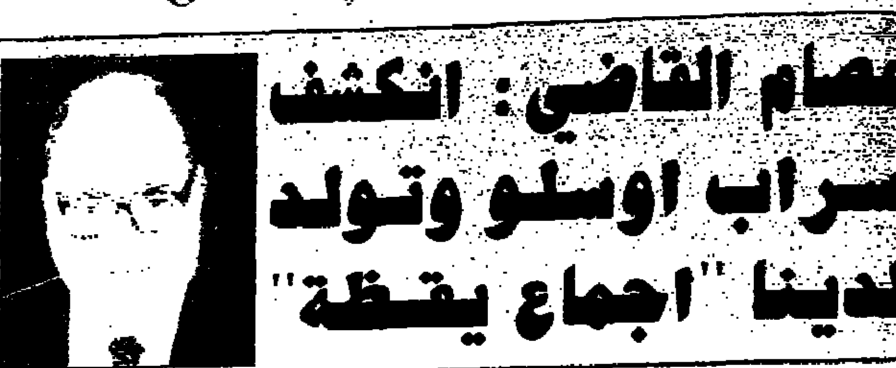


قصة الشهيد وديع حداد الذي صنع اسطورة كارلوس

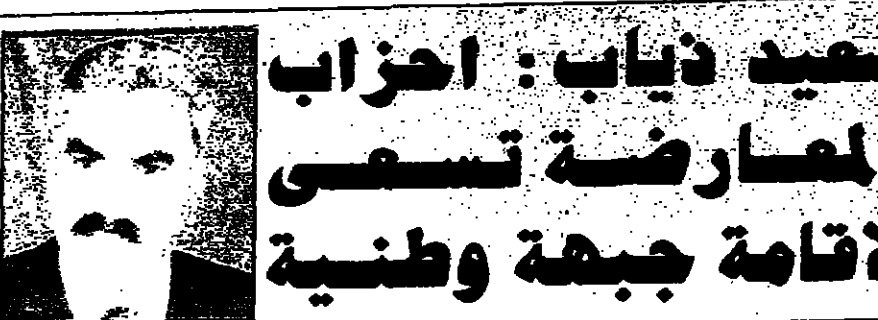


"المجد" تنفرد بنشر اخطر ...



عصام القاضي: انكشف سراب اوسلو وتولد لدينا "اجماع يقظة"





سعيد ذياب: احزاب المعارضة تسعى لاقامة جبهة وطنية

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

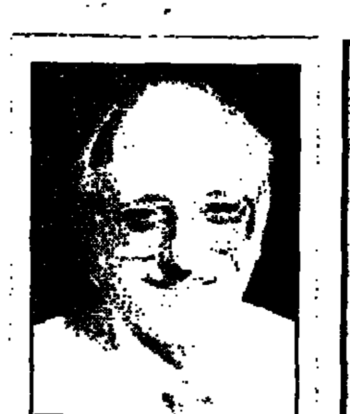
● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

١٦ صفحة | العدد ١٨٧ – الاثنين ٧ رمضان ١٨ : ١ هـ الموافق ٥ كانون اول ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no186 - Mon.29 Desember 1997, Amman



حمارنة: طوينا صفحة الانقسامات في صفوف الحزب الشيوعي الى الابد



النجداوي: حزب البعث خرج من مؤتمره الاخير اكثر قوة وتماسكا

مالك ماضي: لا فن بدون سياسة ولا سياسة بدون فن

استنكار شعبي لمشاركة الاردن في ...

احزاب البعث التقدمي والاشتراكي والارض تعتبر المناورات تهديدا للامن القومي

عمارين ينسحب من جلسة النواب احتجاجا على رفض السرور لمناقشة الموضوع في البرلمان

اثارت مشاركة الاردن في المناورات البحرية الامريكية الاسرائيلية التركية موجة من الاستنكار الشعبي والحزبي في الاردن ووقعت مشادة حامية بين المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب والنائب الدكتور نزيه عمارين الذي حاول اثارة هذا الموضوع خلال جلسة مجلس النواب امس.

ورغم ان النائب نزيه عمارين جمع تواقيع ٤٥ نائباً للمطالبة باعادة بند ما يستجد من اعمال الى جلسات المجلس وذلك بهدف اثارة موضوع المناورات الا ان السرور تعامل مع هذا الموضوع بطريقة مختلفة الامر الذي جعل النقاش يحتد بين السرور وعمارين.

في بداية الجلسة قال السرور ان لديه عريضة موقعة من ٤٥ نائباً لاعادة بند ما يستجد من اعمال وطلب من النواب التقدم باقتراحاتهم حول وضع آلية معينة للعمل بهذا البند.

النائب احمد عويدي العبادي اقترح تخصيص ... نائب فيما اقترح منصور سيف الدين مراد ٥ دقائق لكل نائب وطلب محمد الازايدة ٣ دقائق وتوالت الاقتراحات لتصل الى ضرورة اخذ موافقة رئيس المجلس على اي موضوع يريد اي من النواب اثارته وهنا اعترض عمارين وقال انه لا يؤيد اخذ موافقة رئاسة المجلس على ما يريد طرحه وقاطعه السرور بالقول "ارتقي بلغتك شوي" ورد عمارين بالشكر متسائلاً لماذا تناول مجلس النواب هذا البند قبل اسبوعين عندما كان الموضوع يتعلق بانتقاد سياسة لاحدى الدول الشقيقة؟ واقترح النائب عبد الرزاق النسور اغلاق باب النقاش وتكليف رئاسة المجلس بوضع آلية لهذا البند وعرضها على المجلس في الجلسة المقبلة.

هذا الاقتراح اثار حفيظة الدكتور نزيه عمارين الذي قال انه لا يجوز اقفال باب النقاش والوطن يمر بخطر وهناك موضوع حساس وخطير ولا نريد ان نسمع اخبار الوطن من محطات التلفزة والصحف ونريد اجابة من الحكومة حول اشتراك الاردن في هذه المناورات لان هذا الموضوع يهم الوطن اكثر من قانون الجمارك.

السرور رد بالقول ان اي نائب يريد ان يسأل الحكومة يريد الحصول على جواب ولكن من يضمن ان الجهة ذات العلاقة موجودة في الجلسة لكي تجيب اذا لم يكن هناك تنسيق مسبق مع الرئاسة وطلب طرح اقتراح النسور على التصويت وهنا اعترض عمارين مطالباً بالدخول في قضايا المناورات العسكرية، فرد عليه السرور بالقول: لا يمكنك فرض رأيك على ٧٩ نائباً.

وطرح الاقتراح على التصويت وحاز على موافقة المجلس وهنا اعترض عمارين على التصويت قائلاً انه لم تتم عملية عد للاصوات وهنا قال له السرور "مش هيك التخاطب بدك نعيد التصويت بنعيد ويبدو ان حديثك اليوم يا دكتور نزيه هو لغاية المناكفة فقط".

النائب عمارين الذي انسحب من الجلسة احتجاجاً صرح لمندوب "المجد" انه لا توجد مشكلة شخصية بينه وبين رئيس مجلس النواب مشيراً الى ان الوطن يتعرض الان للخطر ويجب البحث فيما يتعرض له الوطن من اخطار لان هذا اهم من الاستمرار في بحث قانون الجمارك.

واضاف ان مشاركة الاردن في المناورات الامريكية الاسرائيلية التركية سوف يؤدي الى فصل الاردن عن جسده العربي القومي وسيؤدي الى انعكاسات خطيرة وسلبية على مستوى الاردن.

وتساءل كيف نرى عدو الامس رفيق سلاح اليوم مشيراً الى ان هذا ما كان يود طرحه للاستماع لرد الحكومة عليه لكن رئيس المجلس رفض السماح بتناول هذا الموضوع رغم انه مستعجل ولا يمكن تأجيله لان المناورات ستبدأ اليوم الاثنين.

واشار الى ان اصرار رئاسة المجلس على اخذ موافقتها المسبقة على اي موضوع يراد طرحه هو تقييد لحرية النواب مشيراً الى ان رئاسة المجلس تكيل بمكيالين اذ سمحت قبل اسبوعين بتناول بند ما يستجد من اعمال لبعض النواب الذين هاجموا دولة عربية شقيقة ومنعتنا نحن في هذه الجلسة وفي الجلسة السابقة من تناول مواضيع حساسة وخطيرة.

واعرب عن اعتقاده ان هذا يعتبر قمعاً للرأي الآخر والديمقراطية هذه التي لا تسمح للنائب ان يقول ما يريد.

وقال عمارين: اليوم شعرت بحجم الفراغ الذي تركته توجان فيصل ونواب الحركة الاسلامية في الحياة البرلمانية.

من جهة اخرى قال فؤاد دبور رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ... التقدمي في تصريح لـ "المجد" ان قيام التحالف الثلاثي بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة وتنفيذ المناورات في هذا الوقت له دلالاته حيث ان سوريا ومعها الشعب العربي ترفض شروط التسوية الصهيونية الامريكية وتؤكد تمسكها بحقوقها الوطنية والقومية.

واضاف ان تنفيذ هذه المناورات قبالة الشواطئ السورية واللبنانية يشكل تهديداً لامن سوريا ولبنان وللامن القومي العربي ككل، مشيراً الى ان التحركات العسكرية للاتراك والاسرائيليين مؤخراً تؤكد وجود مخططات للتجسس على الامن القومي.

وحول مشاركة الاردن في هذه المناورات قال دبور ان مشاركة اي طرف عربي يعتبر خروجاً عن الحفاظ على الامن القومي ومن هنا فاننا ندعو الحكومة الى عدم المشاركة او المساهمة في مناورات تستهدف امن الامة العربية لان مستقبل الاردن مع امته وامنه من امنها ومستقبله من مستقبلها والمستفيد الوحيد من هذا التحالف هو العدو الصهيوني الذي سيبقى عدواً ما دام يحتل الارض ويغتصب الحقوق في فلسطين والجولان ولبنان وفي كل الارض العربية.

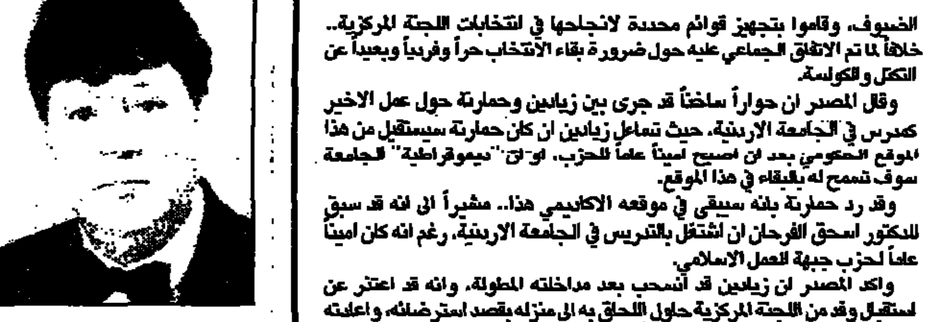
واضاف ان مشاركة الاردن في هذه المناورات ليس له ما يبرره تحت اي ظرف من الظروف مطالباً الدول العربية حكومات وجماهير ومؤسسات الى التصدي للتحالف التركي الصهيوني والعمل على احباطه.

من جانبه طالب حزب البعث الاشتراكي في بيان اصدره امس الاول الحكومة باعلان رفضها المطلق لاية محاولة لايقاع الاردن في حبائل المعتدين الامبرياليين وتحالفاتهم ومناوراتهم ومخططاتهم التآمرية.

واكد الحزب رفضه لمشاركة الاردن او اي دولة عربية في هذه المناورات بأي صفة كانت سواء كمراقب او مشارك فعلي او تدريبي.

وتساءل حزب الارض العربية حول دعوة الاردن للمشاركة في هذه المناورات مع انه لا يطل على البحر المتوسط متسائلاً عما اذا كان الاردن شريكاً صامتاً في تحالف اسرائيلي تركي يستهدف دول الجوار العربي وخاصة سوريا ولبنان.

وقال الحزب ان دخول الاردن في هذه المناورات مشاركة او مراقبة يعتبر خطوة على طريق الدخول في تكتلات سياسية وعسكرية مع قوى اجنبية معادية يرفضها الحزب كونها تشكل خطرا يهدد الامن القومي للامة ويتناقض مع مصالحها العليا كما يهدد الامن الوطني للاردن وذلك بعزله عن امته واستعدائه لاشقائه في الجوار العربي.



زيادين ينسحب من اجتماع اللجنة المركزية والقواعد ترفض الانتخابات القيادية

علمت "المجد" ان الحزب الشيوعي يمر في الوقت الراهن بازمة تنظيمية حادة قد تؤدي في المستقبل القريب الى انقسامه الى جناحين وفق ما كان عليه الحال قبل عام ١٩٨٥.

وقال مصدر شيوعي موثوق "للمجد" ان الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام السابق للحزب معتكف في منزله الآن، وانه يرفض المشاركة في اي نشاط حزبي منذ انسحب غاضباً من اجتماع اللجنة المركزية للحزب يوم الاحد قبل الماضي، حيث جرى اختيار الدكتور منير حمارنة اميناً عاماً للحزب، كما جرى انتخاب مكتب سياسي جديد.

واضاف المصدر الذي حضر اجتماع اللجنة المركزية يقول ان زيادين الذي تم ترشيحه في بداية الاجتماع لمنصب الامين العام، قد فوجئ بمن رشح حمارنة كمنافس له.. الامر الذي اضطر زيادين الى الاعلان عن الانسحاب وعدم ترشيح نفسه لهذا المنصب.. خصوصاً وانه كان قد اعلن في وقت سابق انه لا يقبل العودة الى منصبه الا في حال انتخابه بالاجماع ودون منافسة لحد.

واشار المصدر الى ان زيادين ومعه ما يعرف "بجماعة الحزب" قد اقترحوا ترشيح رشيد شقير لمنصب الامين العام بالتراضي لمدة مؤقتة وانتقالية، غير انهم فوجئوا بمعارضة ما يعرف "بالكادر اللينيني" لهذا الاقتراح، وباصرارهم على ترشيح الدكتور حمارنة الذي فاز بمنصب الامين العام بسبعة عشر صوتاً، مقابل تسعة اصوات حصل عليها منافسه مازن حنا.

وذكر المصدر الشيوعي ان زيادين قد تحدث مطولاً في اجتماع اللجنة المركزية قبل انسحابه، حول عدم نزاهة انتخابات اللجنة المركزية التي استبعدت بشكل متعمد اقاربه وانصاره، كما تحدث بمرارة عن "طبخة" جرت من وراء ظهره، استغل جماعة الكادر اللينيني انشغاله بالاعداد للمؤتمر العام للحزب واستقبال وفود الضيوف، وقاموا بتجهيز قوائم محددة لانجاحها في انتخابات اللجنة المركزية.. خلافاً لما تم الاتفاق الجماعي عليه حول ضرورة بقاء الانتخاب حراً وفردياً وبعيداً عن التكتل والكولسة.

وقال المصدر ان حواراً ساخناً قد جرى بين زيادين وحمارنة حول عمل الاخير كمدرس في الجامعة الاردنية، حيث تساءل زيادين ان كان حمارنة سيستقيل من هذا الموقع الحكومي بعد ان اصبح اميناً عاماً للحزب، او ان "ديموقراطية" الجامعة سوف تسمح له بالبقاء في هذا الموقع.

وقد رد حمارنة بانه سيبقى في موقعه الاكاديمي هذا.. مشيراً الى انه قد سبق للدكتور اسحق الفرحان ان اشتغل بالتدريس في الجامعة الاردنية، رغم انه كان اميناً عاماً لحزب جبهة العمل الاسلامي.

واكد المصدر ان زيادين قد انسحب بعد مداخلته المطولة، وانه قد اعتذر عن استقبال وفد من اللجنة المركزية حاول اللحاق به الى منزله بقصد استرضائه، واعادته الى صفوف الحزب حيث ما يزال عضواً في اللجنة المركزية.

كما اشار المصدر الموثوق الى ان معظم قواعد وكوادر الحزب في اربد والزرقاء والبلقاء والكرك والاغوار قد اعلنت رفضها لنتائج انتخابات المحطات القيادية الحزب.. بدءاً من اللجنة المركزية وانتهاء بالمكتب السياسي والامانة العامة، وان عدة عرائض ومذكرات احتجاجية مذيلة بمئات التواقيع قد وصلت الى اللجنة المركزية تحتج على استيلاء جماعة الكادر اللينيني على قيادة الحزب، وتسلمها لمقاليد الامور فيه.

وختم المصدر الموثوق بالقول ان الحزب اصبح الآن رهين ازمة سياسية وتنظيمية حادة اصابته بحالة من الفوضى والارتباك وفقدان الاتجاه، كما وضعته على طريق العودة الى الانقسام القديم الذي استفحل بين جماعة الحزب وجماعة الكادر، منذ اوائل السبعينات حتى منتصف الثمانينات.

المجد تنفرد بنشر اخطر وثيقة امنية لمحاربة الحركات الاسلامية

الامن التونسي يدمغ حركة النهضة بالارهاب ويحرض زوجات الاسلاميين على طلب الطلاق

خصت حركة النهضة الاسلامية التونسية المحظورة، جريدة "المجد" بوثيقة امنية سرية مهمة تسربت اليها مؤخراً من قلب المؤسسة الامنية التونسية.

وقد انطوت هذه الوثيقة على تقرير حساس مرفوع الى وزير الداخلية التونسي حول نشاطات ما يسمى "بمصلحة الاستعلامات" واقتراحاتها في معرض المواجهة مع حركة النهضة التي جرى حظرها قبل ثلاث سنوات، وارغام زعيمها راشد الغنوشي واركان قيادة الحركة على اللجوء الى خارج تونس، هرباً من حملات المداهمة والاعتقال التي طالت معظم كوادر وقواعد الحركة.

وقد اشتمل التقرير الحساس على بندين اساسيين هما.. بند الوضع الداخلي، وبند المقترحات، حيث جاء في البند الاول ان قوى الامن قد نجحت في عزل حركة النهضة عن باقي الاحزاب التونسية. وربطت كل الوزارات والدواوين والمنظمات والاحزاب والمؤسسات التعليمية والسياحية والتجارية والنقابات والمساجد ولجان الاحياء السكنية بوزارة الداخلية.

كما اشتمل هذا البند على جملة نقاط اخرى، ابرزها اظهار حركة النهضة بمظهر معاد للوطن وليس النظام، وتضخيم خطرها حتى تبدو وكأنها تهدد الامن العالمي وليس الامن التونسي، علاوة على دفعها لارتكاب الاخطاء، وتكثيف الحملات الاعلامية لتشويه صور زعمائها وضرب مصداقيتهم لدى الدول الاجنبية التي تستضيفهم، وتتعاطف معهم.

وقد اعترف اصحاب هذا التقرير بقدرة الحركة على اعادة تنظيم نفسها، والتوزع على عدد من الدول الاوروبية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وسويسرا وايطاليا، اضافة الى كندا وامريكا، وبعض الاقطار العربية والافريقية وبلدان السودان.

على ان اخطر ما ورد في هذا التقرير المخيف يقع تحت بند "المقترحات" التي جاء فيه ما يلي حرفياً.. حتى لا نخدع انفسنا علينا ان نقول ان لهذا التيار قدرة كبيرة على التجدد في وقت سريع ويجب الاعتراف ايضاً ان عناصره بالخارج استطاعت ان تحافظ على الصورة السياسية للحركة لدى العديد من الجهات السياسية والحقوقية الغربية ووجب الاعتراف ايضاً اننا لم ننجح كامل النجاح في ضربها داخلياً ونقصد بذلك الروح المعنوية والعلاقات بين عناصرها، ولا يجب ان ننسى دائماً ان هدفنا الرئيسي هو العمل على منع هذا التيار ورموزه وعناصره ومظاهر وجوده من التواجد والبروز بأي شكل من الاشكال.

ولذلك ستكون جل مقترحاتنا منصبة على النقاط المذكورة آنفاً:

– مواصلة التضييق عليهم في مواجهة دائمة اعلامية وامنية لتنفير الناس منهم.

– التركيز على منابع التغذية التي من الممكن ان ينمو فيها التيار الظلامي ونقصد بذلك المساجد والكشافة من ان تقوم باي دور والمعاهد والجامعات وذلك بمنع اي نشاط سياسي او نقابي فيها والسماح فقط للانشطة الفنية والترفيهية.

– ملء الفراغ السياسي بتمكين الاحزاب القانونية ورموزها من فرض المشاركة في الحياة السياسية دون السماح لها بالبروز كزعامات حتى لا تكون النتائج عكسية.

– التشهير المتواصل برموز التيار وطموحاته ومن المفيد الاستعانة ببعض الشخصيات من المعارضة ومن بعض النخب الاكاديمية.

– مواصلة رصد العناصر ذات التوجه الديني في كل المواقع المهمة ومراكز القرار والحد من تأثيرها بالصيغ الادارية والتي لا تثير احداً.

– مضاعفة الجهود المبذولة في التحري والكشف ومراقبة كل ذي نفس ديني وطرد او اقالة اقرب العناصر الارهابية في سلكي الامن والجيش.

– التحري في ارسال الطلبة المتفوقين الى الخارج اذ ثبت ان جل المبعوثين كانوا من العناصر المنتمية اليهم او استطاعوا استيعابها.

– وضع العراقيل وطرد ابنائهم من المدارس.

– تتمتع العناصر الارهابية في الخارج وخاصة اوروبا وامريكا بحماية القوانين السارية وقوانين اللجوء، لذا وجب الاسراع بايجاد مشاكل امنية وقانونية (المحاكمات/ برقيات الجلب) لهم مما يشل حركتهم ويدخلهم في اجراءات قانونية مسترسلة.

– مواصلة كتابة التقارير عن انشطتهم وابرازهم على انهم ارهابيين وانهم يعملون ضمن شبكة ارهابية عالمية تعمل لزعزعة الامن والاستقرار العالميين ومن المفيد ربطهم بايران والسودان وبالجماعات وايجاد علاقة بينهم وبين كل من الجماعات المسلحة في مصر والجزائر.

– ايجاد علاقة بينهم وبين كل ما يحدث في العالم من ارهاب.

– ربط ما قد يحصل من اعمال ارهابية ضد المؤسسات السياحية والحكومية من طرف المجموعات المؤمنة بالعنف بالعناصر القيادية النهضوية لضرب صورة الاعتدال التي يروجون لها في الغرب.

– جعل قضية الارهاب قضية حاضرة في كل المناسبات والملتقيات الدولية.

– نقترح تكثيف المواجهة الاعلامية الخارجية ولتكن وكالة الاتصال الخارجي الاداة في ذلك ونقترح دعم الوكالة مادياً وبشرياً.

– تحطيم معنوياتهم بارغام زوجاتهم على طلب الطلاق.

– مواصلة السعي للنفاذ الى مواقع مهمة داخلهم وما تحقق لحد الان ليس ذا اهمية ونحن عموماً لا نثق فيهم مع الاشارة الى ضرورة الايحاء دوماً اننا قد اخترقناهم لزرع الشك وعدم الثقة بينهم.

– التفكير في وسائل فعالة لردع عناصرهم الفاعلة منها بالخصوص.

– العمل على شق الحركة النهضوية وتشجيع كل مبادرة تحقق الغرض.

المجالي في حيرة حول التعديل والتبديل الوزاري

ذكر نواب كانوا قد منحوا الثقة للحكومة وحصلوا على وعد من الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء باجراء تعديل على حكومته، ان المجالي قال لهم مؤخراً بانه لم يأخذ "الضوء الاخضر" بعد من جلالة الملك لاجراء التعديل، مع انه راغب فيه خصوصاً بعد ان اكتشف القدرات المتواضعة لعدد من وزرائه.

واضاف النواب يقولون "للمجد" انهم لمسوا من المجالي انه لا يرغب في الطلب الى جلالة الملك الموافقة على اجراء التعديل في الوقت الراهن، لان عدم موافقة جلالته سيعني رحيل الحكومة.

واعرب النواب عن اعتقادهم بان رحيل الحكومة بات مؤكداً، اذا لم يجر المجالي تعديلاً عليها قبل عيد الفطر.

الاجهزة الامنية تربط بين ... الملحق التجاري العراقي ... الدبلوماسيين ...

غوشة: لا حوار قط بين حماس والسلطة

نفى المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حركة حماس الانباء الصحفية التي تتردد عن قرب عقد لقاء بين قيادتي حماس والسلطة الفلسطينية في احدى العواصم العربية.

وقال غوشة "للمجد" ان صفحة الحوار بين حماس والسلطة قد طويت، وانه لم يعد يسمع بمثل هذا الحوار الا من وسائل الاعلام الدائرة في فلك السلطة الفلسطينية.

واضاف غوشة يقول ان بعض رموز السلطة يتعمدون تسريب مثل هذه الاخبار، وذلك بقصد صرف الانظار عن المأزق التي وصلت اليه اتفاقات اوسلو، ومحاولة بذر الخلافات والشكوك بين حماس وباقي حلفائها في فصائل المعارضة الفلسطينية.

ربطت الاجهزة الامنية المختصة بين الحادث الذي تعرض له المستشار التجاري العراقي رحيم طاهر احمد السوداني في عمان اول امس وبين الحادث الذي تعرض له دبلوماسيان في السفارة الاسرائيلية قبل شهرين.

وذكرت مصادر امنية مختصة ان الحادثين وقعا في نفس الوقت ونفذا بنفس الطريقة وباستخدام سيارة سياحية في الحادثين، حيث اصابت العيارات النارية ابواب سيارة المستشار العراقي كما اصابت العيارات النارية ابواب سيارة الدبلوماسيين الاسرائيليين.

واضافت المصادر ان المهاجمين وفي الحالتين نفذوا هجومهم بعد الانتظار امام منزلي المستشار العراقي والدبلوماسي الاسرائيلي.

وقامت اجهزة الامن امس بحصر كافة مكاتب تأجير السيارات السياحية في المملكة وحصلت على قوائم مستأجري تلك السيارات من المكاتب السياحية وارقام تلك السيارات.

واوضحت المصادر انها تتوقع ان تتوصل الاجهزة الامنية الى كشف هوية منفذي الهجوم قريباً.

تأجيل النطق بقضية الاسبوعيات

اجلت محكمة العدل العليا النطق بالحكم في القضية المرفوعة امامها من قبل الصحف الاسبوعية الى يوم الاثنين ٢٦ الجاري.

وقال المحامي هاني الدحلة وكيل هذه الصحف لـ "المجد" ان التأجيل جاء بسبب تبدل اعضاء هيئة المحكمة ولاستكمال التدقيق.

ويذكر ان المحكمة تنظر في هذه القضية التي تعني ١٣ صحيفة، من خلال الهيئة العامة للمحكمة والمشكلة من ١٣ قاضياً.





هكذا من الأصل

من النافذة

٥ كانون ثاني ١٩٩٨

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني
مكتب لندن
خالد الحروب
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٢٠٥٥٢
فاكس ٥٥٢٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الطباعة
المؤسسة الصحفية
الاردنية

الوزن الثقيل

● خلافاً لنصائح وتعليمات الاطباء، تصاعد مؤخراً وزن الدكتور جواد العناني، نائب رئيس الوزراء، حتى بلغ ٩٥ كيلوغراماً.

ولدى سؤال العناني عن السبب في ارتفاع وزنه قال لسائله.. اريد ان يقال عني انني "مسؤول من الوزن الثقيل" !!!

جامعة تطبيعية

● الحكومة اعطت الضوء الاخضر لانشاء جامعة امريكية في العقبة، واخرى في ضواحي عمان على طريق مأدبا.

الجامعة الامريكية في العقبة سوف تحمل اسم "جامعة نهر الاردن" وليس العقبة او الاردن، وذلك في اشارة الى انها تخص اطرافاً اخرى، وستقبل طلبة من اسرائيل.. تطبيع يعني.

الكمبيوتر الخطير

● مؤخراً تم في عمان ضبط كمبيوتر امريكي متطور جداً، ومحظور من التداول العالمي، ويجري استخدامه في تزوير الشيكات البنكية وجوازات السفر المختلفة بكيفية عالية جداً ولا يمكن اكتشافها.

صاحب هذا الجهاز كان بالصدفة خارج الاردن لدى ضبط جهازه، فما كان منه الا ان لجأ لاسرائيل، امتثالاً لنصائح والده المقيم بالاردن، والمعروف بتعامله مع اسرائيل منذ ابرام معاهدة "وادي عربة".. وربما قبل ذلك بكثير.

الشلال المعطل

● شلال المياه المعدنية الخاص بالعائلات في فندق ماعين معطل منذ ثلاثة اسابيع من اجل الصيانة.

المطلعون في الفندق يقولون ان الصيانة لم تبدأ بعد، ربما بسبب ضيق ذات يد اصحاب الفندق !!!

صلاح الحفيد

● صلاح ابو زيد، مستشار جلالة الملك، والسيدة عقيلته عادا الى عمان قادمين من دبي، بعد زيارة خاصة استغرقت اسبوعاً.

ابو عمار لم ينشط سياسياً على الاطلاق خلال الزيارة، واكتفى طوال الوقت بمداعبة وملاعبة حفيده.. صلاح علاء ابو زيد، نظراً لانه متعصب لاحفاده من الابناء وليس الاناث.

ما رأي الفريق ؟

● رجال الامن العام قاموا الاسبوع الماضي بمداهمة احد المنازل في مخيم حطين، تعقباً لشابين هربا من امامهم حيث تواجدوا بكثافة لفض مشاجرة لا علاقة للهاربين بها.

رجال الامن امسكا بالهاربين، واشبعوهما ضرباً، واشهروا عليهما السلاح، قبل اعتقالهما بتهمة.. "ظروف تجلب الشبهة".. فما هو رأي صديقنا مدير الامن العام ؟؟

النائب العاتب

● النائب الدكتور محمد البطاينة، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ابدى عتبه الشديد على جريدة "المجد" التي لم تنشر في عددها رقم ١٨٤ اسمه ضمن اسماء نواب المعارضة الذين حجبوا الثقة عن حكومة الدكتور عبد السلام المجالي.

النائب البطاينة قال لمندوب "المجد" في اربد انه ما كان ليكترث لو ان جريدة اخرى تجاهلت نشر اسمه.. اما "المجد" التي يواظب على قراءتها منذ لحظة صدورها قبل اربع سنوات، فذنبها لا يغتفر.

نأسف يا دكتور لهذا الخطأ، ومعك الحق كل الحق في العتب والغضب.

مذكرة ونواب

● احتاج النائب د. نزيه عمارين وقتاً طويلاً لجمع التواقيع على المذكرة التي رفعها لرئيس المجلس للمطالبة باثبات بند "ما يستجد من اعمال" على جدول اعمال الجلسات استغرقت كامل جلسة المجلس يوم الاربعاء الماضي.

النائب عمارين لم يجد صعوبة كبيرة في حشد تواقيع النواب القدامى على المذكرة، لكنه احتاج وقتاً مضاعفاً من الشرح والتفصيل لاقناع النواب الجدد بأنه لا خطر عليهم من توقيع المذكرة باعتبارها قانونية، ووفق النظام الداخلي لمجلس النواب.

شقيقة النائب

● شقيقة احد النواب تم منعها من الدخول لشرفات المجلس بسبب التعليمات التي اصدرتها الامانة العامة لتنظيم دخول المواطنين للشرفات في وقت سابق.

شقيقة النائب نجحت في الدخول للشرفة بعد ان اعلنت تمردها على كل التعليمات وبكل انواع الاحتجاج بعد ان فشلت باقناع الحراسات بان مجلس النواب هو بيت الشعب ولا يحق لاحد منع المواطنين من الدخول اليه ومراقبتهم للنواب.

البلاوي والشفافية

● اثناء مناقشة مجلس النواب لقانون الجمارك يوم الاربعاء الماضي اعترض النائب علي ابو الراغب على المادة ١٧٦ من القانون واصفاً اياها بانها "فيها الكثير من البلاوي".

ابو الراغب اردف قائلاً ان الحكومة تغيّر وتبدل وتحول عن ذلك شفافية.

هاتف النادي

● هاتف احد النوادي الرياضية الكبيرة مفصول منذ ثلاثة اشهر بسبب تراكم الفواتير التي تجاوزت ٤٠٠ دينار.

احد المسؤولين في النادي قال لـ "المجد" ان الهاتف لم يكن يستخدم لاغراض النادي، بقدر ما كان يستخدم لتحقيق المنافع الشخصية، مما ادى لانقطاع النادي عن العالم.

نصب مزدوج

● احد المكاتب السياحية في عمان يدعي بان باستطاعته الحصول على تأشيرة سفر لاسرائيل ولاي مواطن مقابل (١١) ديناراً فقط للتأشيرة الواحدة.

احد المواطنين الذين ارادوا امتحان مصداقية هذا المكتب اكد لـ "المجد" ان "الجماعة" نصابين مثل سفارة اسرائيل.

تجاوزات بالتعيين

● ارسل عدد من المواطنين مذكرة الى وزير التنمية الاجتماعية اشاروا فيها الى حدوث العديد من التجاوزات في عمليات التعيين التي تمت لاجراء عملية المسح الميداني لحالات المعونة الوطنية.

المذكرة اشارت الى ان بعض الذين تم تعيينهم لا يملكون مؤهلات علمية.

صعوبة العمل

● بعث العاملون بوظائف مأموري مقاسم بمذكرة الى رئيس الوزراء يطالبون فيها بشمولهم بعلاوة صعوبة العمل.

وبينت المذكرة ان بعض الوظائف التي شملتها علاوة صعوبة العمل لا تزيد صعوبة عن وظائفهم مطالبين بانصافهم.

٣ الاف دينار

● وصل سعر الكشك في مجمع الامير راشد بالزرقاء الى مبلغ يزيد عن ثلاثة الاف دينار رغم انه يوزع بالمجان من قبل البلدية.

مصادر مطلعة عزت الامر لسيطرة مجموعة من المتنفذين على اكشاك المجمع البالغ عددها ٥١ كشكاً.

يسألون عن الرواتب

● عمال المياومة في محطة الشوبك الزراعية ومنذ ثلاثة اشهر لم يتسلموا رواتبهم.

العمال ابرقوا لوزير الزراعة مطالبين بصرف هذه المرتبات بسبب حاجتهم الماسة لتلبية متطلبات شهر رمضان الفضيل.

دواء فاسد

● اصيب عدد من الاطفال الذين يعالجون باحد المستشفيات بامراض جديدة بسبب تناولهم لدواء فاسد ومنتهي الصلاحية.

مجموعة من اهالي الاطفال قرروا مقاضاة المستشفى.

اغلاق الدائرة

● احدى الدوائر الحكومية لم يبق فيها سوى المدير و٣ موظفات بعد ان استفاد موظفو هذه الدائرة من حوافز الاحالة على التقاعد.

المدير اشتكى لوزيره وقال انه سيغلق الدائرة ويذهب الى بيته هو الاخر اذا لم يتم تأمين المديرية بموظفين من دوائر اخرى.

تهديد الحوامل

● هددت احدى المديرات جميع الموظفات اللواتي يعملن بدائرتها بتوقيع خصومات على رواتبهن وكتابة تقارير سنوية متدنية اذا حملن.

المديرة بررت ذلك بالقول ان الموظفة الحامل لا تستطيع القيام بكامل واجباتها مثل الموظفة الغير حامل.

تغيير التقرير

● موظفة في احدى الوزارات لا تحمل مؤهلاً علمياً حصلت على درجة جيد في تقريرها السنوي.

احد المتنفذين غير التقرير من جيد الى ممتاز لتحصل الموظفة على علاوة اضافية.

اين المساعدات

● احدى الجمعيات التي تعنى بشؤون الاسرة حصلت على مساعدة مالية من جهة اجنبية بهدف اقامة ندوات ومحاضرات وعمل دراسات تساهم بالحد من الانجاب في الاردن.

جزء من هذه الاموال تم صرفها في الباب المخصص له والجزء الاكبر ما زال مفقوداً.

فواتير الخدمات

● قدم عدد من القائمين على دور الايتام والمسنين مذكرة الى رئيس الوزراء تطالب باعفاء هذه الدور والتي تشرف عليها جمعيات خيرية من فواتير الماء والكهرباء والهاتف ورسوم النفايات.

المذكرة طالبت ايضا بزيادة دعم هذه المرافق التي تساعد الدولة على ايواء الايتام والفقراء.

اختفت الاجهزة

● لا تزال اجهزة الحاسوب التي وصلت الى احدى الدوائر الحكومية مفقودة.

ثمن هذه الاجهزة يزيد عن ثلاثة الاف دينار والتحقيق جار للوصول الى معرفة مصير هذه الاجهزة.

المطالبة بالتعويض

● رفعت احدى الشركات المختصة باعمال النظافة قضية ضد احدى البلديات تطالبها فيها بتعويض قدره ٢٠٠ الف دينار.

البلدية كانت قد احالت عطاء على هذه الشركة ثم الغته بدون ابداء الاسباب.

نظافة يهودية

● احيل عطاء تنظيف احدى المدن القريبة من عمان على شركة تعود ملكيتها لشخص اردني.

الشركة الاردنية تأتلف مع شركة تعود ملكيتها لثلاثة من اليهود الامريكيين.

نقص السكر

● كشفت الاجهزة المختصة نقصاً في موجودات احد مجمعات التموين التابع لوزارة التموين مقداره ١٢١ طناً.

هذا النقص تركز على مادة السكر ومازالت الاجهزة المعنية تحقق في الموضوع.

الكايد والنابلسي

● بعد خلاف دام اربعة اعوام، عادت مياه الصداقة والود الى مجاريها بين الزميل محمود الكايد، رئيس هيئة اركان جريدة "الرأي"، وبين المحامي فارس النابلسي، الشخصية السياسية المعارضة المعروفة.

"اولاد الحلال" السنيين تمسك "المجد" عن ذكر اسمائهم نجحوا بالفعل في وضع حد للقطيعة بين الصديقين القديمين اللذين ذهبا معاً للتعزية بوفاة المرحومة عنوية الرفاعي، ارملة المرحوم منير الرفاعي.

محاكمة الـ "اخ"

● بلغ عدد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين الذين تمت محاكمتهم في مختلف مناطق المملكة امام محاكم الجماعة ٥١ عضواً.

وقد صدرت بحقهم احكام تتراوح مابين الفصل والتجميد.

غادروا المسجد

● غادر عشرات المصلين الذين كانوا متواجدين في مسجد نابلس بالبقعة المسجد قبل صلاة الفجر عندما دخل النائب الشيخ محمد رأفت لتأدية الصلاة.

النائب رأفت ادى الصلاة مع بعض كبار السن الذين لم يسلموا عليه او يصافحوه.

سفينة السلام

● بدأت بعض مراكز الشباب بمحاولات لاقناع عدد من الشباب الجامعيين المشاركة في سفينة السلام.

هذه الرحلة ستشارك بها عدة دول من الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل.

ضغوط للتوظيف

● مارس عدد من المتنفذين الضغط على ادارة احدى الجامعات من اجل تعيين طالبي الوظائف.

عدد الموظفين في هذه الجامعة تجاوز الرقم الذي حدده الكيان الوظيفي لها.

الملكية الفكرية

● احتج مندوبو عدد من شركات الادوية الاجنبية على قيام شركات الادوية الاردنية بتقليد الادوية الاجنبية دون مراعاة لحقوق الملكية الفكرية.

هذا الاحتجاج قدم للحكومة الامريكية وطالبها بالتدخل لحماية صناعة الادوية الامريكية.

لجنة تحقيق

● تم تشكيل لجنة تحقيق داخلية في احدى الدوائر الحكومية للتحقيق في عملية اختلاس.

الاختلاس بلغ ٣ الاف دينار كانت مخصصة كسلفة لصرفها للعمال قبل رمضان.

طرب تطبيعي

● قامت ادارات بعض الاندية الليلية والمطاعم الكبيرة باستقدام بعض المطربين من عرب ١٩٤٨ لاحياء حفلات رأس السنة.

بعض هؤلاء المطربين وقعوا عقوداً سنوية للعمل في هذه المطاعم.

صندوق "الخلوة"

● فتح التحقيق في احد مكاتب بريد عمان بعد ان تبين اختلاس حوالي ٢٠٠٠ دينار من "صندوق الخلوة" التابع لهذا المكتب.

وقد خضع معظم الموظفين لتحقيق اللجنة التي شكلت من قبل وزارة البريد والاتصالات.

تقرير مخابراتي

● قام بعض العاملين في احدى الصحف بتوزيع تقرير اعلامي نشر في احدى المجلات.

التقرير المذكور صادر عن المخابرات المركزية وخصص لمناقشة بعض السياسات العربية ونظرة المخابرات المركزية لها وشعبية بعض الزعماء العرب.

طباعة الاسئلة

● قامت بعض المدارس الحكومية بتحصيل مبالغ مالية من الطلبة لقاء طباعة اسئلة امتحانات الفصل الاول.

والمعروف ان طباعة الاسئلة تكون على حساب موازنة المدرسة من التبرعات التي يدفعها الطلبة في بداية العام الدراسي.

السيجارة والمضاربين

● عراك بالايدي نشب بين موظفين في شركتين متجاورتين للوساطة المالية في سوق عمان المالي.

العراك الذي تم فضه بين "المتضاربين" بصعوبة بالغة كان بسبب المزاح بين الموظفين الذي ابتدأ بسيجارة وانتهى بمعركة دامية.

الوزارة والنقابة

● بدأت وزارة الصحة بعرقلة الكثير من المعاملات التي تكون نقابة الاطباء طرفاً فيها.

الوزارة قامت مؤخراً بابعاد مندوب النقابة من اللجنة الفنية في الوزارة.

هروب تاجر

● تمكن احد تجار الكهربائيات من الاستيلاء على حوالي ٣ ملايين دينار من عدد من التجار والمواطنين وغادر البلاد.

رثاء رابين

● اتخذت الامانة العامة لاحد الاحزاب قراراً تأديبياً بحق احد اعضاء الحزب.

القرار جاء على خلفية نشر هذا العضو قصيدة رثاء لرئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين.

التحضير للانتخابات

● على الرغم من ان انتخابات مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين والمكتب التنفيذي للجماعة ستجري بعد ٦ اشهر الا ان بعض الرموز بدأت بالتحضير لهذه الانتخابات.

الحملة تركزت على انتخاب اعضاء المكتب التنفيذي للجماعة.

اسئلة بالفاكس

● شخصية حزبية رفضت الادلاء باي تصريح صحفي يتعلق بالعلاقة بينه وبين احد قادة الحزب.

هذه الشخصية تشترط على الصحفيين ارسال اسئلتهم بالفاكس وذلك لاعداد الاجابات عليها مسبقاً.

هجوم حزبي

● شنت قواعد احد الاحزاب حملة على شخصية قيادية في الحزب.

سبب الهجوم ان هذه الشخصية تسعى لتسليط كل الاضواء عليها كما ان لها علاقات مع رموز مقربة من الحكومة.

اجور العاملين

● من المتوقع ان تصدر سلطة الاجور التابعة لوزارة العمل قرارها قريباً بشأن قضية رفعها ١٤ من العاملين في احدى الصحف المتوقفة عن الصدور.

العاملون يطالبون صاحب الجريدة برواتب ٣ شهور لم يحصلوا عليها.

علم من الصحف

● اعرب مسؤول كبير عن استيائه الشديد بعد صدور قرار باحالته على التقاعد.

المسؤول قال انه علم بقرار الاحالة من خلال الصحف.

ضغوط اسرائيلية

● مسؤول تعليمي يتعرض لضغوط كبيرة من قبل بعض الجامعات ودور البحث العلمي في اسرائيل لالقاء عدد من المحاضرات هناك.

الجامعات الاسرائيلية تسعى ايضا لاستقطاب عدد من الاساتذة الاردنيين العمل فيها.

احر التعازي

● احمد مظهر سعدو، مدير مكتب "المجد" في دمشق يتقدم باحر التعازي الى صديقه الصيدلاني وليد القاضي، بوفاة شقيقه المرحوم "راتب".. له الرحمة.

● بالغ العزاء لآل الناصر وعشائر الخصاونة بوفاة فقيدهم القاضي الكبير المرحوم محمد احمد الناصر.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

تهاني

الصوت المدوي

● سعادة رئيس تحرير جريدة "المجد" الفاضل.

عليكم السلام

ارجو ان تقبل احر التهاني مني بمناسبة عودتكم الميمونة الى الصوت العربي..

وستظل المجد قلعة صامدة، وسيظل صوتها يدوي على مرور الزمن.. ودمتم.

صديقكم

رمزي الغزوي / كفرنجة

الحق حين ينتصر

● الاخ الكريم ابا المظفر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حياكم الله ابا المظفر فقد نلتم بعد صبر. فانطلقوا الى رحاب الانسانية، علموا الناس - رعاكم الله - لغة الحرية، علموا الناس ان القيد لا بد ان ينكسر، وان الحق لا بد ان ينتصر.

عذراً ابا المظفر فان في كل تأخيرة خيرة. هكذا علمنا اجدادنا.. فالى الامام سيروا وعين الله ترعاكم. فالمجد الى المجد.

اخوكم

اياد ابو غانم / حركة الجهاد الاسلامي

وعادت "المجد" منبراً حراً لأقلام جريئة

● لقد كان صدور قانون المطبوعات في الاردن الشقيق صدمة لكل المتعاطين مع الاعلام الاردني. وكان بنتيجة ذلك توقيف بعض الصحف الاسبوعية من خلال قيود ادارية وقانونية تم اعتمادها من قبل السلطات المختصة بالاردن. وكانت "المجد" من بين هذه الصحف التي توقفت.

واذا كان هذا الاجراء صحيحاً كما خيل لمن هم وراءه وبغض النظر عن ماهية التبريرات المعلنة. الا ان الشروط التعجيزية التي اقرها قانون المطبوعات كان عقبة ادت الى توقف صدورها لفترة مع بعض الصحف الاسبوعية الاخرى. ولا سيما ان هذه الصحف عرف عنها الحماس والغيرة على القضايا القومية والوطنية وانها كانت منبراً لأقلام الاحرار الذين يعتزون بعروبتهم وقوميتهم ويضعون لها المبادئ المقنعة على ان هذه القومية هي نسغ الحياة التي تنمو وتزدهر حياة الشعب العربي من محيطه الى خليجه بفضلها.

ولكن بالنهاية لا بد ان تعلو كلمة الحق ويسود الصح على الرغم من كل الصعاب والعقبات. بل ان هذه العقبات تبقى حافزاً للمتابعة بقوة. وكان لايمان القائمين على شؤون "المجد" القراء وجهودهم الحثيثة، التي ترافقت مع احتجاج اهل الفكر والادب ورجال السياسة على هذا التوقيف. نظراً لما لحرية الرأي من اهمية وخاصة حين تكون دون تبعية لاحد ودونما عداء مبيت ضد احد. ونظراً لما تحلت به السلطات المختصة من الاستجابة لرأي الجماعة.. والله مع الجماعة. عادت "المجد" لاستنهاض الهمة من جديد وبشكل اقوى من السابق.

ونحن على يقين بان "المجد"، وبهمة قرائها ومحرريها، سوف تبقى منبر الكلمة الحرة والافكار النيرة، وسجل النضال القومي في مرحلة يحتاج فيها هذا النضال لمسجلين موضوعيين بعيدين عن التزلف..

اكراماً لكل هذا ولغيره عادت "المجد" والعود احمد كما كانت منذ الانطلاقة الاولى منبراً حراً لاقلام جريئة.. مع التبريك للعودة الظافرة.

رائق احمد / دمشق

مخيمات

عقد دورات تدريبية حول الوقاية من الاعاقة في مخيم حطين

● عقدت اللجنة المشرفة على مشروع حماية الاطفال من الاعاقة في مخيم حطين، اجتماعاً خاصاً مع مديرات مدارس الذكور في المخيم، وذلك على غرار لجنة التنسيق التي تم تشكيلها من الفعاليات النسائية ومدارس الاناث في سبيل استمرارية المشروع الذي يهدف الى نشر الوعي والثقافة الصحية بين افراد المجتمع المحلي.

وتبدف اللجنة المشرفة على المشروع المؤلفة من الدكتور محمد الانطاكي، ومحمد الراعوش، ومريم ابو سليد، وسلوى الاشرم، وفاطمة صقر، وسعاد علوان، الى البدء في عقد دورات تدريبية للمعلمين والطلبة والمجتمع المحلي حول الاعاقة.. "اسبابها وطرق الوقاية منها". وتعتبر هذه الدورات خطوة متقدمة من خطوات المشروع الذي يشارك فيه مركز ماركا للتأهيل المجتمعي، ووكالة الغوث الدولية ممثلة بالقسم الصحي، والتثقيف الصحي، والتنمية الاجتماعية في الوكالة، بالاضافة الى فعاليات المجتمع المحلي.

ويذكر ان عدة دورات في هذا السياق تم عقدها، وتم تخريج ثلاثة دفعات ممن اتموا دورات تدريبية حول موضوع الاعاقة، شارك بها اطباء وكالة الغوث، واطباء من الجامعة الاردنية ووزارة الصحة.

لجان

تحذير امريكا من شن عدوان جديد على العراق

● طالبت اللجنة الشعبية الاردنية لمساندة العراق في محافظة اربد، الولايات المتحدة التي تدعي رعايتها لحقوق الانسان، بان تقوم برفع الحصار فوراً عن الشعب العراقي واطفاله، لكي ينال هذا الشعب ابسط حقوقه الانسانية، وهو حقه في الحياة.

وقالت اللجنة في مذكرة بعثتها الى السفير الامريكي في عمان، ان اسرائيل ادارت ظهرها لقرارات مجلس الامن، وتسلحت بكل انواع اسلحة الدمار الشامل بدعم امريكي، في حين تقود الولايات المتحدة حملة عنيفة ضد العراق، فتفرض عليه الحصار الظالم الذي لم يشهد التاريخ له مثيلاً، وتنتزع اسلحته، وتعمل على ابادة شعبه نتيجة نقص الغذاء والدواء، بحجة امتلاكه لاسلحة الدمار الشامل، او سعيه لامتلاكها، وهي مجرد الهدف منها اطالة امد الحصار الى اجل غير مسمى، خدمة لاهداف سياسية، تحركها اسرائيل بدعم من الصهيونية العالمية.

وقالت المذكرة، تعلمون ولكنكم تخادعون ان العراق قد امتثل ونفذ جميع قرارات مجلس الامن رغم جورها ولم يعد يمتلك اية اسلحة دمار، وعندما كان يمتلك اية اسلحة دمار شامل، ومن منطلق التزامه الخلقي تجاه الانسانية، وبدوافع ذاتية، لم يستخدم هذا السلاح، رغم تعرضه لحرب ابادة ولمئات الالاف من الغارات الهمجية على شعبه واستخدام الاسلحة المحظورة ضده.

وقالت، لقد كشف العراق عن اسلحته، وتم تدميرها، ولم يعد لديه شيء يخفيه، فكيف يسعى العراق لتطوير اسلحة، وهو ممنوع عليه الدواء والخبز، مشيرة الى ان الامر لا يعدو عن كونه تنفيذاً لمخطط صهيوني حاقد، تموقه عقيدة صهيونية تتعالى على جميع شعوب الارض، عبر الزعم بان اليهود هم شعب الله المختار، وان ابناء الشعوب الاخرى يجب ان يكونوا عبيداً لهم.

وختمت المذكرة بادانتها للسياسة الامريكية تجاه العراق، وحشودها العسكرية ضده، واكدت بان اي عمل عسكري ضد العراق يعتبر عملاً ضد الامة العربية، وضد الاردن، الامر الذي يبيح للجنة اتخاذ كل ما من شأنه التأثير على رعايا امريكا ومصالحها في كل موقع من الاردن، وينطبق ذلك على من يسالمها بالعدوان.

ووقع المذكرة رئيس اللجنة فيصل التل، وامين السر المحامي سالم القضاة، والاعضاء ماجد الخصاونة، خالد غرايبة، الدكتور حسين الباهي، شحادة ابو شريف، المحامي منذر منصور، الدكتور هاني غرايبة، النائب صالح شعواطة، وحسين حجير.

جامعات

رفض دفع مخصصات الاتحاد

● ادارة احدى الجامعات الخاصة رفضت صرف باقي المخصصات لاتحاد الطلبة والبالغة حوالي ٤٥٠٠ دينار.

الهيئة الادارية للجامعة قالت ان هذه الموازنة لا تتعدى رسوم ٤ طلاب فقط.

الاستغناء عن حرس الجامعة

● بات من المؤكد ان تقوم ادارة احدى الجامعات بالاستغناء عن جميع الحرس الذين يقومون بحراسة حرم الجامعة ليلاً.

سبب هذا الاستغناء يعود لرغبة الادارة بطرح عطاء حماية الجامعة على احدى الشركات المتخصصة.

مساق حول المشكلات المعاصرة

● بدأت ادارة احدى الجامعات بتخصيص مساق جديد للطلبة يعنى بالمشكلات المعاصرة التي واجهت الاردن.

المساق يدافع عن القرار السياسي الاردني في مواجهة هذه الازمات خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٦.

مستشفيات

مسابقة في حفظ القرآن

● ينظم قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي بالتعاون مع المستشار الشرعي للمستشفى مسابقة لحفظ القرآن الكريم وتفسيره.

وتأتي هذه المسابقة السنوية الرمضانية ضمن سلسلة نشاطات ينظمها قسم العلاقات العامة في المستشفى بمناسبة شهر رمضان الفضيل.



محاضرات

الشرعية الدولية والقضية الفلسطينية

● بدعوة من المنتدى العربي، يلقي سفير الاردن السابق لدى الامم المتحدة، الدكتور محمد الفرا، محاضرة بعنوان الشرعية الدولية والقضية الفلسطينية، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء في مقر المنتدى الكائن في الشميساني.

لماذا نكتب؟

● يوسف العظم

يسألني بعض السذج او بعض المتطعين، لماذا تكتبون ؟ وما الذي ما تدلي به اقلامكم من الاراء وما تجود به قرائحكم من الافكار وقد مل الناس القراءة وينسوا من تجد الاراء من يستجيب لها او يعمل بها من اصحاب القرار !

وعجبت لمثل هذا التساؤل ومثل هذا الاستهجان.. وقسمت الناس في هذا المجال من التساؤل الى صنفين، سذج لا يقدرون قيمة الكلمة وما تتركه من اثر في معركة التغيير على المدى البعيد، ومتطعون يحبون ان يسخروا من كل نصيحة، وان يهزأوا بكل حكمة يدلي بها ويسوقها صاحب فكر وتجربة واخلاص، لان الفكر والتجربة والاخلاص يفوت على آكلي السحت بالنفاق والتطبيل والتزمير للباطل قبل الحق والشر قبل الخير وللخطأ قبل الصواب مما يجعل الامور تختلط والالوان تتداخل فلا يعرف الاسود من الابيض ولا الظلام من النور.

ان الكلمة على مدى الايام والعصور والدهور هي المنارة التي تقود سفينة الحياة الى شاطيء السلامة، وهي قارب النجاة الذي يحمل الحيارى والتائهين في خضم الحياة المتلاطم ومظلتها في النهاية هي المستقر الذي يأوي اليه الناس من المعنيين او الساعين للعمل الجاد والبناء والعطاء، وان الاقلام الهادفة على تعدد اراثها هي التي ترسم الطريق وتتبع الخطأ وتوجه المسيرة حتى لا يضل الناس ولا ينحرفون، فما بال هؤلاء السذج يتساءلون.. لماذا يكتب الكاتبون او يدلي بالرأي الناصحون ؟

ان معركة التحرير في تاريخ الانسانية، ومنهج التغيير نحو الاحسن كانت ابدا مسبوقة بكلمة منذ تنزل الذكر الحكيم على خاتم الانبياء مبدوءاً بكلمة "اقرأ" او جاء في الانجيل من قبل على لسان عيسى في البدء كان الكلمة، والدعوة الى لا بد قائمة ان تكون الكلمة بيضاء الهدف مطلقة الغاية ليتقبلها الناس قبولاً حسناً ويرضى عنها الخالق والخلق لبناء في اقامة الصرح المنشود والمجتمع الذي يريده الصالحون والمصلحون على حد سواء، ليسعد الناس وتنعم البشرية بالخير والسلام.

المجد

محكمة شرعية

المحامي احمد النجداوي

حزب البعث خرج ... هناك جهات حكو...

احزاب ... الاردن با...

البعث الاشتراك... بالمناورات البحرية



المحامي احمد النجداوي لـ "المجد":

حزب البعث خرج من مؤتمره اكثر تماسكاً

هناك جهات حكومية غير مؤمنة بالتعددية

قال المحامي احمد النجداوي الناطق بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي ان ما اشيع عن وجود انقسامات في صفوف حزب البعث هو مجرد هراء لا اساس له من الصحة حيث دأبت بعض الجهات على اختلاق مثل هذه الشائعات بهدف النيل من الحزب. لكن حزبنا قد اثبت في كل الظروف والمراحل بانه يخرج اكثر تماسكاً بعد كل مؤتمر حزبي.

واضاف في تصريح لـ "المجد" ان المؤتمر العام الاخير كان نموذجاً في تكريس الممارسة الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الاخر، وتكريس مبدأ النقد والنقد الذاتي كجزء من توجهات الحزب في تعميق الديمقراطية وترسيخ اسس الممارسة الحزبية لاعطاء الصورة الواضحة عن مدى تعلق الحزب بالممارسة الديمقراطية والايمان بالديمقراطية الحقة.

وحول توجهات الحزب في ظل القيادة الجديدة قال النجداوي ان المؤتمر العام قد تمخض عنه العديد من التوصيات والمقترحات لكي تسترشد بها القيادة العليا المنتخبة، والتي جاءت بدماء جديدة الى قيادة الحزب لكي تسترشد القيادة بتلك المقترحات والتوصيات، ولتحقيق قفزة نوعية في مسيرة الحزب وقدراته النضالية.

واضاف ان هذه القيادة جاءت تمثل شرائح مجتمعنا ومختلف المناطق في القطر الاردني بحيث يكون التفاعل بينها وبين القواعد الحزبية تفاعلاً ايجابياً لمصلحة الوطن ولمصلحة شعبنا وحزبنا.

ومسألة التفاعل كانت واحدة من المسائل الهامة التي تعرض لها المؤتمر العام، واكد على ضرورة اعطائها الاهتمام اللازم بمثل الاهتمام الضروري لتصليب بناء الحزب وتفعيله لكي يأخذ دوراً اوسع واكبر في مسيرة شعبنا.

وحول مسألة موقف الحزب مما يشاع عن التعديل المطروح لقانون الاحزاب قال النجداوي ان حزب البعث يعتقد ومعه معظم الاحزاب القائمة على الساحة الاردنية ان اي تعديل في الوقت الحاضر، لن يكون في صالح المسيرة الديمقراطية في قطرنا وان الجهات التي تحاول تصعيد الموقف بين الحكومة والاحزاب وهي جهات كما يبدو مشاركة في الحكومة انما تحاول زعزعة الاستقرار والامن وخلق الاحتقانات والازمات من خلال اثارة قضايا كانت قد حسمت في الماضي عند وضع قانون الاحزاب الساري المفعول، وقبل ذلك في الميثاق الوطني الاردني.

اما التضييق على الحريات العامة فانها اضحت ظاهرة بارزة وواضحة لا يستطيع احد ان ينكرها اذ يبدو جلياً ان هنالك جهات معنية في الدولة غير مؤمنة اصلاً بالتعددية الحزبية ولا بالديمقراطية، وقد شرعت منذ فترة طويلة في محاولات تنفيذ سياسات معينة تهدف الى الرجوع بالحريات الدستورية الى مرحلة الاحكام العرفية.

وقال ان حزب البعث يشجب تلك المحاولات مشيراً الى عقد لقاءات مع العديد من احزاب المعارضة حيث تم وضع برنامج شامل بهدف احباط تلك المحاولات.

واكد ان كافة القوى والمنظمات الجماهيرية والنقابية سوف تدعى للمشاركة في هذا البرنامج، والاجتماعات لا تزال متواصلة. وقد ارسلت مذكرة لرئيس الحكومة تتضمن وجهة نظر الاحزاب بالنسبة لما يشاع عن تعديل قانون الاحزاب، كما جرى شرح للحكومة فيما يتبع من اساليب للتضييق على الحريات العامة، وعلى حريات الاحزاب في اخذ دورها كمؤسسات وطنية، مادام ان الدولة تعلن باستمرار انها مع التعددية. ونحن نطلب من الحكومة ان تقرن القول بالفعل وان تكف هي او الجهات المشاركة بها عن تلك الممارسات غير المشروعة.

الاعيان يبحثون اليوم البروتوكول مع فرنسا

يعقد مجلس الاعيان اليوم جلسته الثلاثة والتي تتضمن قرارات انتخاب رؤساء اللجان القانونية والمالية والادارية والشؤون الخارجية والتربية والتعليم والتعليم العالي والبيئة والتنمية الاجتماعية والصحة.

كما يبحث مجلس الاعيان في جلسة اليوم قانون التصديق على البروتوكول المالي بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية الفرنسية، بعد ان وافق عليه مجلس النواب.

"قانونية النواب" انهت بحث قانون الصيادلة

قال رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب غالب الزعبي لـ "المجد" ان اللجنة قد فرغت من وضع اللمسات الاخيرة على مشروع القانون المعدل لقانون نقابة الصيادلة ومن المتوقع ان ترفع القانون الى مجلس النواب للتصويت عليه بعد الانتهاء من مناقشة قانون ... ومشروع ...

احزاب المعارضة تبحث اليوم مشاركة الاردن بالمناورات الامريكية الاسرائيلية التركية

تعقد لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اجتماعها الدوري العادي مساء اليوم الاثنين للتباحث حول العديد من القضايا الراهنة.

وقال فؤاد دبور رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لـ "المجد" ان احزاب المعارضة ستتباحث في اجتماع اليوم حول موضوع رئيسي وهام وهو المناورات التركية الامريكية الاسرائيلية المشتركة، ومشاركة الاردن فيها. واثر هذه المناورات على امن المنطقة.

واضاف دبور ان الاحزاب ستبحث اخر المستجدات حول قانون الاحزاب، وما وصلت اليه لجنة المتابعة المشكلة لهذه الغاية اضافة الى مناقشة ما يستجد من اعمال.

ومن المنتظر ان تصدر لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة عقب اجتماعها اليوم بيانا تدين فيه المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية المشتركة، ومشاركة الاردن فيها.

من جهة اخرى اكد المحامي ملحم التل رئيس لجنة متابعة قانون الاحزاب لـ "المجد" ان اللجنة لم تتلق اي رد على المذكرتين اللتين رفعتهما قبل اسبوعين لرئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب.

وقال التل ان لدينا جملة من المقترحات ستتم دراستها في اجتماع لجنة التنسيق اليوم في حال تأخر رد رئاسة الوزراء على المذكرة.

واضاف التل ان اقترحا اخر سيدرس اليوم للدعوة لعقد اجتماع عام تحضره كافة الاحزاب والنقابات والمستقلين لدراسة الخطوات الكفيلة بمواجهة هذا القانون.

حرب سياحية غير معلنة بين الاردن ومصر واسرائيل

تتواجه الاردن واسرائيل في حرب غير معلنة، وذلك في مسعى انفرادي لاستقطاب اكبر عدد من السياح مع اقتراب الالفية الثانية بعد الميلاد.

وقد بدأت اسرائيل بشن حملة ترويج سياحي لدى اوروبا والولايات المتحدة من خلال عرض الاماكن المقدسة في القدس الشرقية التي احتلتها عام ١٩٦٧ حتى وصل الامر بها الى استغلال البتراء في حملتها الترويجية كي يزورها السائح الغربي، فيقضي بها نهاره قبل ان يكمل برنامج زيارته في اسرائيل.

وحين تنبه الاردن لهذه الحملة، اعلن على الفور عن نيته تطوير موقع مهجور على الضفة الشرقية لنهر الاردن يؤكد الكتاب المقدس انه شهد معمودية السيد المسيح، حيث يسعى الاردن لاستثمار هذا الموقع المهجور، وتحويله من منطقة عسكرية معزولة حالياً الى مركز استقطاب سياحي عالمي.

وما ان اعلن الاردن عن تطوير هذا الموقع، حتى اعلنت اسرائيل انها اكتشفت الصخرة التي جلست عليها "مريم العذراء" قبل ان تلد المسيح في مغارة بيت لحم.

مصر من جهتها دخلت المعركة السياحية ايضاً حين اعلنت انها اكتشفت البئر التي رمت فيها عائلة يسوع – يوسف ومريم العذراء – حجراً عندما لجأت الى ارض فرعون هرباً من البطش في الاراضي المقدسة.

البعث الاشتراكي يستنكر مشاركة الاردن بالمناورات البحرية الامريكية الاسرائيلية التركية

اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي بياناً حول مشاركة الاردن في المناورات التركية الصهيونية الامريكية قال فيه ان الحديث تزايد في الاونة الاخيرة حول دعوة الاردن الى المشاركة في المناورات العسكرية التركية الصهيونية الامريكية التي تجري في شرق البحر المتوسط قرب شواطئ وحدود بعض اقطار الوطن العربي. تلك المناورات وما تتأسس عليه من التعاون العسكري والاستخباري التي وجدت فيها جماهير امتنا اخطاراً كبيرة تشكل بمجموعها تهديداً للامن القومي العربي ومساساً بالسيادة الوطنية لعدد من الاقطار العربية ابتداء من التعاون السياسي والتجاري بين تركيا والكيان الصهيوني خصوصا بعد الصفقات العسكرية الاخيرة مرورا بالمشاريع المائية التركية الضارة بالحقوق العربية والممارسات العسكرية المخالفة للقانون الدولي في شمال العراق وفتح القواعد العسكرية لتهديده وصولا الى الحلقة الجديدة من التعاون الاستراتيجي والاستخباري والاعمال العسكرية المشتركة برعاية الولايات المتحدة الامريكية التي تستهدف تهديد امن اقطار الوطن العربي وهو ما اجمعت الحكومات العربية وجامعة الدول العربية على التنديد به واستنكاره.

واكد الحزب رفضه لفكرة القبول بأي توجهات عربية او اردنية تدعو الى المشاركة في تلك الممارسات والمناورات بأي صفة كانت سواء كمراقب او مشارك فعلي او تدريبي فانه ينبه الى ان مثل تلك المشاركة تعني :

اولاً – الخروج على ارادة جماهير شعبنا العربي والثوابت الوطنية والقومية في رفض الوجود الصهيوني ابتداء باعتباره وجودا غير مشروع زرعته القوى المعادية لامتنا كقاعدة للهيمنة والتسلط على مقدرات وثروات وطننا العربي ومحاولة فرض الكيان الصهيوني كجزء اساسي في الواقع العربي والحيلولة دون وحدته وتقدمه.

ثانيا – الخروج على مبادئ وروح ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الدفاع العربي المشترك ما يشكل الاساس في العلاقات البينية للحكومات العربية.

ثالثا – انها مساهمة فعلية في تكريس الوجود الصهيوني والسياسات العدوانية الصهيونية الامبريالية ضد امتنا العربية وتهديد امن الاقطار العربية وزرع المزيد من اسباب الفرقة والنزاعات بينها وتكريس محاولات الاستقطاب والاحتواء والاحلاف المعلنة او المستترة وهو ما رفضته جماهير امتنا على مر العهود.

رابعا – انها محاولات للاساءة الى الاردن امام مواطنيه واشقائه العرب وانتزاعه من عمقه القومي وجره الى مواقع الانفراد عن امته وربطه بالسياسات العدوانية ضدهما وهو ما لا يمكن ان يقبل به احرار الاردن الذين بذلوا الدماء والتضحيات لرفضه رفضا قاطعا.

وختم الحزب بيانه بالقول انه ازاء كل ذلك فاننا نحذر من مغبة الوقوع في حبائل المعتدين الامبرياليين وتحالفاتهم ومناوراتهم ومخططاتهم التآمرية ونطالب الحكومة الاردنية ان تعلن عن رفضها المطلق لاية محاولة خبيثة تدخل في نطاق تلك المخططات بصورة مباشرة او غير مباشرة لان ذلك لن يؤدي الا الى مزيد من الاحتقانات والانفجارات الشعبية وما يترتب عليها من تهديد الامن والاستقرار في المنطقة ولا تفيد كل التبريرات والتطمينات الرسمية المرفوضة بأن المشاركة في المناورات ليست موجهة ضد اي طرف عربي لان الواقع يخالف ذلك.

تفكير حكومي بالغاء دعم الخبز

ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان سبب تأخير صرف مستحقات المواطنين، من بدل دعم الخبز والمواد التموينية الاخرى، يعود الى وجود تفكير جدي لدى الحكومة بالغاء جزء من هذا الدعم، كخطوة متقدمة على طريق الغائه بالكامل.

وقالت المصادر ان الدعم سيتم حصره بالفئات المستفيدة من صناديق المعونة الوطنية.. واضافت ان الموضوع برمته ما زال قيد دراسة محفوفة بتخوف الحكومة من اتخاذ اي اجراء بشأنه، قبل استكمال الدراسات حوله، وتقرير الخطوات الممهدة له.

اشعاعات نووية في جنوب الاردن

تعكف وزارة الطاقة حالياً، وبالتعاون مع وزارة الصحة، على اجراء دراسة هدفها معرفة اسباب ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان في الاردن.

وذكرت مصادر مطلعة في الوزارة ان محطات الرصد اظهرت وجود ارتفاع في نسبة الاشعاع، وخاصة في الجزء الجنوبي من المملكة. ورشحت ان يكون هذا الارتفاع ناجماً عن تسربات اشعاعية، من محطة ديمونا النووية الاسرائيلية الكائنة في النقب.

صرف النظر عن دمج الوزارات

قالت مصادر مطلعة بان الحكومة الحالية صرفت النظر عن مشروع دمج الوزارات، الذي طرحته في مستهل عهدها.

واوضحت هذه المصادر ان مشروع الدمج لقي معارضة شديدة من قبل العديد من المتنفذين، وخاصة في موضوع دمج وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بوزارة الداخلية. وقد وصف احد الوزراء هذا الدمج بانه انتحار سياسي لا يجوز الاقدام عليه.

وقالت المصادر ان الحكومة ستعلن عن تجميد هذا المشروع مؤقتاً، وان التعديل الحكومي الذي من المتوقع ان يجريه الدكتور عبد السلام المجالي في اواسط هذا الشهر، يتضمن الغاء تسلم اي وزير لحقيبتين، بحيث يتم تعيين وزير للثقافة وآخر للشباب، ووزير للتجارة والصناعة، واخر للتموين.

تشكيلات جديدة في وزارة الداخلية

تعكف وزارة الداخلية حالياً على اجراء تشكيلات جديدة وواسعة في مختلف الدوائر والمراكز التابعة لها، بحيث تشمل عدداً من الحكام الاداريين ومدراء الدوائر والوحدات ورؤساء الاقسام في الوزارة.

وتجري هذه التشكيلات تحت عنوان تطوير آلية العمل وتحسين مستوى الانجاز في تعامل الوزارة مع المواطنين.

اخبار قصيرة

فرع لحركة دعاء في الاراضي الفلسطينية

قرر المجلس الاعلى لحركة "دعاء" الاسلامية تقديم المعونة المالية والدعم الفكري والسياسي لمجموعة من النشطاء في فلسطين، الذين يعتزمون تأسيس فرع للحركة هناك.

وتقدمت الحركة بطلب الى السلطة الفلسطينية، للحصول على ترخيص لهذا الفرع، كما علم ان وفداً من الحركة سيقوم بزيارة تنسيقية لمناطق السلطة.

احالة رؤساء بلديات الى الادعاء العام

علمت "المجد" من مصادر مطلعة، بان النية تتجه لتحويل عدد من رؤساء البلديات الى الادعاء العام، بتهمة ارتكاب مخالفات مالية وادارية.

وكانت وزارة الشؤون البلدية قد حولت في السابق اربعة من رؤساء بلديات المملكة للادعاء العام بذات التهمة.

وفد من وكلاء السياحة يزور مدينة حيفا

يزور مدينة حيفا حالياً وفد من وكلاء السياحة والسفر في الاردن، بهدف تنشيط السياحة بين الجانبين.

واكد اعضاء الوفد لنظرائهم الاسرائيليين ان العلاقات ما بين الجانبين جيدة، وان الاردن مستعد لاستقبال افواج سياحية اسرائيلية مهما بلغ عددها.

وطالب الوكلاء الاردنيون بالحد من الروتين والبيروقراطية في السفارة الاسرائيلية بعمان، لكي يتسنى للاردنيين زيارة الدولة العبرية بيسر وسهولة.

٤٥ نائبا يطالبون باعادة بند ما يستجد من اعمال

مشادة بين عمارين والسرور حول مشاركة الاردن بالمناورات التركية الاسرائيلية

رفع ٤٥ نائباً مذكرة لرئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور عقب جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي يطالبون فيها باعادة بند "ما يستجد من اعمال" على جدول اعمال جلسات مجلس النواب.

وكان النائب د. نزيه عمارين قد طلب الحديث حول مشاركة الاردن في المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية المشتركة، وتوجيه سؤال للحكومة حول الموقف الاردني الرسمي من هذه المناورات، الا ان رئيس المجلس منعه من الحديث بحجة الدخول في مناقشة جدول اعمال المجلس وطلب من د. عمارين الحديث معه في مكتبه حول ما يريد السؤال عنه الا ان د. عمارين قال له انا لا اريد الحديث مع معاليك في مكتبك، وانما اريد الحديث تحت القبة.

وقام د. عمارين بعد ذلك بصياغة مذكرة تطالب الامانة العامة للمجلس باعادة بند "ما يستجد من اعمال" على جدول اعمال المجلس وقام بجمع توقيعات النواب عليها حيث وقعها ٤٥ نائباً من اصل ٥٧ نائباً حضروا الجلسة.

وقال عمارين في تصريح خاص بـ "المجد" انني اردت الحديث حول طبيعة مشاركة الاردن في المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية المشتركة، خاصة وان تصريحات وزير الاعلام غير واضحة، فيما اكدت وكالة الانباء التركية مشاركة الاردن في هذه المناورة.

واضاف عمارين ان هذه المناورات تستهدف امن الامة العربية، وامن المنطقة بالذات، كما انها تستهدف العراق وتستهدف النيل من صمود سوريا، وسيكون لها التأثير السلبي على الاردن وعلى علاقاته العربية العربية.

واشار عمارين ان بند "ما يستجد من اعمال" هو الرئة التي يتنفس النواب منها ليطرحوا على الحكومة اسئلتهم واستفساراتهم.

وقد جرت العادة على تثبيت هذا البند في جداول الاعمال.

وقال عمارين ان رئاسة المجلس تكيل بمكيالين حينما سمحت للحكومة بالحديث حول اعدام الاردنيين الاربعة في العراق في الوقت الذي لم يكن مثبتاً في جدول اعمال المجلس بند "ما يستجد من اعمال" ولم تسمح لنا بالحديث حول مشاركة الاردن في تلك المناورات، ومنعتنا من حقنا في سؤال الحكومة عن موقفها الواضح تجاه مشاركتها في تلك المناورات.

وختم عمارين بالقول ان من حق الشعب الاردني ان يعرف الموقف الاردني الرسمي من هذه المناورات لتحقيق ادنى شروط المصداقية للاعلام الرسمي بدلاً من التصريحات الضبابية غير الواضحة لوزير الاعلام في الوقت الذي تؤكد فيه وكالات الانباء العالمية مشاركة الاردن في تلك المناورات.

لفتة انسانية من الديوان الملكي

بعد ان نشرت "المجد" خبر معاناة المواطنة الاردنية التي تعاني من عدة امراض دون تمكنها من توفير العلاج لسوء الحالة المادية، بادر الديوان الملكي العامر بالاتصال بـ "المجد" مبدياً استعداده لمساعدة هذه المواطنة وتوفير العلاج اللازم لها.

"المجد" من جهتها اتصلت بالسيدة المعنية التي استقبلت خبر نية الديوان الملكي مساعدتها بفرحة كبيرة وبدأت تجمع تقاريرها الطبية لتقديمها للديوان الملكي.

لجنة الحريات تطالب بالسماح لاهالي السجناء الاردنيين في اسرائيل بزيارتهم

استكمالاً لما نشرته "المجد" في العدد الماضي، فقد استدعت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، رئيس جامعة البلقاء التطبيقية الدكتور خالد طوقان وثلاثة من اساتذة الجامعة لسماع وجهة نظرهم بخصوص الطلبة الذين تم اعتقالهم مؤخراً.

رئيس اللجنة النائب محمد الازايدة قال لـ "المجد" ان رئيس الجامعة شرح لهم قصة اضراب هؤلاء الطلبة وتحديهم لتعليمات الجامعة، مشيراً الى ان لجنة الحريات العامة طلبت من رئيس الجامعة اعادة الطلبة المفصولين الى مقاعد الدراسة بعد ان تم الافراج عنهم. وان رئيس الجامعة وعد بتنفيذ ذلك.

واضاف ان لجنة الحريات العامة قد استلمت عريضة مقدمة من قبل اولياء امور السجناء الاردنيين في السجون الاسرائيلية، مؤكداً ان اللجنة قامت بمخاطبة وزير الخارجية وطلبت منه التوصل الى السماح لاولياء امورهم بزيارتهم في سجون اسرائيل ان لم تفلح الحكومة في محاولة الافراج عنهم.

تأجيل اجتماع لجنة الطاقة النيابية

الغي اجتماع لجنة الطاقة والثروة المعدنية والذي كان مقرراً عقده يوم السبت الماضي، حيث تم تأجيل عقده الى يوم غد الثلاثاء.

رئيس اللجنة النائب علي ابو ربيحة اكد لـ "المجد" انه لم يتم الغاء الاجتماع بسبب عدم اكتمال النصاب، وانما لوجود عدد من اعضاء لجنة الطاقة في اللجنة المالية والاقتصادية، ولان اللجنة المالية مشغولة جداً في دراسة الموازنة فلم يستطع الزملاء المشاركة في اجتماع لجنة الطاقة والثروة المعدنية.

واشار الى ان السبب الاخر الذي دعا الى تأجيل الاجتماع هو دعوة وزير الطاقة والثروة المعدنية لحضور اجتماع اللجنة يوم الثلاثاء القادم، والذي سيتم فيه بحث الشراكة الاردنية مع احدى شركات النفط للتنقيب عن البترول في الاردن.

الامين العام للحزب الشيوعي د. منير حمارنة

صفحة الانقسامات في الحزب طويت

وجهنا دعوة لكل الشيوعيين للعودة الى الحزب

كتبت يسرى الكردي

على ضوء نتائج مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني الثالث الذي عقد مؤخراً. وما اسفرت عنه الانتخابات من فوز الدكتور منير حمارنة كامين عام للحزب. وتولي اسمى نفاع حقيبة المالية. اضافة الى مسؤولية امال نفاع كرئيس تحرير مجلة الحزب. بدأت تثار من جديد من قبل بعض المغرضين قضية الصراع مع الكادر اللينيني والحزب. والذي من المفروض ان صفحتها طويت اثر عودة اللحمة بسبب عام ٩٥ بعد انشقاق دام ما يقارب ١٥ عاماً.

حول هذا الموضوع والتساؤلات التي تثار في الاوساط السياسية قال الامين العام للحزب الدكتور منير حمارنة. ان اثارة هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات لا يمكن الا ان تكون عملية بقصد من ورائها الاساءة للحزب. والذين يستخدمون هذه القضية يحاولون استثمار مسائل لم يعد لها وجود في الحياة.

واضاف ان قضية الكادر اللينيني نشأت قبل حوالي ثلاثين عاما. ومنذ تلك الفترة وحتى الان مرت كل الاحزاب العربية يمينها ويسارها ووسطها بحالات انقسامات واعادة بناء. وكان هذا انعكاس للمواقف المتفاوتة من التطورات الكثيرة في المنطقة.

وهذه صفحة طويت في تاريخ الحزب. ولم يعد يتذكرها احد. الا الذين يحاولون المتاجرة بها لاسباب الله وحده يعلم ماهيتها

واكد الدكتور حمارنة ان الحزب موحد من الناحية السياسية والفكرية والتنظيمية. ولا توجد فيه اية مشاكل في هذه القضايا واوضح انه لا خلاف بين اعضاء الحزب في مختلف القضايا المحلية والعربية والدولية بما في ذلك الموقف من الانتخابات حتى الموقف من الحزب وتاريخه.

واضاف بقول ان الذين يضربون على هذا الوتر فان وحدة الحزب ليست عزيزة عليهم.

وحول ما يشاع عن رفضه لعودة بعض الكوادر الحزبية التي تركت الحزب لاسباب مختلفة بين الدكتور حمارنة ان مؤتمر الحزب السابق وجه نداء للشيوعيين الذين هم خارج صفوف الحزب للعودة الى صفوفه. وجرت اتصالات مع العديد منهم. مشيرا الى ان المؤتمر الحالي وجه نفس النداء وتضمن احد قرارات المؤتمر هذا النداء ونحن بصدد تشكيل لجنة للاتصال بكل هؤلاء ووجهت دعوات لغالبيتهم لحضور افتتاح المؤتمر. اما العضوية في المؤتمر فهي قضية يحددها النظام الداخلي للحزب. ولذلك لا يمكن اعطاء حق عضوية المؤتمر لمن ليس عضوا في الحزب. ويجب ان نحترم انظمة الحزب وقوانينه. ولكن ذلك لا يمنع من اجراء صلات معهم. عدا بأن ابواب الحوار لم ولن تكون مغلقة مع الشيوعيين الذين هم خارج صفوف الحزب.

وقال : نحن نحترم تاريخ هؤلاء المناضلين حتى ولو اختلفنا معهم ونحترم تاريخ كل الذين ساهموا في الحركة الوطنية وقدموا التضحيات. ولذلك فان التعامل معهم باحترام قضية مبدئية بالنسبة لنا.

واضاف ان ما يقال عن ان جماعة الكادر اللينيني رتبت عضوية المؤتمر لصالحها ميو امر مضحك. فقد جرت انتخابات عقب الترشيح وهذا امر ديمقراطي. ولا يجوز تفسير اي ممارسة في الحزب على انها انعكاس للصراع. وما من شك بان الذين يتاجرون بذلك هم اكثر اضحاكا. ومن المؤسف ان نجد من يتابع مثل هذه الامور بهذه الكيفية.

واستطرد قائلا انه من الطبيعي في ظل الممارسة الديمقراطية والحق في الترشيح والانتخاب ان يبرز عدد كبير من المرشحين من مختلف المواقع. ومن الطبيعي ان ينجح البعض ويفشل البعض الاخر. ولكن لم يكن في انتخابات حزبنا سواء انتخابات اللجنة المركزية او للمراكز القيادية مرشحون لكل منهم برنامجه الخاص. بل ان الجميع موافقون على برنامج الحزب. ولذلك كان خيار الرفاق مبني على تقديرهم للامكانات المتاحة عند المرشحين.

ورداً على سؤال حول ابرز قضية تشغل تفكيره في برنامج الحزب ويسعى لتحقيقها. قال الدكتور حمارنة بان اهم قضية تواجه حزبنا وكل الاحزاب الاخرى هي تعميق دور الحزب بين الجماهير وايجاد وسائل لتحسين العمل الوطني العام. وتوسيع قاعدة العضوية في الحزب.

واضاف ان توطيد العزم على استعادة العلاقات مع مختلف القوى بطريقة افضل. يحتل اهمية كبيرة في حياة الحزب العام.

وبين ان هذا لا يعني ان العلاقات السابقة مع هذه القوى لم تكن جيدة مؤكداً على اهمية اجراء الصلات مع قدامى الشيوعيين والتقدميين. ورفع السوية الفكرية في داخل الحزب. والاهتمام بقضايا الشعب المعاشية.

وحول وجود آليات عمل جديدة ومختلفة عن الآليات السابقة لتحقيق هذه الاهداف. اجاب الدكتور حمارنة : ان هذا الموضوع هو نقطة الجدل الآن في داخل الحزب وانه يجب ان يجري حوار حقيقي في كل هيئات الحزب.

واوضح ان هذا الامر سينال اولوية متقدمة في الحزب. مع التركيز على توسيع القيادة الجماعية وتوسيع الديمقراطية في الحزب.

احمد نوفل لـ "المجد" :

اتفقنا مع احد المطاعم على تقديم الف وجبة افطار يومية للفقراء

حوار : حسين العموش

معروف ان اعمال الخير ليس لها وقت محدود ولكن في شهر رمضان على وجه الخصوص تكثر اعمال الخير ويتسابق الناس الى التقرب الى الله عز وجل.

ولعل فكرة الافطار الرمضاني هي فكرة جديدة قديمة بحيث يتبرع اهل الخير الى الفقراء بوجبة افطار يومية طيلة ايام الشهر الفضيل.

ومن المشاريع الريادية غير الحكومية بهذا الخصوص هو ما قام به اهل الخير وعلى رأسهم الدكتور احمد نوفل بالتعاون مع احد المطاعم لتقديم وجبة افطار للفقراء، ولالقاء الضوء على هذا العمل ارتأت "المجد" مقابلة الدكتور احمد نوفل الذي اجاب على تساؤلاتنا من خلال هذا اللقاء فقال حول هذه الفكرة : سبقتنا مصر الى فكرة موائد الرحمن التي يحضرها الاغنياء لتصل الى اصحاب الحاجات والفقراء، ومن هنا فقد رأينا ان ننقل الفكرة الى بلدنا الاردن ومعلوم ان هامش الفقر عندنا واسع وهو في ازدياد مستمر، فالفئات الفقيرة كثيرة والمحسنون كثيرون وبالتالي فالمسألة بحاجة الى وجود التنسيق بين هاتين الفئتين فرأينا ان نكون حلقة هذا التنسيق.

وعن الجهات التي تعاونت مع هذه المبادرة قال الدكتور نوفل : اتفقنا مع احد المطاعم فتبرع بالمبلغ الرئيسي لهذه الموائد وتبرع الكثير من المحسنين بالجزء الاخر. وقد وصلنا الى مشارف الالف وجبة يومياً بحيث يجري توزيعها على الجمعيات الخيرية كل يوم.

امتداد التوزيع

وعن امتداد التوزيع جغرافياً قال الدكتور نوفل : اننا نصل الى الزرقاء والى اقصى شمال المملكة في اربد وجنوباً حتى الطفيلة والى الغرب حتى الاغوار.

وعن طبيعة الوجبة قال الدكتور احمد نوفل : الوجبة المقدمة تتضمن اللحم يومياً حوالي (٢٠٠ غم) وكمية وافية من الارز والتمر والخبز واللبن والخضروات، وفي احيان كثيرة نقدم وجبة المنسف، واكد الدكتور نوفل انهم يبحثون عن الافقر وليس مجرد الفقراء وذلك عن طريق الجمعيات التي تقوم بالتوزيع. وعن اعداد هذه الوجبات قال الدكتور نوفل ان اعدادها لكل جمعية يصل في المتوسط ما بين (٥٠ – ١٥٠) وجبة. واضاف ان بعض الاخوة الفقراء يخجلون او تأبى انفسهم عليهم القدوم للحصول على وجبة وبالتالي فان الطريقة السليمة هي ايصال الوجبات الى المنازل الفقيرة. وتوجه الدكتور نوفل بالشكر الى اصحاب المطعم الذي تبرع بمبلغ (٢٠ – ٣٠) الف دينار تغطياً بذلك قيمة الوجبات واضاف الى جميع التبرعات على الاغلب كانت نقدية مرحباً باي وجبة تقدمها العائلات الى الفقراء.

خطة طموحة

وعن خططهم الطموحة في هذا المجال قال الدكتور احمد نوفل : اننا نتطلع الى زيادة عدد الوجبات ثم زيادة الرقعة في توزيعها كما ان لدينا خطة طموحة نأمل في تحقيقها وهي توزيع الملابس والحقائب المدرسية بالاضافة الى اغطية الشتاء مؤكداً ان هذه هي البداية الا ان اي عمل بحاجة الى التفرغ بالاضافة الى جهد تنسيقي كبير.

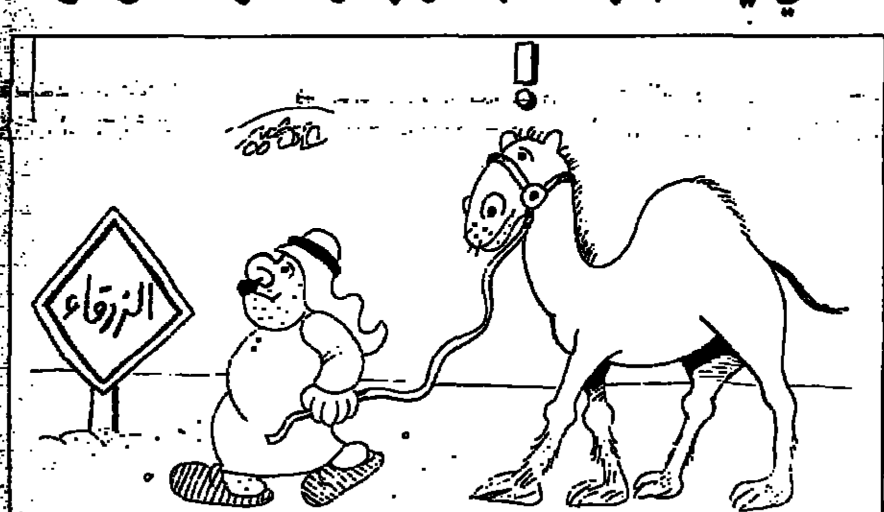
وعن مدى تفاعل القطاع الرسمي في هذا المجال قال الدكتور نوفل : ان الجانب الرسمي بحاجة الى تفعيل لان لديه الآليات والامكانيات الكبيرة التي تؤهله للقيام بهذا العمل بالاضافة الى الكوادر البشرية وخاصة وزارة الاوقاف ووزارة التنمية الاجتماعية.

كما طالب الدكتور نوفل بضرورة الاهتمام بالقطاع التطوعي ففي الغرب نلاحظ اهتماماً كبيراً بالجانب التطوعي رغم عدم وجود حوافز تشجيعية وعندنا رغم وجود الحوافز الدينية الا اننا نفتقد الى العمل التطوعي.

واضاف ان فكرة (موائد الرحمن) كانت مستعجلة ولكن مستقبلاً لا بد من تعاون جهات كثيرة لكي تعم الفائدة كما نرحب بدخول الحكومة في هذا المشروع مؤكداً ان العمل يتكامل ولا يتناقض ونحن نرحب باي فرد ولكن ابواب الخير كثيرة ولكن ميادين التنافس مشروعة.

اغرب قضية تنظرها المحاكم الاردنية

محامي يطالب بـ ١٠ جمال بدل كسر اسنان موكله



رفع احد المحامين قضية طريفة لدى محكمة الزرقاء الشرعية تمثلت بمطالبة احد الاشخاص المتضررين بدية مقدارها عشرة جمال، مما اثار فضول كل من كان بالمحكمة من قضاة ومحامين. قبل ان تصل الى مسامع ابناء الزرقاء.

ولطرافة هذه القضية وندرة حدوثها، التقت المجد الموكل عن الطرف المتضرر المحامي عاكف المعايطة الذي تحدث عن اسباب الدعوى فقال انها جاءت اثر حادث اعتداء وقع من قبل شخص عمره ١٧ عاما على طفل عمره ١٣ عاما، ادى الى كسر اسنانه الامامية وهي اسنان اصلية لا يمكن ان تعود الى طبيعتها بعد الكسر. الا بواسطة اسنان صناعية، حتى تطور الوضع وكاد ان يحصل خلاف عشائري وعائلي على هذا الموضوع. وتم تسجيل دعوى جزائية لدى المحاكم الجزائية المختصة الا ان اهل الطفل المعتدى عليه رأوا ان حقهم قد يتأخر في القضاء وكان لا بد من اخذ الاعتبار بان اهل الطفل المعتدى عليه حسب العادات والتقاليد المتعارف عليها وهو ما يسمى بـ (الجاهة العشائرية).

عطوة

وبناء على ذلك تم اعطاء اهل المعتدي عطوة عشائرية مدتها شهر، وبهذه العطوة تم تكفيل المعتدي وخروجه من السجن، وبعد ذلك تنكر اهل المعتدي لهذه العطوة وقالوا اننا لا نعرف العطوات والامور العشائرية لذلك شعر اهل الطفل المعتدى عليه بأن هذا الامر يشكل اعتداء على كرامتهم، وكان والد الطفل المعتدى عليه من العقلانية وحتى يمنع حدوث المشاكل ما بين عائلته وما بين عائلة المعتدي لجأ الى القضاء الشرعي، بالرجوع الى الشرع الاسلامي الحنيف فتشكلت هذه الدعوى لدى محكمة الزرقاء الشرعية وهي لا تزال قيد النظر وقد استحوذ موضوعها على اهتمام عدد كبير من رجال القانون والمحامين للاستفسار عنها لذلك كانت مدار بحث وحديث الاوساط القانونية.

١٠ جمال

وعن عدد الجمال التي طالب بها ذوو المعتدى عليه قال المعايطة : من المعروف في النصوص القرآنية والشرعية ان دية الاسنان خمسة جمال لكل سن معنى ذلك ان موضوع المطالبة ينحصر بـ ١٠ جمال.

واكد المعايطة انني اعتبر عدم المطالبة بالدية والتي تعتبر جبراً لاهل المجني عليه وزجراً لاهل الجاني وهو ما يؤدي بالنتيجة الى هدر الدماء وعدم الاخذ بالاسباب التي تضمن عدم اراقة الدماء، واضاف ان عدم المطالبة بالدية هو تعطيل لنص شرعي من نصوص الشريعة الاسلامية الغراء، وقد جاء في القرآن الكريم في سورة النساء : (ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله..) صدق الله العظيم، وورد كذلك في السنة النبوية الشريفة حديث يؤكد على اخذ الدية كما ورد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن قتل له فهو بخير النظيرين : اما ان يعطى الدية واما ان يقاد اهل القتيل).

وعن تسمية دية الاعضاء فتسمى بـ(ارش) والاعضاء تشمل اصابع اليدين والقدمين والاسنان والعينين وخلاف ذلك من اعضاء للانسان كما ان المطالبة بالدية موضوع منفصل عن الحقوق المدنية واقصد هنا المحاكم النظامية، اذ ان المطالبة بالدية لا يمنع السير بالقضية امام القضاء المدني والجزائي.

واضاف المعايطة ان هذا الامر ينطبق على الاضرار الناتجة عن حوادث السيارات الغير قصدية سواء في القتل او في الاضرار بالاعضاء.

وعن التأخير في طرح هذا الموضوع قال عاكف المعايطة : ان هذا النوع من الدعاوى لا يوجد له على ارض الواقع ممارسات كثيرة ذلك ان المجتمع تعود على اللجوء الى الحل العشائري واحياناً يكتفي اهل المعتدى عليهما يحكم به القضاء المدني.

وحول دية النفس قال المعايطة ان مقدارها هو ١٠٠ من الابل سواء كان القتل عمداً او عن غير عمد، والاصل ان يتم تنفيذ الحكم كما هو من الابل الا ان القضاء يستحب تقديرها من العارفين باسعار الابل لتقدير ثمنها وكذلك تقدر الدية بالذهب والفضة ويقوم اهل الخبرة بحساب ثمنها وتقدير قيمة الذهب او الفضة حسب زمن رفع الدعوى.

وعن ثقته في كسب القضية قال المعايطة : انه واثق جداً من كسب القضية لوجود ادلة قرآنية وشرعية لا مجال لدحضها.

محاولة سطو بالسكاكين على بقالة في الزرقاء

قام شابان بعملية سطو على بقالة صغيرة في حي معصوم بمدينة الزرقاء بهدف الحصول من صاحب البقالة على مبلغ دينارين اثنين فقط.

تفاصيل القصة تقول ان شابان مخموران دخلا الى البقالة وكان بداخلها صاحبها المدعو (س) وهو شاب في مقتبل عمره وبرفقته اثنين من اصدقائه قاما بالفرار عندما شاهدا المخموران يدخلان البقالة ويطلبان من صاحبها مبلغ دينارين.

اما صاحب البقالة فرفض الانصياع لطلبهما وطلب منهما الخروج من بقالته، لكنهما قاما بقلب الطاولة التي يتكئ عليها (س). ثم اخرج احدهما موساً من جيبه وبدأ يعبث بواسطته باغراض البقالة بينما قام صاحبه بكسر واجهة الزجاج، ثم قام صاحب الموس بضرب (س) على رأسه وعندما شاهد المخموران الدماء تنزف من (س) خرجا من البقالة بينما تم نقل (س) الى المستشفى وتبين انه مصاب بجرح قطعي بالرأس يحتاج الى ٧ قطب، اما المخموران فقد القي القبض عليهما.

اهالي البقعة يطالبون باختيار لجنة التحسين عن طريق الاقتراع

ودافعو الضرائب يحتجون على توزيع وحدات السوق الجديد

كتب وليد حسني

مشكلتان جديدتان فرضتا حضورهما على اهالي مخيم البقعة قبل ان تهدأ صدمة المواطنين من زيارة النائب محمد رأفت للكنيست الاسرائيلي. والمشكلتان هما الاعلان عن تعيين وتشكيل لجنة تحسين خدمات مخيم البقعة، ومشكلة السوق التجاري الجديد الذي خصص للبسطات والعربات من قبل لجنة تحسين الخدمات التي انتهت مدتها اواخر الاسبوع الماضي.

مشكلة تعيين الاعضاء الجدد في لجنة تحسين الخدمات الجديدة، ليست مشكلة حديثة في المخيم، فهي قديمة، وحاضرة في اذهان اهالي المخيم الرافضين بشكل كامل لطريقة تشكيل اللجنة من قبل المحافظ من جهة، ولاداء اللجنة وقصورها عن تقديم خدماتها لابناء المخيم من جهة اخرى.

وقد عقدت الفعاليات الشعبية والحزبية والسياسية وممثلين عن المؤسسات اجتماعاً منتصف الاسبوع الماضي بعد ان تسربت الاخبار بشأن نية محافظ البلقاء ومتصرف لواء عين الباشا تشكيل اللجنة وتعيين اعضائها.

وترى الفعاليات السياسية والحزبية والمؤسسات العاملة في المخيم ان طريقة تشكيل اللجنة. وتعيين اعضائها دون النظر لتمثيل عادل لكافة المؤسسات في المخيم تؤدي الى قصور حقيقي في تقديم الخدمات للمواطنين. وحصر عضوية اللجنة في اشخاص مختارين لتحديد مطالب ابناء المخيم وتقديم الخدمات المميزة لهم.

وكانت الفعاليات السياسية والحزبية ومستقلين من اطباء ومعلمين وتجار قد طالبوا في فترات سابقة وعبر مذكرات وجهوها الى محافظ البلقاء السابق. ولرئيس مجلس النواب وكافة الجهات المسؤولة يطالبون فيها بضرورة تشكيل مجلس استشاري من ابناء المخيم يتكون من مئة شخصية تمثل كافة القطاعات العاملة في المخيم. وبعد ذلك يقوم اعضاء المجلس باختيار اعضاء اللجنة منهم. مقابل احتفاظ المجلس بحق الرقابة على اداء اللجنة ومحاسبتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة لتحقيق المنفعة العامة.

وكانت غالبية الردود التي تأتي من المحافظ على مثل تلك المطالب والاقتراحات بان مخيم البقعة هو مخيم طوارئ ولا يحق لاهله "وفق القانون" اختيار اعضاء اللجنة التي تدير شؤون المخيم.

واكدت الفعاليات السياسية والحزبية لـ "المجد" ان تعيين الاعضاء في اللجنة يمثل اعتداءاً على حقوق المواطنين في حقهم باختيار اعضاء اللجنة، مطالبين بان يكون هناك اختيار ديمقراطي وحر يكفل اكبر تمثيل لكل قطاعات المواطنين والمهن في اللجنة، لا ان يتم اختيار الاعضاء بناءاً على العلاقات الاجتماعية والمصالح، وقربهم من المتنفذين.

وقال وجهاء في المخيم ممن يرفضون طريقة التعيين في اللجنة. ويملكون تحفظات على ادائها في الدورات السابقة. ان تعيين الاعضاء في اللجنة دون استشارة المواطنين لا يتوخى المصلحة العامة بقدر ما يتوخى تحقيق المصالح الخاصة والوجاهة.

الى ذلك اشار بعض المواطنين الى ان طريقة التعيين لا تخدم احداً. وتساءلوا عن دورهم في اختيار ممثليهم في اللجنة اسوة بالانتخابات النيابية قائلين "لماذا يسمح القانون لنا باختيار ممثلين عنا في البرلمان. ولا يسمح القانون لنا باختيار اعضاء لجنة تحسين خدمات المخيم".

وتساءل البعض عن الحكمة المتوخاة من هذه الطريقة. متشككين في الدور المناط باللجنة اصلاً. ومطالبين برفض هذا الاسلوب الذي يفرض عليهم ممثليهم فرضاً دون ان يكون هناك انجاز خدماتي حقيقي يقدم للمواطنين.

البعض من اهالي المخيم قال لـ "المجد" اننا ندفع الكثير من الضرائب تذهب لصندوق اللجنة مقابل ان نحصل على خدمات ولكننا للاسف لا نعلم اين تذهب تلك الاموال. ولا نتلقى اية خدمات.

وكان محافظ البلقاء عبدالله الحسبان قد اعلن يوم الاربعاء الماضي عن تشكيل لجنة جديدة لتحسين خدمات مخيم البقعة بعد ان انتهت فترة عمل اللجنة السابقة وضمت في عضويتها اربعة من اعضاء اللجنة السابقة وهم متصرف لواء عين الباشا يحيى الحديد رئيسا. وعطا الوحيدي نائبا للرئيس. والمهندس محمد النصيرات ود. محمد العمايرة. وسبعة اعضاء جدد وهم د. ابراهيم بدران وشحادة الامير وفخري سعادة وشبلي النصرات وخالد جمال وعبد العزيز العجوري وانتصار خليل التي لا تسكن البقعة اصلاً.

ولوحظ في هذا التشكيل تغييب ممثلين عن غالبية المؤسسات الموجودة في المخيم وعلى رأسها نادي البقعة الرياضي. الامر الذي اعتبره البعض ضرباً لكل الوعود التي حصل عليها ابناء المخيم في السابق بضرورة مراعاة اوسع تمثيل للمؤسسات في اللجنة. وهي الوعود التي اكد على الالتزام بها محافظ البلقاء السابق في لقاء مفتوح تم العام الماضي في صالة المكتبة في نادي البقعة. وكانت "المجد" قد نشرت في حينها تلك الوعود والالتزامات.

ومن المقرر ان تدعو الفعاليات السياسية والحزبية وممثلين عن القطاعات المهنية والتجارية والتعليمية والطبية في المخيم الى اجتماع لتشكيل وفد للقاء المحافظ وتقديم اعتراض ابناء المخيم على تشكيلة اللجنة الجديدة.

من جهة اخرى فقد تزامنت هذه المشكلة مع بدء توزيع الوحدات الخاصة بالبسطات في السوق التجاري الجديد يوم الاثنين الماضي الذي قامت اللجنة السابقة بتأجيره بالكامل لاحد المقاولين المقربين من اللجنة لمدة عشر سنوات مقابل تقديم اللجنة للارض. وتكفله ببنائه على حسابه الخاص. وحصول اللجنة على ١٥٪ من عوائده المالية.

ويضم السوق الذي لم تتجاوز تكلفة انشائه ٨٠ الف دينار بعض المحلات التجارية اضافة الى ٨٥ بسطة لا تتجاوز مساحتها مترا ونصف المتر لبعض البائعين في سوق الخضار.

وجاء بناء هذا السوق للقضاء على الزحام الشديد داخل السوق الذي يعيق حركة المتسوقين والسيارات. الا ان من الواضح للعيان ان هذا المشروع لن يقوم بحل الازمة وفق الغاية التي انشيء من اجلها خاصة وان غالبية الذين حصلوا على "بسطات" في السوق الجديد هم في الاساس يملكون محلات خاصة بهم في السوق. والبعض منهم لا يعمل في السوق اصلاً (وفق المعلومات التي استقتها "المجد") مما يعني ان الغالبية العظمى من المواطنين الذين يعملون في سوق الخضار لم يحصلوا على اماكن لهم داخل السوق الجديد.

ولاحظت "المجد" في تجوالها في السوق وعبر لقاءاتها مع المواطنين ان بعض البائعين الذين يعيلون اسرهم الكبيرة. ويعملون في السوق لسنوات طويلة لم يحصلوا على بسطات داخل السوق الجديد بحجة انهم لا يبيعون "الخضار" وانما يبيعون اشياء اخرى. لكننا عرفنا ان البعض ممن حصل على بسطات داخل السوق الجديد لا يبيع خضارا اصلاً.

ولاحظت "المجد" خلال تجولها في مبنى السوق الجديد ان ستة بسطات لم تدخل مجال القرعة التي تم بواسطتها توزيع البسطات وحين سؤالنا عن السبب قيل لنا ان المقاول قد حجزها لنفسه.

ويسود العاملون في سوق البقعة استياء كبير من طريقة توزيع البسطات في السوق الجديد. مؤكدين في نفس الوقت ان اعمالهم، ومصادر عيشهم ستتعرض للمضايقات وقد يمنعون من البيع والشراء في السوق بعد ان تم افتتاح السوق الجديد بشكل رسمي صباح اول امس السبت.

على هذا الصعيد يؤكد ممثلون عن المؤسسات العاملة في المخيم ان الطريقة التي تعاملت بها لجنة الخدمات مع بناء السوق الجديد وتأجيره لمقاول لمدة عشر سنوات يؤكد ما تذهب اليه هذه الفعاليات من كون اللجنة لا تستطيع ان تدير اموال اللجنة.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" انه كان باستطاعة اللجنة ان تقوم ببناء السوق على عاتقها، ومن اموالها الخاصة. وكان باستطاعتها ان تطرح اسهماً لاكتتاب المواطنين في السوق لتكون ملكية السوق وعوائده بالكامل لصندوق اللجنة. الذي سينعكس بالتأكيد على قدرتها المالية. الذي سينعكس بدوره على نوعية وطبيعة الخدمات المقدمة للمواطنين.

واكدت المصادر ان تكلفة السوق الاجمالية لم تتجاوز ٨٠ الف دينار وان باستطاعة اللجنة ان تبنيه من اموالها الخاصة. لا ان تدفع بهذا المشروع ليد مقاول لمدة عشر سنوات دون ان تستفيد اللجنة من عوائده المالية.

وقالت المصادر ان المقاول قام باخذ "خلوات" من المستأجرين تراوحت ما بين مئة دينار للبسطة الواحدة (٧٩ بسطة) و٢٨ الف دينار لبعض المحلات.

وقامت "المجد" في جولتها بسؤال المستأجرين عن المبالغ التي دفعوها كخلوات للمقاول وكان الرقم مهولاً. حيث تأكدنا من مستأجري البسطات انهم دفعوا (١٠٠) دينار كخلو عن كل بسطة. ودفع مستأجر محل على الشارع (٢٨ الف دينار) وصاحب المحل الذي يجاوره دفع (١٠ الاف دينار) وتراوحت قيمة الخلوات للمحلات الاخرى ما بين (٦ الاف دينار و٢٥٠٠ دينار). وبايجارات شهرية تتراوح ما بين (٢٥٠ ديناراً في الشهر و٣٠ دينار للبسطة الواحدة. بينما تدفع بعض المحلات ١٠٠ دينار و٧٠ ديناراً و٥٠ ديناراً).

وبحسبة بسيطة فقد استطاع المقاول الحصول على جزء كبير من تكاليف بناء السوق من قيمة الخلوات التي حصل عليها من المستأجرين. وبموافقة اللجنة التي اكتفت بالحصول فقط على ما نسبته ١٥٪ من عوائد كل من الخلوات والايجارات الشهرية للسوق الجديد.

يذكر ان لجنة خدمات البقعة تقوم بتحصيل ضرائب خاصة بها من المواطنين من خلال فاتورة الكهرباء التي يدفع المواطن ربع دينار من قيمتها تذهب عن طريق شركة الكهرباء الى حساب اللجنة شهرياً. ويصل عدد فواتير الكهرباء الى قرابة تسعة الاف فاتورة شهرياً تحصل اللجنة على ربع دينار عن كل فاتورة. كما وانها تتقاضى من اصحاب المحلات والبقالات المتناثرة في كل مناطق المخيم وشوارعه على بدل خدمات تتراوح ما بين دينار وخمسة دنانير شهرياً. وتتقاضى من حسبة الخضار (قرشين) عن كل صندوق خضار يباع او يشترى. اضافة الى الاموال الاخرى التي تحصل عليها.

موظفو الاتصالات في اربد يحتجون على فصلهم من وزارة البريد

كتب خيري دياب

عبر العديد من موظفي شركة الاتصالات في اربد عن استيائهم الشديد بخصوص القرار الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ ١٨/١١/١٩٩٧ والقاضي بانهاء خدمات عدد من الموظفين المصنفين المعارين من وزارة البريد والاتصالات الى شركة الاتصالات الاردنية.

ورفع عدد من هؤلاء الموظفين مظلمة الى رئيس واعضاء مجلس النواب يصفون فيها حجم الظلم الذي وقع عليهم نتيجة هذا القرار.

وطالبت المظلمة التي وصلت نسخة منها الى "المجد" من مجلس النواب تفعيل المواد ذات الارقام (٧٥)، (٧٦)، (٧٧)، (٧٨)، و(٧٩) من نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٨ وتعديلاته وابقاءهم معارين لشركة الاتصالات للوقت الذي يصل فيه كل موظف الى الاحالة على التقاعد.

واضافت المظلمة اننا في الوقت الذي نعتبر فيه انفسنا جنوداً اوفياء لهذا الوطن، فاننا نلمس اليوم انتقاصاً واضحاً وجلياً لحقوقنا القانونية المكتسبة. الشيء الذي اضطرنا للتوجه اليكم كنواب لهذا الشعب والعمل على انصافنا.

وتجدر الاشارة الى ان كتاب رئاسة الوزراء قد اشار الى انهاء خدمات العديد من موظفي شركة الاتصالات الذين تزيد مدة خدمتهم القابلة للتقاعد عن خمس سنوات. وتقل عن (١٥) سنة مع تحويلهم الى الضمان الاجتماعي اعتباراً من الاول من الشهر الحالي.

اتفاق لجدولة الديون الاردنية لالمانيا

يوقع الاردن في النصف الاول من الشهر القادم مع المانيا اتفاقية لاعادة جدولة ٢٧ مليون دولار ديوناً مستحقة. كما ان اتفاقاً وقع بالاحرف الاولى مع فرنسا لاعادة جدولة ٨٤ مليون دولار، وسيوقع رسمياً في وقت قريب.

وسيغادر وفد اردني برئاسة الدكتور عودة صويص وعضوية منها جلدق من وزارة المالية الى المانيا لترتيب الاتفاق الذي من المتوقع ان يجري التوقيع عليه بعمان في شهر شباط القادم.

تفشي عدة امراض في المدارس

كشف تقرير لمديرية الصحة المدرسية في وزارة الصحة للعام الدراسي ٩٥/٩٦ انه تم اكتشاف ٨٦٠ اصابة بجدري الماء و٥١٢٧ حالة بالتقمل و٦١٠ بأبي كعب و٢٣١ بالجرب و٧ بالحصبة، وحالة واحدة بالتيفوئيد و١٨ حالة بالتهاب الكبد الوبائي.

وبين التقرير ان عدد الطلبة الذي خضعوا للفحوصات بلغ ٣٠٤١٢٠ طالباً وطالبة، شملت ٢٦٥٢ مدرسة.

ماتت لانها لا تمتلك ثمن العلاج

لم يستطع جسد المواطنة (ف-ع) ان يقاوم الامراض التي فتكت به عندما لم يتمكن اهلها من ارسالها الى المستشفى لتأمين العلاج بسبب ضيق حالتهم المادية.

فقد توقف قلب (ف) عندما تحولت حالتها المرضية الى سرطان في الدم. معلناً وفاتها قبل ان تتجاوز الثانية والعشرين من العمر.

"المجد" تلتقي الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية عشية مؤتمر الحزب

د. سعيد ذياب، الامين العام لحزب الوحدة الشعبية محاور لبق، وسياسي وحزبي ناجح، استطاع ان يقود حزبه بنجاح، وتفوق طيلة الفترة الماضية.

ولم يشهد الحزب في عهده اية مشكلة داخلية او خارجية، وبقي الحزب يحتفظ لنفسه بموقع متقدم في الخارطة الحزبية الاردنية.

وفي حديثه هنا مع "المجد" يلامس د. ذياب بعض القضايا الحزبية المحلية الراهنة، بدءاً بقانون الاحزاب الجديد الذي تنوي وزارة الداخلية اصداره في وقت لاحق. وانتهاءاً بعقد المؤتمر الوطني الذي دعت اليه قوى الاصلاح، ولم يحدد موعده بعد وصولاً الى تشكيل الجبهة الوطنية كبديل عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.

حوار : وليد حسني

احزاب المعارضة تسعى لاقامة جبهة وطنية موحدة

■ اتهامات الداخلية تصب في خانة العداء للتعددية الحزبية

■ سياسة الحكومة متناقضة مع مصالح الناس وحجم المعارضة في ازدياد

■ لم نقتنع بحيادية الحكومة ونزاهتها فقاطعنا الانتخابات

● اواسط هذا الشهر يعقد حزبكم مؤتمره العام، فماذا اعددتم لهذا المؤتمر وما هي المحاور التي سيبحث فيها ؟

– هذا الكونفرانس جاء على ارضية التعديل في نظامنا الداخلي الذي تم في المؤتمر الثاني القاضي بعقد كونفرانس سنوي يكون من ابرز مهماته الوقوف امام حصيلة اعمال اللجنة المركزية، وبالتالي يشكل برلمان الحزب.

وهذا الكونفرانس سيكون الثاني لنا وسيتم فيه تقديم تقرير كامل يتناول ابرز اعمال اللجنة المركزية السياسية والتنظيمية والجماهيرية، وسيترك للرفاق في الكونفرانس الحرية الكاملة لتقييم اداء اللجنة المركزية.

●●●●

● هل هناك تعديلات جديدة على النظام الداخلي ؟

– لا يوجد على جدول اعمال الكونفرانس اية تعديلات بالنسبة لوثائق الحزب، لكن من الممكن ان نتقدم بورقة تحدد مهمات برنامجية ترتبط بطبيعة الواقع المتغير الذي تعيشه البلاد.

●●●●

● حزبكم متهم بعلاقاته مع بعض الفصائل الفلسطينية فالى اي حد تصدق هذه التهمة ؟ وهل استلمتم من وزارة الداخلية اشعارات تطالبكم فيها باعادة ترتيب اوضاعكم ؟

– بداية لم نستلم من وزارة الداخلية اي كتاب يشير لنا بوجوب اجراء بعض التصويبات وذلك لعدم وجود اي خلل. اما حول الاتهامات والعلاقات الخارجية، فهذه مسألة حسمها المؤتمر الوطني الاول بان علاقتنا بالجبهة الشعبية لا تتعدى حدود العلاقة الكفاحية ولا يوجد اي شكل من اشكال العلاقة التنظيمية او الدعم المالي، وكل اتهامات وزارة الداخلية تصب في خانة العداء لمفهوم التعددية الحزبية لا اكثر ولا اقل.

●●●●

● وفق التراجعات التي تحدث في المسار الديمقراطي الاردني كيف تقيمون تجربتنا الديمقراطية، وكيف تقرأون مستقبلها ؟

– من المؤكد ان هناك تراجعاً ملحوظاً في المسار الديمقراطي، وجوهر هذا التراجع مرده الى التناقض الحاصل ما بين سياسة الحكومة وممارستها بشقيها الاقتصادي والسياسي المتناقضة مع مصالح الناس واتساع حجم المعارضة لهذه الممارسات من جهة اخرى.

هذا التناقض دفع الحكومة الى التضييق على المسار الديمقراطي بجملة من الممارسات والقوانين، ومشاريع القوانين لتوصل البلاد الى حالة عرفية بغطاء ديمقراطي، وارتباطاً بذلك فاننا نعتقد ان مزيداً من التراجع سيحصل على مستوى الحياة الديمقراطية والحريات العامة. وهذا يتطلب تضافر جهود كل القوى الديمقراطية دون استثناء للتصدي لمثل هكذا ممارسات باعتبار ان الديمقراطية خيار يجب ان لا يتم التراجع عنه تحت اي ظرف كان.

●●●●

● هل تعتقد ان هذا التراجع بدأ منذ اصدار القانون المعدل لقانون المطبوعات وصولاً لما يقال عن قانون جديد للاحزاب واخر للنقابات ؟

– من المؤكد ان مشاريع القوانين المقترحة بدءاً من قانون المطبوعات الذي يقيد حرية التعبير، ومشاريع القوانين الاخرى المتعلقة بالاحزاب والنقابات، وقانون الانتخابات شكلت معاول حقيقية لضرب عناصر ومكونات المجتمع المدني.

●●●●

● في معركة الموقف من الانتخابات مشاركة او مقاطعة ظهرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة وكأنها منساقة الى جماعة الاخوان المسلمين في موقفها، فكيف تقيمون هذا الموقف ؟

– على مستوى حزبنا قيمت اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير في ١٩٩٧/١٢/٢٢ اداء المكتب السياسي حول مسألة الانتخابات والموقف منها ايجابياً سواء كان من حيث طرح مبادرة المشاركة المشروطة، او من حيث اعلان المقاطعة بعد ذلك بسبب عدم توفر القناعة بالحد الادنى لحيادية الحكومة، ودرجة النزاهة في الانتخابات ذاتها.

اما من حيث لجنة تنسيق الاحزاب، فمن الطبيعي كأي اطار جبهوي ان تبرز هناك تباينات في تقييم موقف ما، وقد حدث ذلك حينما انقسمت الاحزاب ما بين مقاطع ومشارك، وليس بالضرورة ان يكون من قاطع منحازاً لجهة ما بقدر ما نعتقد انه يعكس فهماً ودرجة ما لقراءة الواقع.

●●●●

● بعد انتهاء الانتخابات هل راودكم الشعور بان المشاركة في الانتخابات كان اجدى لكم من المقاطعة ؟

– كما ذكرت سابقاً نحن من خلال تقييمنا لموقف المقاطعة، نؤكد اننا لا نشعر بالندم لمقاطعتنا الانتخابات. والحيثيات كثيرة، لسنا بصدد اعادة ذكرها مرة ثانية، وشرح الاستحقاقات المترتبة على هذا المجلس، وتبيان المناخ الذي كان سائداً، وجرت من خلاله الانتخابات.

●●●●

● بالرغم من عدم مرور الوقت الكافي للحكم على مجلس النواب وتقييمه، كيف تنظر للمجلس بتركيبته الحالية، ودوره المستقبلي ؟

– انا اعتقد ان نتائج الانتخابات ارتبطت بالمقدمات التي رافقت العملية ذاتها، وان البنية الاجتماعية للمجلس، والمرجعية السياسية ذات الطابع العشائري، وغياب المرأة وغياب مؤسسات المجتمع المدني تجعل من دور المجلس ضعيفاً الى الدرجة التي لا يرتقي فيها الى مستوى المرحلة التي تمر بها البلاد، وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه سابقاً عندما اخذنا قرار المقاطعة.

●●●●

● احزاب المعارضة ظهرت في الفترة الاخيرة وكأنها منقسمة على نفسها فهل تعتقد ان المؤتمر الوطني الذي يراد عقده في الفترة القادمة سيعيد ترتيب اوراق المعارضة من جديد ؟

– مما لا شك فيه ان غالبية احزاب المعارضة تقر بضرورة الحفاظ على صيغة اللجنة العليا للتنسيق بين احزاب المعارضة كاطار عام ينظم العلاقة ما بين احزاب المعارضة واشكال نضالها، ولكن هناك طموح مشترك بالارتقاء بهذه الصيغة الى مستوى الجبهة الوطنية، وقد تقدمنا باقتراح ويتلخص هذا الاقتراح بتشكيل لجنة تحضيرية تضم لجنة تنسيق الاحزاب وقوى الاصلاح الحزبية والشخصيات الوطنية المشاركة فيها، يكون من مهمتها التحضير لمؤتمر وطني عام، ينبثق عنه اطار الجبهة الوطنية.

وباعتقادنا ان هذه الصيغة تفي بالغرض الذي نسعى اليه.

●●●●

● هل ستكون الجبهة الوطنية بديلاً عن لجنة التنسيق العليا ؟

– بلا ادنى شك ان الجبهة الوطنية ستكون صيغة تنظيمية ارقى من لجنة التنسيق، اولاً لامتلاكها برنامجاً ناظماً لحركتها يشكل قاسماً مشتركاً بين القوى المشاركة في هذه الجبهة، وناظماً لكل اساليب عملها النضالية. ولكننا لن نغادر مواقعنا في لجنة التنسيق الا في اللحظة التي نتوصل فيها الى الجبهة الوطنية.

●●●●

● هل من رؤية خاصة لحزب الوحدة الشعبية حول المؤتمر الوطني الذي ستعقده احزاب المعارضة والقوى الوطنية الاخرى ؟

– نحن لم نتوصل بعد الى آلية المؤتمر الوطني وتركيبته، واعتقد ان معظم الاحزاب تتكلم حول الاطار العام باعتبارها لا تزال فكرة.

وبدون شك فان الاتفاق سيتم على تشكيل لجنة، وسنشارك فيها وسنتقدم وجهة نظرنا من خلال تلك اللجنة، حول آلية انعقاد المؤتمر. لكننا في الاطار العام نحن مع اوسع مشاركة للتصدي للمهمات الراهنة التي تعيشها البلاد.

●●●●

● حديث الساعة يدور الان حول قانون جديد معدل لقانون الاحزاب. فكيف تقيمون هذا القانون ؟

– الاخبار التي تسربت حول قانون الاحزاب تشير الى مسألتين على درجة كبيرة من الخطورة، وابرزهما اطلاق يد وزير الداخلية في التصرف بنشاط ودور الاحزاب بعكس طبيعة القانون الحالي. وهذا يؤشر اليه ان هناك نية واضحة تريد ان تضع حداً لدور التعددية الحزبية، وبالتالي ضرب الركن الثاني الرئيسي للديمقراطية.

نحن نعتقد ان خطورة هذا القانون تطال جوهر الديمقراطية، اذ لا ديمقراطية بدون تعددية حزبية حقيقية.

اما الثانية فهي رفع سقف مؤسسي الحزب الى ٥٠٠ عضو "كما يقال" وهذا يعكس الرغبة الجادة في محاصرة الاحزاب فحتى القانون المصري مثلاً رغم الفارق في عدد السكان والتجربة الحزبية لا يشترط اكثر من ٥٠ مؤسساً، فكيف بنا نحن وتجربتنا في العمل الحزبي لا تزال غضة، وذاكرة المواطن لا تزال تختزن عوامل التخويف من العمل الحزبي، ومن العمل المؤسسي.

●●●●

● الى اي مدى ستواصلون حواركم مع الحكومة في حال اصدار هذا القانون، او اذا اقدمت وزارة الداخلية على سحب تراخيص الحزب، هل هناك مثلاً عودة للعمل السري ؟

– نحن لم ندرس بعد هل نكيف اوضاعنا وفقاً لقانون الاحزاب القادم في حال اقراره ام لا، ولكننا وبدون شك سنتمسك بحقنا بالعمل السياسي مهما كانت الصعوبات، ومهما كانت الظروف وقد شكلت لجنة مشتركة من الاحزاب الاردنية كافة. واخذت على عاتقها مهمة مخاطبة مؤسسات المجتمع المدني كافة، والسلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية لتحذيرها من مغبة هذه الخطوة التي تطعن في صميم الحياة الديمقراطية.

نحن مشاركون في هذه اللجنة وستستمر في جهودها لحشد اوسع قطاع جماهيري ضاغط باتجاه منع الحكومة من التقدم بهكذا مشروع.

●●●●

● ماذا يعني لك العمل السياسي داخل الحزب ؟ وكيف تنظر للعمل السياسي خارج الاطار الحزبي ؟

– لدي القناعة الكاملة ان ممارسة العمل السياسي والعمل العام "بشكل عام" لا يستقيم الا من خلال العمل المؤسسي، وفي طليعته الاحزاب، ومن هنا تأتي قناعتي بالعمل من خلال الحزب، باعتباره الوسيلة المثلى للتعبير عن قناعاتي حول كيفية التغيير على المستوى الوطني، وعلى المستوى القومي.

واي فهم لا يستند الى العمل المؤسسي لا يخدم باي حال من الاحوال الجهود المنصبة نحو التغيير الوطني الديمقراطي، ونحو مشروع نهضوي عربي.

قوانين المطبوعات والاحزاب والنقابات ضربة لعناصر المجتمع المدني

●●●●

● حزبكم من الاحزاب النشطة، فكيف تقيم اداءه ؟ وما الذي حققه حتى الان من اهدافه وغاياته ؟

– لقد عاش حزبنا خلال عمره القصير فترات من المد والجزر ارتباطاً بعملية الانتقال من المرحلة السرية الى المرحلة العلنية، وهما مرحلتان متباينتان من حيث الاستحقاقات والظروف والاجواء النفسية المحيطة بكليهما.

لكننا نستطيع القول ان حزبنا ما بعد المؤتمر الثاني قد استطاع ان يرتب اموره، ويحدد اهدافه بوضوح تام، ويستعيد دوره على مستوى الحركة الوطنية الاردنية. وبفعالية وهذا من خلال عملية التجديد التي حصلت داخل الهيئات القيادية سواء المكتب السياسي او اللجنة المركزية حيث نستطيع القول وبثقة عالية ان تجربتنا كانت رائدة من حيث نسبة المشاركة الشابة في العمل القيادي للحزب.

وحزبنا له امتداد جماهيري داخل العديد من النقابات المهنية والعمالية، وابرزها نقابة المصارف، والخدمات الصحية ونقابة المهندسين، واطباء الاسنان، وغيرها من النقابات، ومؤسسات المجتمع المدني من نوادي ومنتديات، الا اننا لا نعتقد ان هذا طموحنا ويجب ان يرتقي دورنا الى المستوى الذي نكون فيه قوة فاعلة ومقررة لكثير من الامور العامة بفضل الدعم الجماهيري المتواصل.

●●●●

● نعرف ان الاحزاب الاردنية هي احزاب وليدة، وتحتاج لوقت طويل لترسيخ نفسها، فهل من رؤية ترونها لتفعيل دور الاحزاب لاستقطاب المواطنين للعمل السياسي في الاطار الحزبي ؟

– نعتقد ان الظرف الموضوعي العام الذي يتمثل بعوامل الاحباط التي عاشها المواطن، اضافة الى دور الحكومة المعرقل لنمو الاحزاب يشكلان اكبر عقبة في طريق التمدد الحزبي، ولكننا بالمقابل لا نعفي الاحزاب من مسؤوليتها من تطوير ادائها بشقيه البناء التنظيمي الذي يجب ان يتطور ليتلاءم مع ظروف واوضاع الناس العملية، وتطوير برامجها السياسية بحيث تنتقل من الطابع المجرد الى الملموسية التي تمكن المواطن من تلمس طبيعة هذه البرامج.

في هذه الحالة يمكن القول اننا بدأنا السير في الاتجاه الصحيح.

●●●●

● ما هي المشكلات التي تواجهها الاحزاب لتحقيق الانتشار والتمدد، وما هي واجبات الدولة لتحقيق جزء منها ؟

– باعتقادي ان التشريعات والقوانين هي الاساس في تفعيل دور الاحزاب بل تشكل روافع حقيقية لعملية التمدد الحزبي، ان قانون انتخاب مثلاً يقوم على اساس التمثيل النسبي مما لا شك فيه يشكل قوة دعم واسناد للاحزاب.

ان الاعلام الرسمي يمكن ان يلعب دوراً هاماً في دفع الناس نحو الانخراط في العمل المؤسسي، وتبديد ما علق في ذهنها من خبراتها الماضية، اي باختصار ان على الحكومة ان تساهم في تطوير التشريعات التي تخدم التعددية السياسة.

اضواء

المحامي الذي نريد.. محام لا يعترف بالتهويد

عرفات حجازي

قال لي فيديل كاسترو رئيس كوبا وعميد ثوار العالم ان قضية فلسطين هي من اعدل قضايا الدنيا ولكن تولاها محامون فاشلون..

كان ذلك قبل ثلاثين عاما عندما قابلته في هافانا واتهمته بالتخلي عن القضية الفلسطينية التي كان يجب على كل احرار وثوار العالم ان يلتفوا حولها ويدعموها ويساندوها..

ولكن سقا الله على ايام زمان عندما كان كاسترو يعتبر الوطنيين من الفلسطينيين بانهم محامون فاشلون فكيف به اليوم عندما يشاهد ما يفعله المحامون الذين افرزتهم اوسلو وافرزتهم عمليات التطبيع التي كانوا اول ضحاياها واول من اصابهم ذلها..

في هذه الايام تتعرض قضية فلسطين لمؤامرة تصفية وتهويد جديدة واصبحت تجرى مفاوضات في الظلام شأن مفاوضات اوسلو التي ضيعت الحق الفلسطيني في وطنه وبدأنا نسمع ونقرأ عن خرائط يضع بعضها بنيامين نتنياهو وبعضها يضعه اسحق مردخاي والبعض الاخر من وضع واخراج المعروف بالولوغ بالدم الفلسطيني ارئيل شارون.

كلهم وضعوا خرائط تضمن تركيع وترويع وتصفية الشعب الفلسطيني وفي احسن ظروف هذه الخرائط فان تسعين بالمئة من ارض فلسطين سيجري تهويده بعد الحصول على شرعية المفاوض الفلسطيني الذي عودنا على كرم تنازلاته عن كل حق فلسطيني..

المحامي الذي جرى تهيئته للتصدي لهذه الخرائط بدأ قبل ايام مرافعاته بالاعتراض على هذه الخرائط كما بدأ اتصالاته بوزير خارجية مصر وبدأ باتهام هذه الخرائط بانها ستعمل على تقسيم فلسطين !!

ونحن امام عودة المحامين للتفاوض مع شارون وغيره نقول ان اوسلو قد ضمنت لاسرائيل ليس تقسيم فلسطين بل تمزيقها ولا شك ان الطرق الالتفافية التي وقع عليها نبيل شعث هي التي ساعدت اسرائيل احكام الحصار على جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وتقسيمها وتفتيتها وعزلها وان الخبير في المفاوضات مع الاسرائيليين وخاصة في التنازل عن المدن التاريخية الثابت عروبتها واسلاميتها مثل مدينة الخليل التي اعتبرها "احياء يهودية" كما اعتبر مسجدها العريق بانه مقبرة لانبياء اليهود. ان هذا المحامي الذي اثبت براعته في التنازل والتهويد يجب ان لا يكون له اي دور في مفاوضات مقبلة هدفها الاول الحصول على شرعية تهويد القدس كما حصلوا على شرعية تهويد الخليل.

كاسترو الذي اعتبر ان زعماء القضية الفلسطينية في السبعينات محامون فاشلون لم يستطيعوا اقناع الرأي العام العالمي بعدالة قضيتهم مع انهم كانوا قد فعلوا ما لا يكن لثورة في الدنيا ان تفعله فكيف بكاسترو اليوم وهو يشاهد ان القضية تحجمت وتهشمت واصبحت مسخا ولا تجد من يدافع ويترافع عنها الا الذين تنازلوا لاسرائيل عن كل الحقوق واعترفوا لها بتهويد جوهرة المدن الدينية والاسلامية واكثرها ثبوتا بانه ليس لليهود فيها اي حق؟!

واذا اردنا فعلا تجنيب القدس من الواقع الذي وضعوا فيه الخليل وان يتولى الدفاع عنها محام من صلب القضية والانتماء لفلسطين فلا بد من تسليم القضية لابنائها الذين سيعز عليهم تسجيل اي قصور او فعل في ممارساتهم والذين لا يمكن ان يبلغ بهم الامر حد التنازل والاستسلام والتفريط لا سمح الله !

خصخصة قطاع النقل تسير حسب المخطط المرسوم

الانتهاء من خصخصة النقل البري والبحري والجوي مع مطلع العام القادم

تجري على قدم وساق خصخصة المؤسسات العامة. . فبعد خصخصة قطاع الاتصالات وتأسيس شركة الاتصالات الوطنية، تجري الدراسات الآن لخصخصة قطاع النقل البري والبحري والجوي، والذي من المتوقع ان تنتهي خصخصته مع مطلع عام ١٩٩٩.

النقل البري

مشروع تجديد اسطول النقل البري، تم وضعه امام رئاسة الوزراء، والذي لم يتم تحديثه منذ ٢٠ عاما مضت، مع منحه التسهيلات والتخفيضات الجمركية الخاصة لكي ينافس في عمليات النقل الكبيرة في المنطقة.

كذلك وضع مواصفات جديدة لحافلات النقل العام المتوافقة والمواصفات الدولية، ويسبق ذلك اعادة هيكلة الخطوط التي ستبرمج ضمن خارطة وطنية.

وقد اعطيت امتيازات لـ (١٤) شركة محلية لنقل الركاب من خلال باصات اتجاهات خطوطها في المنطقة الشرقية والجنوبية لعمان، وتتجه النية لاعادة هيكلة شمال وغرب عمان.

ومن المقرر ان تنتهي اللجنة التوجيهية لخصخصة قطاع نقل الركاب وخدمات مؤسسة النقل العام من اعمالها في اذار القادم تمهيدا للانتهاء من عملية الخصخصة بشكلها النهائي في مطلع عام ١٩٩٩.

وسيتم انشاء هيئة لتنظيم النقل العام لمراقبة تنفذ كافة شروط التشغيل والتأكد من مطابقتها لكافة المواصفات، حيث سيتم البدء بتطبيق المواصفات اعتباراً من اذار عام ١٩٩٩.

وبالنسبة لمؤسسة النقل العام سيتم تصفية خدماتها تدريجياً واناطة خدماتها في منطقة عمان كمرحلة اولى بالقطاع الخاص وباقي انحاء المملكة كمرحلة ثانية، والانتهاء من اعادة هيكلة شبكة خطوط نقل الركاب قبل احالة تشغيلها الى القطاع الخاص.

اما بخصوص موظفي المؤسسة، فقد تقرر تشكيل لجنة برئاسة مدير عام الموازنة العامة لتقدير الكلف التي ستترتب على الخزينة جراء خصخصة المؤسسة، وتشمل احالة الموظفين الذين تزيد خدمتهم على ٢٠ عاما على التقاعد وتحويل الموظفين الذين تقل خدماتهم عن ١٥ سنة الى نظام الضمان الاجتماعي بعد منحهم التعويضات المستحقة لهم.

وتتوقع مصادر مسؤولة في وزارة النقل ان تطرأ زيادة على اجور نقل الركاب، بقدر زيادة الكلف على المواصفات الجديدة المطلوبة توفرها في وسائط النقل العام.

سكة الحديد

وحول خصخصة سكة حديد العقبة، فان الدراسات تجري لذلك، حيث تم استقدام خبير دولي لاعداد تلك الدراسات.

ومن المقرر طرح عطاءات لبيع سكة الحديد العقبة للقطاع الخاص، وبرقابة حكومية.

ويذكر ان شركات يابانية تدرس تسيير خط سكة حديد بين عمان والزرقاء وصويلح.

الملكية الاردنية

وخطة خصخصة الملكية الاردنية تسير في مراحلها المخطط لها، التي من المتوقع ان تنتهي بنهاية العام ١٩٩٨، وتشمل اعادة الهيكلية المالية والقانونية وانشاء الشركة الجديدة التي ستركز على العمل الاساسي والارباح المالية.

وتقضي الخطة ببيع خمس طائرات ترايستار خلال الستة اشهر المقبلة واستبدالها بطائرات ايرباص ٣١٠ و١٢٠.

وتتضمن الخطة تأسيس شركة قابضة تتحمل الديون السابقة على الملكية، وتكون شركة فرعية وهي ملكية مصغرة تركز على النقل الجوي فقط دون التركيز على عمليات التموين والتدريب والسوق الحرة.

كما سيتم تحويل الموظفين في الملكية الى مؤسسات ذات انتاجية.

مؤسسة الموانئ

وتجري الدراسات لخصخصة مؤسسة الموانئ بحيث يتم الفصل بين اعمال المناولة واعمال الميناء الاخرى، وذلك بقيام شركات خاصة بادارة عملية المناولة، مع احتفاظ المؤسسة بدور المراقب.

ولتشجيع استثمار القطاع الخاص، سيتم ذلك عن طريق تحويل ٥٠٪ من كلف الارصفة الصناعية الجديدة اليها..

واشارت مصادر في المؤسسة ان مستقبل النقل البحري في ميناء العقبة سينحصر في نقل الحاويات والمواد السائلة فقط.

وقام فريق ياباني باجراء دراسات لتوسيع ميناء الحاويات قدرت تكاليفها بنحو ١٥ مليون دينار.

وافادت المصادر ان المؤسسة تعاني من مشاكل مالية وادارية في استيعاب ٧٥٠ منتدباً من وزارات ومؤسسات حكومية، تم انتدابهم على مدار ٧ سنوات للقيام باعمال مهنية وادارية.. وان المؤسسة تبحث عن حلول مع ديوان الخدمة المدنية لتصويب اوضاعهم.

بعد اجتماع رؤساء تحرير الصحف اليومية مع السرور

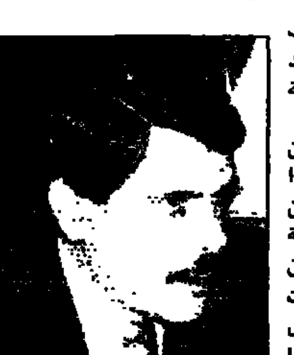


انتهاء الازمة بين الصحفيين والبرلمان

اسفر اجتماع رؤساء تحرير الصحف اليومية برئيس مجلس النواب سعد هايل السرور عن عودة الصحف اليومية عن قرار مقاطعة اخبار البرلمان.

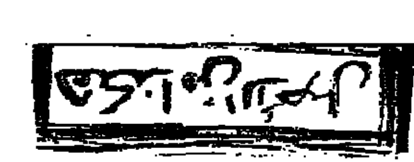
معلومات "المجد" تشير الى ان رؤساء تحرير الصحف اليومية ابدوا للسرور استياء مندوبيهم في البرلمان من التعليمات الجديدة التي حدت من حرية تحركاتهم داخل المجلس، وطلبوا من الرئيس التراجع عن هذه التعليمات ليتسنى للمندوبين تغطية اخبار مجلس النواب بكل اريحية ودون عوائق. اما السرور فقد تفهم موقف رؤساء تحرير الصحف واخبرهم بأنه مستعد لالغاء جميع التعليمات التي وردت مؤخراً، باستثناء امر واحد وهو التزام كل صحفي معتمد لتغطية اخبار البرلمان بوضع الباج الذي اعدته الامانة العامة لهذه الغاية، على صدره، وذلك بدافع التنظيم لا اكثر، الامر الذي وافق عليه رؤساء تحرير الصحف مشيرين الى ان مندوبي صحفهم لم يعترضوا على الباج.

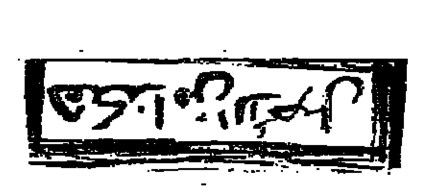
وبعد الاتفاق الذي تم بين السرور ورؤساء تحرير الصحف اليومية، عادت الصحف عن مقاطعتها وبدا ذلك واضحاً في جلسة الاربعاء الماضي عندما حضر جميع مندوبي الصحف اليومية وتابعوا احداث الجلسة الى نهايتها.



وكان نقيب الصحفيين الاردنيين سيف الشريف قد قام بمبادرة شخصية لاحتواء الازمة بين مجلس النواب والصحف اليومية، الا ان مبادرته لم تجد اذناً صاغية في الصحف اليومية، التي يقول احدى مندوبيها لـ "المجد" انه قابل النقيب بعد ان سمع باجتماعه مع السرور وتصريحاته بانه لا توجد مشكلة، واخبره ببعض جوانب التعليمات غير الواردة في التعميم مثل عدم السماح بالاتكاء على الشرفة للكتابة، وعدم السماح بالتدخين وعدم وجود مكان خاص في الشرفة بالصحفيين وعدم السماح بالتجول في الاجنحة وغيرها من الممنوعات، مشيراً الى ان النقيب وبعد سماعه لهذه الملاحظات قال له اذن استمروا في المقاطعة، وبقي الامر كذلك الى ان جاء اجتماع رؤساء تحرير الصحف اليومية برئيس مجلس النواب.

بقي القول ان الازمة بين الصحف اليومية والبرلمان لم تنته بشكل كلي، بل يبدو ان الصحف ما زالت متحاملة على المجلس ودليل ذلك ان تغطيتها لجلسة الاربعاء الماضي لم تكن كاملة. فبعد ان كانت الصحف اليومية تخصص صفحة او صفحتين لوقائع جلسة البرلمان، جاءت تغطية جلسة الاربعاء مكثفة ومختصرة ولا يتجاوز ما نشر منها عدة سطور !!





في ذكرى انطلاقتها الثالثة والثلاثين

فتح/ الانتفاضة تجدد العهد على مواصلة النضال

دمشق – من احمد سعدو

اكدت اللجنة المركزية لحركة فتح/الانتفاضة في رسالتها السنوية لعام ١٩٩٨ التي وجهتها الى جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية، ومناضلي "فتح" والثورة الفلسطينية. بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثون لانطلاقة "فتح" التي جسدت باهدافها ومنطلقاتها واسلوبها الكفاحي ضد الغزوة الصهيونية لفلسطين الفهد الاستراتيجي لطبيعة الصراع التناحري مع العدو الصهيوني، مسقطة من اعتبارها اية مساومات او تسويات على حق شعبنا في كامل وطنه.

واكدت الرسالة على ثوابت النضال الوطني والقومي. وبان فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، وتحريرها يقع على عاتق كل مناضلي الامة. وان النضال الفلسطيني المسلح هو طليعة الامة في معركة التحرير والمواجهة مع العدو الصهيوني على طريق تحقيق هدف التحرير والوحدة.

واضافت ان سياسة البرامج المرحلية هي بداية الانحراف عن الثوابت والمبادئ والاهداف. وان سلسلة التنازلات التي اقدمت عليها الفئة المتنكرة لحقوق شعبنا كشفت بوضوح عن مدى انخراطها في برنامج العدو الصهيوني. ومدى استجابتها للمشاريع الامبريالية الصهيونية التصفوية.

واكدت الرسالة انه منذ اقدام عرفات على توقيع اتفاق اوسلو وتوقيع الاردن على اتفاق وادي عربة. واقدام عدد من الانظمة العربية على تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية مع العدو الصهيوني. حتى ان هذا كله لم يعط اكثر من شحذ روح العدوان والتشدد في الكيان الصهيوني والمزيد من الرغبة في الاستيلاء على الحقوق العربية. ولعل تصريح رئيس وزراء العدو والذي يعتبر ان الضفة الغربية جزء من (ارض اسرائيل) يكشف حقيقة وجوهر طبيعة الكيان العنصري – الاستيطاني.

واضافت الرسالة ان الولايات المتحدة الامريكية وبالممارسة تجاه امتنا وشعبنا اثبتت انها على رأس اعداء شعبنا وامتنا. فهي التي تشجع العدو الصهيوني على العدوان وعلى المزيد من الاستيطان والتهويد لفلسطين.

وجاء في الرسالة ان كافة التطورات والوقائع الراهنة قد اكدت صحة موقف حركتنا. فخط فتح/الانتفاضة لم يعد محاصراً كما كان الحال في السابق. بل المحاصر حالياً هو الخط الاستسلامي والانهزامي. في ضوء انكشاف ووضوح برنامج الاعداء الصهاينة والامريكان.

واكدت الرسالة ان الامة العربية والاسلامية تشهد تطوراً نوعياً في الممانعة والمواجهة على الصعيد الرسمي والشعبي لمخططات امريكا والعدو الصهيوني.

وعاهدت الحركة في ختام رسالتها جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية. على ان تبقى وفية لاهدافها ومبادئها ولشهدائها ومعتقليها وجرحاها. وستستمر في النضال ضد العدو الصهيوني وفي مواجهة اتفاق اوسلو وكل ما نتج عنه. حتى تحقيق كامل اهداف شعبنا في التحرير والعودة.

كما وجهت الحركة التحية الى الشعب العربي السوري ولجيشه البطل. ولحزب البعث العربي ولامينه العام الرئيس حافظ الاسد. كما وجهت التحية الى المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية، وابطال كل نهج مقاوم في امتنا العربية والاسلامية.

توقعات "الايكونوميست" لاحوال الشرق الاوسط

نتنياهو على حافة الهاوية

الاردن سيسعى لتقوية العلاقات مع امريكا واسرائيل

نشرت مجلة "الايكونوميست" مؤخراً، وبمناسبة انتهاء عام ١٩٩٧، عدداً خاصاً عنوانه "العالم في ١٩٩٨". ضمنته تقريراً بالرسوم البيانية. يصور احوال مجموعة من دول الشرق الاوسط في الفترة الحالية. والتوقعات المنتظرة لها في بدايات العام الجديد.

وعبر التقرير عن يأسه البالغ من حدوث اي تغيير يتعلق بعملية السلام في الاراضي الفلسطينية المحتلة. مع وجود فقدان الثقة المتبادل بين الطرفين. والذي سيؤدي حتماً الى اندلاع العنف وتزايده.

وتنبأ التقرير بتزعزع اوضاع حكومة الائتلاف الليكودية التي تحكم الكيان الصهيوني. واستمرار بنيامين نتنياهو في مد يد العون الى الاحزاب الصغيرة لتحقيق اغلبية شرعية. لكن التقرير اكد على انهيار الحكومة الحالية لن عاجلاً ام اجلاً.

وتوقع التقرير ان تستمر في مصر القلاقل والاضطرابات التي اثارها قانون الاراضي الجديد. وتنبأ باحتمال خروج المزيد من قوانين العمل المرنة. والاصلاحات الاخرى. وان الحكومة عازمة على فرض السيطرة الكاملة على كل مظاهر الحياة السياسية. وانها عازمة على اتخاذ عدة خطوات ابعد في طريق تحرير التجارة، وكذلك بالنسبة للخطط المعدة للتنفيذ في عام ١٩٩٨. وسوف يعقب ذلك اقتطاعات في ضريبة الدخل الفردي، اما الخصخصة، فهي مستمرة. كما ان هناك تخفيضاً متوقعاً في الانفاق. لسد العجز في بنود الميزانية. واستمرار محاولات الجماعات المتطرفة في تخريب الاقتصاد المصري وضرب السياحة.

وبالنسبة لايران. لا يرى التقرير ان خاتمي سيغير سياسة ايران الخارجية بشكل جذري. لكن حكومته ستسعى الى ايجاد اسلوب اقل عدوانية في علاقاتها الخارجية. خاصة مع الاتحاد الاوروبي والوطن العربي. ومن ناحية اخرى، توقع التقرير استمرار الحظر المفروض على ايران. مع ملاحظة ان الادارة الامريكية سوف تخجل من تطبيق العقوبات على الشركات الاوروبية والاسيوية التي تنتهك الحظر المفروض على ليبيا وايران. كما توقع اسراع ايران في الاصلاحات الاقتصادية في العامين القادمين. وفي الوقت نفسه. بقاء النظام التشريعي دون اي تحولات.

وعن السعودية. قال التقرير ان نفوذ ولي العهد الامير عبدالله سيزداد مع تدهور صحة الملك فهد. وان الامير سيشدد على تحسين العلاقات مع الدول العربية وايران. *لكن التحالف السعودي الاميركي* – كما يرى التقرير – سوف يبقى في المرتبة الاولى من حيث الاهمية. واشار التقرير الى انه رغم مزاعم السعودية على توسيع نفوذ المجلس الاستشاري، الا ان السلطة الحقيقية ستظل كما هي في الوقت الحاضر. وان الركود في سوق البترول السعودية سيوفر عاما اخر من التنمية البطيئة.

وحول ما يتعلق بالعراق، قال التقرير ان الرئيس العراقي سيحاول فتح الحوار واظهار النوايا الحسنة تجاه "اعدائه السابقين"، كما سيسعى الى التشديد على الخلافات القائمة بين الدول الاعضاء في مجلس الامن في سياساتهم تجاه العراق.

ومن ناحية اخرى، فان سقف صادرات العراق من البترول، والذي تحدده اتفاقية النفط مقابل الغذاء – سوف يبقى دون تغيير رغم *استمرار تهريب البترول*. كما ان دخل البترول – حتى ولو زاد – لن يستطيع تحقيق انتعاش اقتصادي.

وفي الاردن، يشير التقرير الى ان المجلس النيابي الجديد سرعان ما يتعرض الى انتقادات حادة بسبب الاداء. والجدل حول الطريقة التي اديرت بها الحملة الانتخابية، كما ستسعى الحكومة لتقوية صلاتها بامريكا. وتوسيع مساحة التطبيع مع اسرائيل. وان المصدرين الاردنيين سوف يدخلون منافسة قوية من نظرائهم في دول الجوار العربية للاستفادة من زيادة قدرة العراق الشرائية.

وتوقع ان تضع انتخابات الرئاسة والانتخابات المحلية المؤجلة في لبنان حكومة رفيق الحريري في مأزق بين ضبط الاضطراب في الصناعة، وتخليص الناس من الفقر المنتشر، خاصة بين سكان الجنوب. وان لبنان سيتأثر على المستوى التجاري كثيراً بتعطل عملية السلام في الشرق الاوسط.

اما الجزائر، فقد اشار التقرير بخصوصها الى ان الرئيس الجزائري سوف يشعر ببعض الامان في العامين المتبقين له في الرئاسة، وان الانتخابات التشريعية والمحلية ستدفع لجنة الضغوط المتصاعدة، خاصة في فرنسا لتهدئة الاجواء السياسية. ولكن العنف سيستمر، وتوقع التقرير ان يجدد صندوق النقد الدولي فترة السماح في تسديد الديون، والتي تنتهي عام ١٩٩٨.

منظمة صهيونية تؤكد ان التبرع للفلسطينيين خيانة

اصدرت منظمة "بيتار – تاغار". وهي منظمة الشباب الصهيوني التابعة لحزب حيروت مؤخراً. بياناً اعتبرت فيه ان اليهود الذين يتبرعون بمنح خيرية للفلسطينيين هم خونة.

وقال البيان الذي وقع عليه زعيم حركة الشباب الصهيوني البريطاني (دورون جيكوبز) : ".. في هذه اللحظة يقدم كثير من اليهود البريطانيين هبات خيرية للفلسطينيين على امل ان يؤدي هذا الى التعجيل بالسلام. ولكن "بيتار – تاغار" البريطانية تعمل من اجل وضع نهاية لهذا الفعل. فعل الخيانة. اذ يتعين على اليهود ان يعطوا مالاً للقضايا اليهودية وحدها".

وعلق المراقبون على هذا البيان بالقول : "لعل هذه اول مرة يوصف فيها بالخيانة قيام السارق. برد بعض ما سرقه الى اصحاب الحق، بحجة او بدعوى انه يحسن اليه".

قبل الحدث

قوانين الكتابة

موفق محادين

القانون الاول

هل هناك ادنى امكانية لانتاج ثقافة رفيعة في اطار قطرية ناقصة، وذات مفصولة عن موضوعها، ومتمحورة على ذات خارجية، هي ذات الغالب ؟؟

ان نص "الأنا" الناقصة. هو نص الحجارة الصغيرة في بحيرة راكدة.. فالكتابة على ضفاف ساقية آسنة، هي غير الكتابة على ضفاف الاقنوم القومي حيث المد والجزر وحركة الفصول على امتداد مدارات الروح الثلاث.

القانون الثاني

هو الخروج من آليات القصور الذاتي والانعكاس الشرطي لكلب بافلوف واجراس الغريزة.. انه قانون يرتفع الى قانون اقلاق المتفرج ودحر وضعيته السلبية الموروثة وتحويلها الى مشاركة عقلية دينامية، وتحفيزه على اعادة بناء ما جرى تفكيكه، وبعث القدرة فيه على تغيير الواقع.

القانون الثالث

هو قانون "اوديسيوس".. قانون المقاومة الايجابية والتجديف الى اخر المشوار، وليس الفرع من عطر الوطن بين النسيان والذاكرة، او صم الاذان عن اغواءات السرينيات بين رنين الماء وهتاف ايثاكا من البعيد.

القانون الرابع

هو قانون النوارس التي تبني عشها وسط الغيوم فتطأها البرق في الاعالي، ولا تخدعها الاقفاص المنسوجة بريش الطيور القتيلة.

القانون الخامس

هو قانون المعراج الى اخر المدى بين السموات السبع الطباق، وليس قانون "سيزيف" يأخذه اليأس والتعب والعود الابدي الى نقطة الصفر على خط الدائرة.

القانون السادس

رفض التحول الى "بنك اعتماد" لتسيل الافكار او الى حشرات هائمة لتصادم المستنقعات او الى ... مجرسة في رأس "ميدوزا" الساحرة.

القانون السابع

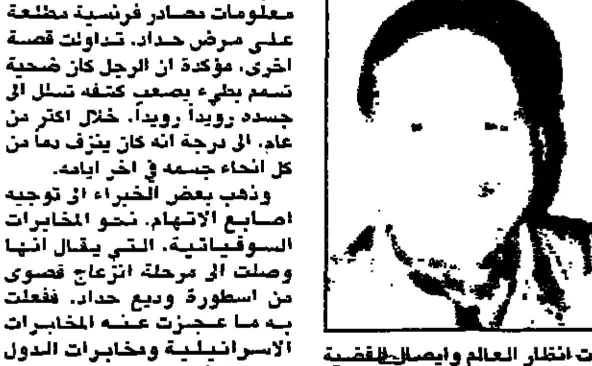
رفض قانون الحيوانات الخائنة.. الفئران ... المختبرات الحتمية جداً، والكلاب لصيد الطيور ... [illegible] ... العسكرتاريا والبقاء لتسلية زوار الحدائق ... لتسويق النمور في حدائق الارض.

القانون الثامن

هو قانون الكتابة بين الرمل والحجر العتيق.. فلا الكلام كما الزبد في اول الماء، ولا يتحجر في اعالي ... ويتحول الى ممتحنات لعلماء "ناسا" على الارض.

قصة الاستاذ الذي صنع كارلوس

وديع حداد الاسطورة الحقيقية التي صنعت اشهر ثوري في العالم



قبل اسبوعين فقط انهت محكمة فرنسية مداولاتها في قضية الثائر الاممي كارلوس. واصدرت بحقه حكما بالسجن مدى الحياة.

ولكن من هو كارلوس هذا. وكيف تسنى له ان يدخل التاريخ كبطل يدافع عن القضية الفلسطينية ؟؟

تشير المعلومات التي نشرتها مجلة "الوطن العربي" الى انه في عام ١٩٦٩ فوجئ بسام ابو شريف. الذي كان يعمل حينذاك مساعداً لغسان كنفاني في رئاسة تحرير مجلة الهدف. بانسان يدق على باب شقته في بيروت. لم يكن يعرفه من قبل. وكان هذا الانسان هو الثائر الفنزويلي ايليتش سانشيز. الذي اشتهر باسم كارلوس (اي الثعلب). والذي ساهم بعدة نشاطات ثورية في امريكا اللاتينية انتهت بطرده من جامعة باتريس لومومبا في موسكو.

وعرض كارلوس في هذه المقابلة استعداده للعمل مع الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وما تيقن ابو شريف من اخلاصه ندبه للدكتور وديع حداد. الذي كان يتولى في تلك الحين قيادة العمليات الخارجية للجبهة. وبذل ابو شريف جهوداً مضنية – حسب رواية العارفين – لاقناع الدكتور حداد بتبني كارلوس.

وبعد احالته الى التدريب في معسكرات خاصة. بدأت كفاءات كارلوس تلفت نظر وديع حداد. فقرر الاعتماد عليه في مهمات خارجية شكلت تحولات في حياة كارلوس. وجعلت منه اسطورة كبطل ثوري يعمل في سبيل قضية فلسطين. وخاصة بعد نجاحه في عملية فيينا عام ١٩٧٥.

وفيما بدأت اجهزة المخابرات الاسرائيلية والغربية حملة مطاردة مكثفة لمطاردة كارلوس الارهابي. بدأ هو يختلف نمار كونه "اشهر ثوري" و "بطل فلسطين". حيث انهالت عليه الدعوات من كبار المسؤولين والعرب. وزراء يدعونه الى العشاء. ورؤساء دول يضعون طائراتهم الخاصة تحت تصرفه. ويقيمون له بيوت ضيافة خاصة. كما سعت وراءه اجهزة استخبارات عربية واوروبية (شرقية على وجه الخصوص) لستطلب وده واستضافته. ومن تم استمالته.

ولكن اسم كارلوس ارتبط في سيرته الثورية الجديدة. باسم استاذه وديع حداد. ابن صفد المولود عام ١٩٢٩. والذي كان قد درس الطب العام بالجامعة الامريكية في بيروت. وبعدها احترف السياسة مع زميل الدراسة جورج حبش.

وقد لعب الدكتور وديع حداد دوراً اساسياً في استقطاب التنظيمات الثورية في العالم. بدءاً من بادر ماينهوف الالمانية، وصولاً الى الخلايا الثورية في الجيش الاحمر الياباني. والى ثوار دول امريكا اللاتينية. وكان بين هؤلاء الثائر الفنزويلي كارلوس. الذي تحول الى اخطر ثوري في العالم. او الارهابي في عرف هذه الايام.

وكان ارتباط كل هذه العناصر بوديع حداد. بحكم موقعه وعلاقاته وشخصيته القيادية وكفاءته العالية في تنظيم العمل السري والتخطيط للعمليات النوعية الدولية. بهدف لفت انظار العالم وايصال القضية الفلسطينية الى الساحات الدولية. عبر اختراق الحاجز الاعلامي الصهيوني.

والذين يعرفون خفايا تلك المرحلة. يدركون جيداً ان الاسطورة الحقيقية كانت وديع حداد وليس كارلوس. فقد عرف عن الدكتور وديع انه كان مثالاً للشخص البسيط والانسان العادي. والاهتمام بالاعمال الميدانية بعيداً عن العمل السياسي والمناظرات السياسية. وقد برهن عن كفاءة نادرة في التخطيط لمثل هذه العمليات. كما عرف عنه قدرته على العيش معزولاً والتخفي لعدة شهور او سنوات.

وعندما اشتدت المطاردة الاسرائيلية والدولية له. اصبح وديع حداد. يركز الى جانب التنكر. على اجراءات الحيطة والحذر. حيث كان يفضل الاقامة في دول آمنة جداً.. اضافة الى اتخاذ كل الاجراءات الامنية. ومنها رفض تناول اي طعام او شراب اينما ذهب.

ولكن هذه الاجراءات والاحتياطات لم تنفع على ما يبدو عندما جاءت ساعة وديع حداد. فعندما توفي في الجزائر عام ١٩٧٨. اكدت المعلومات على انه سقط بعد صراع مرير مع مرض عضال في الدم. لكن اخباراً اخرى. ومن بينها معلومات مصادر فرنسية مطلعة على مرض حداد. تداولت قصة اخرى. مؤكدة ان الرجل كان ضحية تسمم بطيء بصعب كتفه تسلل الى جسده رويداً رويداً. خلال اكثر من عام. الى درجة انه كان ينزف دماً من كل انحاء جسمه في اخر ايامه.

وذهب بعض الخبراء الى توجيه اصابع الاتهام. نحو المخابرات السوفياتية. التي يقال انها وصلت الى مرحلة انزعاج قصوى من اسطورة وديع حداد. ففعلت به ما عجزت عنه المخابرات الاسرائيلية ومخابرات الدول المعادية الاخرى.

اما كارلوس فيبدو ان تعدد ارتباطاته بهذه العاصمة او تلك في بعض الدول العربية او الاوروبية الشرقية. فقد اصبح دون ان يدري. رهينة هذه الدول او ذلك الجهاز. فراح العديدون يستعملونه لاهداف لا علاقة لها بالثورة الفلسطينية. ولا بالثورة الاممية. بحيث تحول الى "بندقية برسم الايجار". ودون ان يدري ايضاً ان حلفاءه الجدد سيكونون اول من يسعى الى "بيعه" وتسليمه مع كل التقارير الاستخبارية. الموثقة بالتفاصيل والارقام والصور.

وهكذا انتهى الثوري العالمي كمجرد ارهابي. لم يجد من يرفع صوته للدفاع عنه !!

وعلى الرغم من التناقض بين شخصيتي الاستاذ وديع حداد والتلميذ كارلوس. وخاصة لجهة حرص الاول على العمل السري الصامت. والحياة العادية البسيطة البعيدة عن الاضواء. وهوس الثاني بالاستعراضية والحياة الصاخبة. الا ان الاستاذ تمكن من تجنيد التلميذ لتنفيذ العديد من المهمات الخارجية. التي كانت لها اصداؤها الدولية. واكسبت كارلوس شهرة عالمية واسعة.



نتنياهو يعلن اقامة اسرائيل الكبرى

عشية لقائه مع كلينتون وعرفات













كتب ساطع الزغول

شهد افتتاح المؤتمر الصهيوني العالمي الـ ٣٣ الذي انعقد مؤخراً في القدس، وحضره ٧٥٠ مندوباً من الخارج و١٩٠ ممثلاً عن الشرائح في دولة الاحتلال الصهيوني. اخطر تصريحات تفوه بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ توليه الحكم. والتي جاءت بعد اجتماعين عقدهما مع مادلين اولبرايت وقبيل اجتماعه المنتظر مع الرئيس الامريكي "بيل كلنتون".

ومن المعروف ان المؤتمر العالمي الصهيوني ينعقد كل اربع سنوات. الا انه عقد اجتماعاته هذا العام قبل سنة من الموعد المقرر. ليسجل بتلك الذكرى المئوية الاولى لاجتماعه الاول في بال برئاسة "تيودور هرتزل" مؤسس الحركة الصهيونية. التي بدأت بالتخطيط لانشاء اسرائيل. حيث بحثت في المؤتمر المذكور مواضيع مختلفة منها الايديولوجية الصهيونية والتربية اليهودية وتوسيع الهجرة اليهودية الى فلسطين.

اعلن نتنياهو امام المؤتمر ان الضفة الغربية خالية و(يحق) لاسرائيل ضمها، كما انها ضرورية لامن الوطن القومي اليهودي. وهي تصريحات تنم عن اعلان صريح عن اقامة "اسرائيل الكبرى". فيما كانت ردود الفعل العربية على ذلك دون المستوى المطلوب. مقابل هذا التحدي الاسرائيلي للعالم اجمع. والذي حمل في ثناياه الغاء كل قرارات الامم المتحدة واتفاقات اوسلو. ومبدأ الارض مقابل السلام.

تصريحات نتنياهو الخطيرة هذه. جاءت عقب اجتماعين متتالين مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. لم يسفرا عن اي نتائج عملية. وعقب امهال واشنطن لنتنياهو عدة اسابيع اخرى لاتخاذ قرار بشأن (حجم التنازلات الذي يمكن لاسرائيل ان تقدمها) في الضفة الغربية. وعقب اعلان مادلين اولبرايت عن ان الرئيس الامريكي سيلتقي في واشنطن هذا الشهر ياسر عرفات ونتنياهو كلاً على حدة.

وبهذه التصريحات. استبق نتنياهو اجتماعه مع كلنتون. ليعلن رفضه قبول اي ضغوط امريكية، حيث قال (ان القرارات التي تدور حول مسائل حاسمة تتعلق بمصيرنا وامننا تتخذ هنا في القدس، ولا تتخذ في اي مكان اخر).

وجاء رد الفعل الامريكي على تصريحات نتنياهو ملفتا للنظر. فقد اعتبرت وزارة الخارجية الامريكية، ان وضع الضفة الغربية (يجب ان يتقرر بالتفاوض). وهي نفس *العبارات المستخدمة في واشنطن* حول ما يتعلق بالقدس، وهي من وجهة نظر المراقبين، عبارات تصلح للاشارة الى : (اراض متنازع عليها). بمعنى ان الامر يخضع لمساومات قد تؤدي في اغلب الاحيان الى حصول كل من طرفي المفاوضات على قطعة من الارض لكي يتحقق الحل *الوسط*.

ويقول المراقبون، كان المفترض (لو ان وزارة الخارجية الامريكية وسيط نزيه حقاً يدافع عن قرارات الشرعية الدولية) ان يكون التعليق على تصريحات نتنياهو بان الضفة الغربية ارض فلسطينية يجب انسحاب قوات الاحتلال منها وفقا لقرارات مجلس الامن، ومبدأ الارض مقابل السلام. وان تصريحات نتنياهو تلك تتحدى القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، وكل الاعراف التي لا تسمح لدولة من الدول بالاستيلاء على اراضي شعب اخر وضمها اليها. غير ان نوايا الولايات المتحدة قد انكشفت منذ وقت غير قصير، والتواطؤ الامريكي مع اسرائيل اصبح مسألة مكشوفة لا تحتاج الى دليل.

ويعيد المراقبون الى الذاكرة مواقف نتنياهو المعروفة، التي عبر عنها في كتابه "مكان تحت الشمس" والذي دعا فيه الى اعادة الحيوية الى الحركة الصهيونية، واحياء شبابها، والى توسيع الهجرة الصهيونية الى اسرائيل من جديد لتصبح "دولة" يتراوح عدد سكانها ما بين ٨ – ١٠ ملايين يهودي.. وحينذاك تتقوى اسرائيل، ويضطر العالم العربي في النهاية الى ابرام السلام الحقيقي معها، دون ان تنسحب من الضفة الغربية والجولان.

وبالتالي فان نتنياهو يريد تنفيذ ما سجله في كتابه ووعد به ناخبيه (بأن تكون اسرائيل الكتلة الاستيطانية المسلحة، الممتدة من وادي الاردن شرقاً الى البحر المتوسط غرباً). ويقوم مبدأ (الحدود الآمنة) من وجهة نظره على اساس ضرورة احتفاظ اسرائيل بعمق استراتيجي. فهو يعتبر ان المساحة التي تشغلها اسرائيل عبارة عن شريط ضيق ومن ثم فهو يريد الضفة الغربية لزيادة هذه المساحة.. ونتنياهو يرى بنفس الوقت والمنطق الاجوف والمتعجرف، انه ما دام لا يوجد نهر او بحر لكي يفصل بين الضفة الغربية و(بقية الاراضي الاسرائيلية)، وعلى اساس انه يعتبر الضفة الغربية ارضاً اسرائيلية، فانه يحق لاي دولة ترى انها اقوى من جيرانها، ان تضم اراضي الجيران اليها.

واستذكر المراقبون، ما شرحه نتنياهو للصحافي الاسرائيلي (آري شافيط) في شهر تشرين اول الماضي حول سياسته حيث قال : (انا فحصت جيداً ما فعلته منذ ان توليت هذا المنصب، فسترى انني انفذ بالضبط ما وعدت الناخبين به. ويجب ان تفهم امراً واحداً هو ان اوسلو اطار لم يصمم جيداً، ولا سيما في بعده الامني، وهو اتفاق ينطوي على كثير من الاهمال والغموض، وحافل بالثغرات).

ويوضح نتنياهو خطته امام شافيط بالقول : يجب وقف مسلسل التنازلات، لانه – اي نتنياهو – يرفض ما يسميه بنمط تحول "يعطي" والجانب الفلسطيني "يأخذ" فهذا المسار – في رأيه – سيؤدي في نهاية الامر الى القضاء على اسرائيل !!

والاغرب من تصريحات نتنياهو يتمثل بجلاء في سكوت "الشريك الامريكي" على هذا التحدي للقرارات الدولية، من هذا المنطلق الذي يرى ان "التنازل" عن الضفة الغربية يعني بداية النهاية لدولة اسرائيل. وان التخلي عن القدس الشرقية يعني التخلي عن عكا وعن حيفا ويافا وتل ابيب. وبالتالي فان نتنياهو يقرر من تلقاء نفسه ان الضفة الغربية خالية، اذ لا يعيش فيها سوى ٣٪ فقط، ولذلك فهي ضرورية "للوطن القومي اليهودي". والسؤال الذي يطرح نفسه هو الى متى يستمر السكوت على تلك ... وعلى اي اساس يجري التفاوض مع اسرائيل، واين هي المرجعية التي تستند اليها هذه المفاوضات ؟ وهل يمكن ان يسفر لقاء نتنياهو – كلينتون هذا الشهر عن اي نتائج لصالح القضية الفلسطينية.

المراقبون يؤكدون بأنه كان مفترضاً ان لا تمثل تصريحات نتنياهو اية مفاجأة، وكذلك الامر بالنسبة لرد الفعل الامريكي التي يجب ان لا يدعو للدهشة، الا اذا كان هنالك من لا يزالون ينتظرون (المقترحات الامريكية الجديدة الموعودة). وبالتالي، فان انتظار الفرج على يد الشريك الامريكي لم يعد مجدياً، وان على العرب ان لا يتركوا مصيرهم ومستقبلهم في يد نتنياهو لكي يفعل بها ما يشاء.

انتشار ظاهرة الفقر بين العسكريين الامريكيين

وضنك العيش في الجيش الروسي قد يدفع الضباط لبيع الاسلحة

تحدثت انباء صحافية عن عسكريين امريكيين يعانون مشكلات معيشية واقتصادية. ويعيشون على بطاقات "الطعام" بعد ان وصلت اسرهم الى مستوى من الفقر يسمح بالوقوف في طوابير الاعانات الاجتماعية وهم لا يزالون في الخدمة العسكرية.

فقد نشرت صحف عسكرية تابعة للقوات العسكرية الامريكية المختلفة، ومنها "نيفي تايمز" اي البحرية، و"ايرفورس تايمز" اي القوة الجوية، و "آرمي تايمز" اي الجيش. وهي صحف اسبوعية توزع على افراد هذه الفرق المختلفة للقوات المسلحة الامريكية، تحقيقات اكدت فيها انتشار ظاهرة الفقر بين العسكريين الامريكيين. وقدرت عدد اسر العسكريين الذين يحصلون على بطاقات الغذاء المجاني بنحو ١٢ الف اسرة. فيما ذكرت مصادر "البنتاغون" ان اعداد اسر العسكريين الامريكيين الذي يعيشون تحت "خط الفقر" كما تحدده الحكومة الامريكية، هو اكثر من الرقم الذي ذكرته صحف الجيش بكثير.

ويشار الى ان الكونغرس بعدما تلقى معلومات وشكاوى عديدة حول تفشي هذه الظاهرة. طلب الدخول في مناقشة مع البنتاغون، من اجل تحديد اسباب تفشي الفقر في القوات الامريكية. وما اذا كان الامر يتطلب تغيير انظمة الرواتب، والبحث عن سبل ممكنة لخفض اعداد اسر العسكريين الذين تنخفض دخولهم الى حد لا يمكنهم دفع ثمن الطعام.

وذكرت صحيفة "نيفي نيوز" مؤخراً ان هذا الموضوع يسبب حرجاً كبيراً لكبار مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية، وقيادات القوات المسلحة. ومع ذلك فانهم لا يفضلون اللجوء الى اعادة النظر في نظام مرتبات العسكريين، حيث يعتقدون ان بعض العسكريين يلجأون الى بطاقات الطعام المجاني كنوع من الاختيار الشخصي، ويدللون على ذلك بان انتشار ظاهرة طلب بطاقات الغذاء المجاني شائع بين اسر العسكريين التي يوجد فيها عدد اكبر من الاطفال.

وحسب ما ذكرته "نيفي نيوز" فان المشكلة لا تقتصر على الجنود، فقد تبين ان بعض الضباط من الرتب الصغيرة، وبعض ضباط الصف من الرتب الكبيرة، يعانون من تدني دخولهم، الى حد انها لا تلبي الاحتياجات الضرورية للاسرة، وخصوصا الطعام، ولهذا يلجأون الى طلب بطاقات الغذاء المجاني التي تصدرها الحكومة الاتحادية.

ونقلت الصحيفة التي توزع على افراد قوات مشاة البحرية، عن مسؤول كبير في وزارة الدفاع – البنتاغون – طلب عدم ذكر اسمه، قوله : (بصراحة، ان المشكلة تكمن في ان البعض يكون اسراً كبيرة لا قبل له باعالتها، وليس باستطاعتنا ان نصدر اليهم اوامر بان يتوقفوا عن انجاب الاطفال سواء بصفة دائمة او مؤقتة الى حين تحسن احوالهم المعيشية).

واضاف هذا المسؤول، انه بالامكان خفض عدد اسر العسكريين الامريكيين على قوائم بطاقات الطعام المجاني، باجبارهم على ترك مواقعهم في الخدمة، الامر الذي يؤدي الى فقدانهم حق الحصول على هذه البطاقات. ولكننا لن نفعل ذلك، لانه قد يحسن صورتنا على الورق، ولكنه لن يحسن احوال هذه الاسر.

وفي السياق ذاته، طلب الكونغرس اجراء دراسة على مرتبات اعضاء القوات المسلحة ممن يعتبرون قريبين من خط الفقر. ولكن هذه الدراسة لن تكون جاهزة في صورة تقرير امام الكونغرس، الا بعد انقضاء عدة شهور من العام الجاري – كما تقول صحيفة "نيفي نيوز" – التي ذكرت ايضاً ان اعضاء الكونغرس الذين ابدوا اهتماماً بهذه المشكلة يريدون ان يستندوا الى التقرير المنتظر من اجل اصدار تشريعات ترفع مرتبات العسكريين الدنيا "بحيث لا يعودون مستحقين لبطاقات الطعام المجاني".

ويطالب اعضاء اخرون في الكونغرس بمعرفة ما اذا كان فقر اسر العسكريين الامريكيين مقتصرا على المناطق التي تعد الحياة فيها عالية المستوى، وبالتالي باهظة النفقات والتكاليف.

ويطالب بعض الاعضاء بتوفير مالي لاعضاء القوات المسلحة من الرتب الدنيا، لاكسابهم الخبرة اللازمة بكيفية المواءمة بين مرتباتهم واسلوب حياتهم.

ويذكر ان ظواهر الفقر والجوع والتشرد، ظهرت قبل سنوات عديدة – في اوائل الثمانينات – في صفوف المحاربين القدماء الامريكيين، ولا تزال منتشرة بينهم وبين اسرهم حتى الآن، ويشاهد كثير منهم في شوارع المدن وهم يتسولون، ويعيش عدد كبير من منظمات المحاربين القدماء في الولايات المتحدة الامريكية على تبرعات الاهالي رغم وجود وزارة للمحاربين القدماء في الحكومة الامريكية.

وعلى صعيد اخر، فان التقارير الصحفية، تتحدث عن حالة ضنك تسود القوات المسلحة الروسية – بعد انهيار الاتحاد السوفياتي – وعن ضباط بلا مساكن وبلا مرتبات، وفقر ينهش المؤسسة العسكرية الروسية، ويهدد بانتشار ظاهرة بيع الاسلحة الروسية بواسطة الضباط، حيث تسود الاوساط السياسية والعسكرية القيادية الروسية مخاوف خطر ان يقود هذا الفقر، وحالة ضنك العيش الى بيع اسلحة نووية، الى جماعات تصبح هذه الاسلحة بين يديها مصدر خطر دولي.

حزب الاتحاد "الاشتراكي العربي" يستعيد وحدته ومؤسساته

بيروت – طلال خالدي

بعد اكثر من سنتين من الخلاف والصراع بين جناحي حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الذي شهدته الساحة السياسية والشعبية وتناولته الوسائل الاعلامية، وبعد العديد من الدعاوى القضائية بين الطرفين، توصلت اخر لجنة للتحكيم والتسوية، شكلت قبل اربعة اشهر، برعاية سورية الى اتفاق على اعادة الوحدة بين الحزب والمنشقين عنه، والى استعادة سيطرة الحزب على مؤسساته الاجتماعية والتربوية.

لجنة التحكيم والتسوية التي ترأسها الدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية اصدرت قرارها النهائي الذي تضمن الامور التالية :

● اعادة اللحمة الى الحزب على قاعدة تشكيل جديد للمؤسسات القيادية، اللجنة المركزية – والمكتب السياسي، مناصفة بين الفريقين المتنازعين. بحيث تتألف اللجنة المركزية من اربعين عضواً يختار كل فريق عشرين عضواً. ويتألف المكتب السياسي من ثمانية اعضاء وجرى اختيارهم مناصفة. وضم المكتب السياسي الجديد كلا من : عبد الناصر طه، خليل اسكندراني، محمد عز الدين، فريد الغور من فريق حزب الاتحاد الاشتراكي "عمر حرب" ورفيق مراد، حسن شلحة، هشام طبارة، يوسف العرّة، من جناح عبد الرحيم مراد. ومن المتوقع ان تنحصر المنافسة على رئاسة الحزب وامانته العامة بين عبد الناصر طه، ورفيق مراد بحيث يتولى احدهما منصب الرئيس والاخر منصب الامين العام.

● ان تكون اللجنة المركزية صاحبة الصلاحية والاشراف على كافة نشاطات الحزب ومؤسساته الاجتماعية والتربوية والاعلامية وكافة امواله وممتلكاته.

● تشكيل هيئة ادارية جديدة لجمعية التنمية الاجتماعية والتربوية، وهي اكبر المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي انشأها الحزب. وتشرف هذه الجمعية على مركز عمر المختار التربوي، ومدينة البقاع الرياضية، واستاد جمال عبد الناصر، ومركز عقبة بن نافع التربوي، والمركز الثقافي العربي. وغيرها من المؤسسات.

وجرى الاتفاق على توزيع المراكز في الهيئة الادارية بحيث يسمي كل فريق خمسة من اعضاء الهيئة اضافة الى ثلاثة تجري تسميتهم من قبل لجنة التحكيم مباشرة. على ان يكون من بينهم الرئيس. وعلم ان من بين الاسماء المرشحة لعضوية الهيئة الادارية حسن صبرا رئيس تحرير مجلة الشراع، واحمد حمود مدير دار بيروت، وابراهيم السيد، وعمر مراد، وزاهر رحال، وناظم شحادة، وصبحي صبرا وفاطمة حرب.

● تشكيل هيئة ادارية جديدة لجمعية الوفاء التي تشرف على مركز صلاح الدين التربوي، مناصفة بين الفريقين.

● تأكيد اشراف اللجنة المركزية على جمعية النهضة التي تتبعها مدرسة "دار الحنان" للايتام.

وكان رئيس الحزب عمر حرب وامينه العام احمد قبيسي اضافة الى عبد الرحيم مراد قد اعلنوا عن استعدادهم للتخلي عن مراكزهم القيادية، تسهيلاً لمهمة التوحيد، واحتفظ الثلاثة بعضويتهم في اللجنة المركزية الجديدة.

التسوية تحتاج الى تصديق من قبل المؤسسات القيادية من الطرفين، والتي من المتوقع ان يعلن عنها بشكل رسمي خلال الايام القليلة القادمة ما لم تظهر خلافات في اللحظة الاخيرة حولها.

وتبقى هذه التسوية معرضة للاختبار العملي، نظراً لعدم تعرضها لموضوعات الخلاف الجدي بين الطرفين التي ظهرت بقوة خلال السنتين الماضيتين، وهي خلافات طالت المواقف السياسية والمبدئية، حيث ان فريق الحزب استمر في التعبير عن المواقف التقليدية للحزب في موضوعات اساسية كانت موضع جدل عميق في الساحة السياسية والشعبية.

فقد اكد هذا الفريق على التزامه بالنهج الاجتماعي الداعي للالتزام بالنهج الاشتراكي الوحدوي، وسجل باستمرار اعتراضه على سياسة الحكومة لجهة تحميل الفقراء اعباء سياسة الاعمار والبناء، ودعا الى رفع الاجور وتحسين الوضع المعيشي للفقراء، ورفض سياسة الاقتراض وفرض ضرائب جديدة غير مباشرة، ودعا الى نظام ضريبي تصاعدي. بينما دعا جناح مراد الى تأييد نظام الاقتصاد الحر والى الخصخصة وتصفية القطاع العام.

وتجلى الخلاف ايضا في الموقف من الاتحاد العمالي العام ودعواته المستمرة للاضراب، حيث ايدها وشارك فيها جناح حزب الاتحاد الاشتراكي العربي بينما ندد مراد بهذه الاضرابات ورأى فيها اساءة للوضع الاقتصادي.

الخلاف الفكري ادى الى اصطفاف متباين ضمن الاستقطابات والتحالفات السياسية. فقد شارك مراد في حكومة رفيق الحريري الثانية، وخاض الانتخابات النيابية هو وحسن صبرا على لوائح رئيس الحكومة، كما عقد تحالفاً سياسياً مع حزب تجمع اللجان والروابط الشعبية المشارك في الحكومة الراهنة. اما جناح حزب الاتحاد الاشتراكي فقد تحالف مع حزب الله، ومع الفصائل اليسارية مثل النائب نجاح واكيم ورابطة الشغيلة التي يقودها النائب زاهر الخطيب، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وخاض رئيس الحزب عمر حرب الانتخابات النيابية بشكل منفرد، وكاد ان يفوز لولا التلاعب بالانتخابات وتخلي بعض حلفائه عنه في اللحظات الاخيرة. ويعتبر حزب الاتحاد الاشتراكي برئاسة عمر حرب احد رموز المعارضة الوطنية للحكم.

وعلى المستوى الاعلامي تبنت مجلة الشراع المحسوبة على مراد موقفاً مؤيداً للمملكة العربية السعودية، ولحكومة الحريري، وعارضت بقوة النائب نجاح واكيم، ومصطفى سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري، اللذين يعتبران من الحلفاء السياسيين لجناح "حرب".

ويبدو ان هذه المسائل تركت للجنة المركزية التي من المتوقع ان تشهد مرحلة من التجاذب في سبيل التوصل الى مواقف مشتركة من هذه القضايا الاساسية.

عملية التسوية ستبقى محل ترقب من كافة القوى السياسية المحلية والعربية ومن جمهور الحزب وانصاره، وخصوصاً لما يمكن ان تسفر عنه من مواقف سياسية وشعبية، حيث يأمل كل من الاطراف المتنافسة من جلب الحزب الموحد الى جانبه، نظراً لامكانيات الحزب الشعبية والمالية، ولسمعته التاريخية، حيث كان خلال الحرب الاهلية احد الاحزاب الرئيسية في الحركة الوطنية اللبنانية.

لكن الوحدة ستمكن الحزب من استعادة موقعه في اللجنة القومية للتنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية، التي اضطرت الى تجميد مشاركة الحزب في اجتماعاتها الاخيرة، بسبب الاشكالية التي تعرض لها، انتظاراً لنتائج لجنة التحكيم والتسوية. ويأمل انصار الحزب ومؤيدوه من استعادة دور الحزب من حيث المشاركة الفعالة في استنهاض حركة انبعاث قومي ووطني في لبنان، والمساهمة الجدية في المقاومة المسلحة للاحتلال الصهيوني والتي كانت مدار بحث بين قيادة الحزب وقيادة حزب الله في الاشهر الاخيرة.

إصحى يانايم

الضمير العربي

تفاصيل اتفاق المصالحة الصومالية

مجلس رئاسي يدير البلاد ٥ سنوات

وصف المراقبون السياسيون اتفاق القاهرة الذي توصلت اليه الفصائل الصومالية المتصارعة، والذي جرى توقيعه بحضور وزير الخارجية المصري عمرو موسى، بأنه اتفاق تاريخي، لعدة اسباب اهمها اشتراك الغالبية من الفصائل المتحاربة، والتي لم تستطع اي محاولات سابقة ان تنهي الخلاف بينها. اما الامر الثاني الذي جعل الاتفاق تاريخياً، انه تضمن خطة واضحة المعالم لتحقيق الاستقرار، وضمان الامن في الصومال.

وتشمل الخطة اختيار مجلس رئاسي مؤقت مكون من ١٣ فرداً، يقومون باختيار الرئيس وتشكيل حكومة مؤقتة ترتكز على النظام الفيدرالي مع توفير قدر من الحكم الذاتي للاقاليم المختلفة.

وستتولى الادارة في البلاد لمدة ٣ – ٥ سنوات، الى حين تشكيل حكومة دستورية، ويكون حق اختيار الوزراء واعداد برامج تلك الحكومة الانتقالية لرئيس الوزراء المنتخب. كما يتم تشكيل هيئة تشريعية (برلمان) قوامه ١٨٩ عضواً، وله رئيس ونائبا رئيس، وانشاء هيئة قضائية واحدة.

وجاء في الاتفاق ان المجلس الرئاسي والحكومة المؤقتة والبرلمان يتم اختيارهم بالانتخاب بالاغلبية البسيطة من خلال المشاركين الـ ٤٥٠ في المؤتمر الوطني للمصالحة، الذي اتفق على عقده في مدينة (بيداوه) بالصومال.

ونص الاتفاق ايضا على ان يتم تقسيم مقاعد البرلمان بواقع ٤٦ مقعداً لكل من الفصائل الرئيسية الاربع والباقي بنسب حجم الفصائل. وتشتمل على تقسيم المشاركين في مؤتمر "بيداوه" بواقع ٨٠ ممثلا لجماعة عيديد. ومثلهم لجماعة علي مهدي، و٩٠ لجماعة شمال الصومال. والباقي يتم تقسيمه وفق نسب محددة على باقي الفصائل والمجموعات القبلية.

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تنسيق للاعداد. وتنظيم مؤتمر المصالحة، وقوات امنية مشتركة تتولى حمايته وتأمينه. على ان يتم العمل على اعادة تشغيل مطار وميناء مقديشو في اسرع وقت ممكن.

تركيا تدير ظهرها لاوروبا وتتجه لتعزيز علاقاتها مع روسيا



يبدو ان تركيا قد ادارت ظهرها للغرب الاوروبي، الذي حلمت بالانضمام اليه منذ اواخر القرن الثامن عشر، وبدأت تتجه نحو الشرق الروسي، وخاصة بعد ان عادت مشكلة قبرص الى الالتهاب، ورفض قبولها كعضو كامل في الاتحاد الاوروبي.

وجاء هذا التحول فيما قاله رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماظ خلال الاسبوع الماضي، من ان العلاقات السياسية بين بلاده والاتحاد الاوروبي قد انتهت تماماً. وان تركيا عازمة على سحب طلبها الخاص بالانتماء لعضوية الاتحاد.

ولاحظ المراقبون ان الجفاء التركي الاوروبي القديم الجديد، يرافقه غزل تركي روسي مفاجئ، بعدما كانت العلاقات بين الجانبين قد وصلت ذروة التوتر، قبل بضعة اشهر، بسبب ما وصفته تركيا بالدعم الروسي لحزب العمال الكردستاني المعارض، وموافقة روسيا على بيع قبرص اليونانية مجموعة من الصواريخ.

ولدى استقبال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين اثناء زيارته الاخيرة لتركيا، اوردت الصحف التركية انباء الزيارة، تحت عنوان .. "الزيارة تثير حفيظة الاعداء". وفي الوقت نفسه تحدثت صحيفة "الازفستيا الروسية" عن هذه الزيارة قائلة : ان الذي افلت من اوروبا، تلقفته روسيا.

وفوق هذا وذاك كانت تركيا قد واجهت ردود فعل عربية واسلامية غاضبة في قمة طهران الاسلامية، بسبب الاتفاقات العسكرية التي عقدتها مع اسرائيل. وهي على وشك الصدام مع اليونان والاتحاد الاوروبي، بعد ادراج قبرص ضمن مجموعة الدول الاوروبية المركزية والوسطى، التي سيتم البدء باجراء مباحثات العضوية معها في المرحلة الاولى. وخلال الاشهر المقبلة. وهددت تركيا بضم الجانب القبرصي التركي اليها.

ورغم ان رئيس قبرص اليونانية كلافكوس كليريدس كان قد اعلن بان عضوية الاتحاد ستعود بالنفع على الجانبين القبرصيين، فان رئيس قبرص الشمالية رؤوف دنكطاش اكد على انه لن يتباحث في هذه القضية، ما دامت اوروبا لم تعترف بالجزء الشمالي من الجزيرة ايضا كدولة.

ولاحظ المراقبون ان انقرة وموسكو، اللتين تبادلتا نظرات الشكوك طوال فترة العهد الجمهوري في تركيا، اصبحتا صديقين فجأة. فقد حدث تقارب بين الدولتين، حيث جرى استقبال رئيس الوزراء الروسي في انقرة بحفاوة كبيرة.

وتأكيدا لهذا التحول في علاقات البلدين، وقعت تركيا وروسيا اتفاقية بقيمة ٢٠ مليار دولار. لمد خط انابيب نقل الغاز الطبيعي تحت البحر الاسود الى تركيا. كما اعلن عن تنشيط العلاقات السياسية بين الجانبين.

وفي هذا الصدد قال رئيس الوزراء الروسي، "انه لا يحق لاحد ان يدخل بين البلدين فنحن نعرف بعضنا جيدا وندرك تماما ما يجب علينا ان نقوم به". فيما قال رئيس الوزراء التركي ان عهدا جديدا بين الدولتين قد بدأ. وانه يستند الى الثقة المتبادلة.

واذا كان الاتراك قد التزموا بنظرة شك الى كل من العرب وروسيا وايران، وكان كمال اتاتورك قد ادار وجه تركيا نحو اوروبا، وسعى الجيش التركي الى التحالف مع الغرب ضد الشرق، فان الاتجاهات التركية الاخيرة، تسير بعكس ما رسمه مؤسس الدولة العلمانية. فها هي العلاقات التركية تتجه نحو روسيا، التي طالما وقفت منها موقف العداء.

جدل ساخن حول سلطة القانون في ايران والعلاقات الممنوعة مع الولايات المتحدة

[illegible] حالياً داخل ايران، حول جدوى اثارة "الحوار [illegible] الامريكي، الذي اطلق شعاره مؤخراً الرئيس [illegible] شهدت طهران وبعض المدن الكبيرة، جدلاً من [illegible]

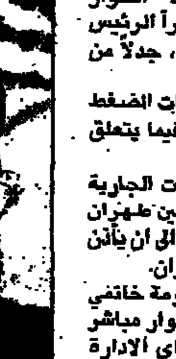
[illegible] يشكون من محاولات تمارسها مجموعات الضغط [illegible] تنفيذ برنامجه الانتخابي، وخاصة فيما يتعلق [illegible]

[illegible] الايرانية الامريكية، تشير النقاشات الجارية [illegible] الى ان سجل الحوار السياسي بين طهران [illegible] الشمع الاحمر، من الناحية الايرانية، الى ان يأذن [illegible] اعلى سلطة سياسية ودينية في ايران.

[illegible] والثبات على المبادئ الاساسية، حكومة خاتمي [illegible] الولايات المتحدة، ويرفضون اي حوار مباشر [illegible] "الاكبر" والعدو الاكبر لايران.. اي الادارة [illegible]

[illegible] "حوار الحضارات" الى ملء الفجوات التي يرون [illegible] السياسة الخارجية الايرانية، لكي تصبح هذه [illegible] الحوار الذي يؤمن به الرئيس خاتمي.

[illegible] القريبة من توجهات الحكومة، ان العلاقات [illegible] اضلاع، هي العلاقات مع الدول العربية، التي [illegible] نتائج القمة الاسلامية في طهران، اما الضلع [illegible] الذي يتمثل في انهاء ازمة السفراء. ويبقى [illegible] امر يحتاج الى حسم كما تقول الصحيفة، التي [illegible] الايراني نحو الاندماج السلمي مع المجتمع الدولي. [illegible] الرئيس الايراني ينفرد عن غيره من المسؤولين [illegible] الفصل في التعامل بين الولايات واسرائيل. فهو لا [illegible] اخرون من خضوع الادارة الامريكية للرغبات الاسرائيلية.



ويرى المراقبون ان الرئيس الايراني الذي يستند الى جدار عريض من تفويض الشعب، وتنفيذ الولي الفقيه لهذا التفويض، يريد من خلاله الحوار المفتوح مع الشعب الامريكي، القاء الكرة في ملعب واشنطن، وغزو الراي العام في الولايات المتحدة خاصة والغرب عموماً.. اضافة الى تأكيد صورة الرئيس الفيلسوف الذي يملك تصوراً كاملاً للكون والحياة والانسان، وكذلك تشجيع الرئيس الامريكي تجاه القضايا الاقليمية وتذكيره بان وضع ايران والعراق في خانة واحدة، وهي خانة الاحتواء المزدوج، امر خاطئ وغير مقبول، ولم يعط حتى الان الا نتائج سيئة.

واشار المراقبون ان الرئيس خاتمي يرى خلافاً للاخرين، ان الادارة الامريكية منتخبة من قبل الشعب، كما اعلن واكد احترامه لهذا الاختيار، بما يعني ان الحوار مع الشعب سيكون بداية الطريق للحوار مع ادارته، وذلك بعد ان يكون خاتمي قد حصل على الضوء الاخضر من الولي الفقيه، او مرشد الثورة، علي خامنئي.

واذا كان شعار خاتمي حول تعزيز سلطة القانون، يصطدم بعقبات عدة في التنفيذ، من خلال محاولات وصفها وزير داخليته عبدالله نوري، بأنها تمارس من جماعات الضغط. فان مشروع الرئيس الايراني للانفتاح واتباع سياسة تصالحية، يصطدم هو الاخر بعراقيل، يضعها هذه المرة، اولئك الذين كانوا يروجون في وقت سابق للحوار مع الادارة الامريكية.

الجماعات الارهابية الامريكية تقض مضاجع مكتب التحقيقات الامريكي

تعيش سلطات الامن الامريكية المختلفة حالة قلق شديد لاستشعارها تصاعد خطر الجماعات الارهابية الامريكية اليمينية المتطرفة. وعلى رأسها منظمة (كوكلوكس كلان) الارهابية المعادية للسود، حيث ان هذه الجماعات تملك ترسانات ضخمة، وخطط مخيفة لتنفيذ عملياتها الارهابية، رغم وجود عدة آلاف من اعضائها قيد الاعتقال.

فقد قالت تقارير صحافية ان سلطات الامن في انحاء عديدة من الولايات المتحدة ترقب بقلق بالغ احتمالات وقوع هجمات ارهابية ضخمة على غرار تفجير المبنى الاتحادي في اوكلاهوما سيتي قبل ٢٠ شهراً، وذلك بعد ان يصدر قرار المحلفين في قضية المتهم الثاني في القضية "تيري نيكولز – ٤٢ سنة –" الذي وجهت اليه تهمة القتل غير العمد لانه ساعد الجاني "تيموثي مكفاي" في الاعداد لتفجير المبنى الذي اسفر عن وقوع ١٦٨ قتيلاً في ١٩ نيسان ١٩٩٥، بواسطة شاحنة ملغومة بقنبلة يدوية تزن اكثر من طنين شطرت المبنى المؤلف من تسع طبقات، والذي يضم نحو ٥٠٠ شخص الى النصف قبل انهياره.

وتوقع المحققون الامريكيون وقوع هجوم مسلح بالغ العنف من الجماعات المتطرفة الامريكية، وعلى غرار انفجار اوكلاهوما في اية لحظة، رداً على الحكم بقضية "نيكولز".

واكدت كبير محققي المباحث الجنائية الامريكية الـ "إف. بي. آي" روبرت بليتزر، ان هناك اعداداً كبيرة من الاشخاص في اماكن عديدة، لديهم كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات، ومستعدون لارتكاب اشد الاعمال عنفاً ضد الحكومة الاتحادية. ومعظم هؤلاء من المواطنين الامريكيين.

واوضح مسؤولون امنيون، بان الهيئات الحكومية الاتحادية تتلقى سيلاً لا ينقطع من التهديدات، وان ما يمكن اعتباره "تهديدات حادة" يصل الى هذه الهيئات بمعدل مرة كل اسبوعين، وان غالبية هذه التهديدات موجهة الى المباحث الجنائية ومصلحة الضرائب، وادارة مراقبة التبغ والاسلحة النارية.

وقالوا انه على الرغم من ان السلطات قامت بحملة واسعة النطاق اثر وقوع انفجار اوكلاهوما، ادت الى القبض على اعداد كبيرة من الميليشيات اليمينية المتطرفة، وضبط كميات ضخمة من الاسلحة، واكتشاف معسكرات للتدريب في اكثر من عشر ولايات امريكية، الا ان ذلك لم يضع حداً لهذه الميليشيات الارهابية، فلا تزال الحملة مستمرة، ولا تزال تسفر عن الكشف عن المزيد من الميليشيات المسلحة المتطرفة.

وجاء في البيانات الرسمية لدائرة مكافحة الارهاب في المباحث الجنائية الامريكية ان عدد القضايا التي فتحت تحقيقات فيها كان لايتجاوز مئة قضية، اثر وقوع انفجار اوكلاهوما، لكنه ارتفع الى اكثر من تسعمائة قضية في الوقت الحاضر، الامر الذي اضطر الحكومة الامريكية الى زيادة ميزانية دائرة الـ (إف. بي. آي) الى ثلاثة اضعافها مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٩٤ واوضح المحققون والمسؤولون الامنيون انه تم ضبط ترسانات اسلحة لدى الميليشيات المسلحة اليمنية، تضم كميات ضخمة من الاسلحة الاوتوماتيكية والمتفجرات والمواد التي تستخدم في صنع المتفجرات الضخمة من النوع الذي استخدم في تفجير مبنى اوكلاهوما، وقبله تفجير "مركز التجارة العالمية" في نيويورك.

وافادت الانباء ان عدد المتهمين في قضايا التآمر لتنفيذ العمليات الارهابية بلغ عدة مئات، لكن مصادر منظمات الحقوق المدنية الامريكية اكدت ان المعتقلين الذين وجهت اليهم اتهامات ارهابية يعدون بالالاف.

من جانب اخر، اقرّت السلطات الامنية الامريكية بان احد اهم اسباب نجاحها في الكشف عن الميليشيات المسلحة واماكن ترسانتها، ومعسكرات التدريب الخاصة بها، هو حدوث انشقاقات داخل هذه الجماعات، تجعل بعضها يبلغ السلطات عن بعضها الاخر، بهدف ازاحته عن الطريق.

السفير الامريكي لدى الامم المتحدة :

امريكا فقدت ثقة الاخرين وشعبيتها في الامم المتحدة تضاءلت

الراعي الامريكي للسلام يهودي ١٠٠٪

تساءل قيادي فلسطيني شارك في اللقاء الذي تم مؤخراً في لندن وجمع بين رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، عن سر اختيار جميع اعضاء الوفد الامريكي المرافق للوزيرة اليهودية من اليهود الامريكيين.

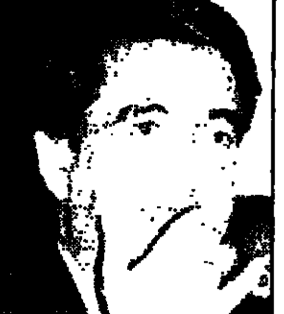
وقال انه على الرغم من ان يهود الولايات المتحدة، لا يشكلون نسبة ٢٪ من السكان، فان تمثيلهم في اللقاءات الامريكية التي تتم مع الفلسطينيين، يكون بنسبة ١٠٠٪ !!

ذكر احد مساعدي السفير الامريكي لدى الامم المتحدة، بيل ريتشاردسون، ان السفير يفكر جدياً في الاستقالة من منصبه، بسبب الديون المستحقة للمنظمة الدولية على بلاده.

ورغم ان ريتشاردسون رفض تأكيد هذا النبأ او نفيه، الا انه اعلن صراحة عن "اننا لا نتمتع بشعبية كبيرة في منظمة الامم المتحدة، ومن الصعب ان نمارس اي نفوذ، حين تكون الولايات المتحدة واحدة من بين سبع دول تواجه خطر حرمانها من حق التصويت في الجمعية العامة".

واضاف قائلاً : لا يثق بنا احد.. فمن لديه استعداد بعد ذلك لتولي منصب السفير ؟؟

ويقول المقربون منه ان ريتشاردسون يشعر بالاحباط ايضاً، من فتور مواقف حلفاء امريكا من قضايا دولية متعددة، وفي مقدمتها قضية ادامة الحصار على العراق. ومثال على ذلك ان بريطانيا عارضت الموقف الامريكي، لدى المناقشات التي دارت حول تأسيس "محكمة الجنايات الدولية" في لاهاي.



ففي حين تصر الولايات المتحدة على عدم احقية المحكمة الجديدة بالنظر في القضايا الجنائية والجرائم التي تحال اليها، الا بعد حصول موافقة مسبقة من مجلس الامن، رأت بريطانيا ان هذا الاصرار يحرم المحكمة من صلاحياتها القضائية، حيث انه سيكون في وسع اي دولة من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، ان تستخدم حق النقض (الفيتو) ضد احالة اي قضية الى المحكمة.

والغريب ان روسيا والصين ايدتا رأي واشنطن في هذه المسألة.

تزايد الممارسات العنصرية ضد الاجانب في اوروبا

نقلت مصادر صحافية عن اللجنة الاوروبية لمكافحة التمييز العنصري قولها ان الممارسات العنصرية ضد الاجانب قد تزايدت بشكل ملحوظ، وان امكانية التعايش السلمي بين الاوروبيين والاجانب قد انخفضت الى مستوى ملموس، خلال العام المنصرم "١٩٩٧".

وجاء في استطلاع للرأي اجرته اللجنة ان ٦٦ في المائة من الاوروبيين يعتبرون انفسهم عنصريين الى اقصى مدى، بينما طالب ٢٠ في المائة ممن شملهم الاستطلاع بطرد الاجانب والحاصلين على جنسيات اوروبية او اقامة دائمة. واعرب ٣٠ في المائة من الاوروبين عن شدة كراهيتهم للاجانب.

وقد احتلت بلجيكا رأس قائمة اكثر الدول الاوروبية شعوراً بالعنصرية ضد الاجانب من بين ١٥ دولة عضو في الاتحاد الاوروبي، حيث شمل الاستطلاع نحو ١٦ الف اوروبي من هذه الدول.

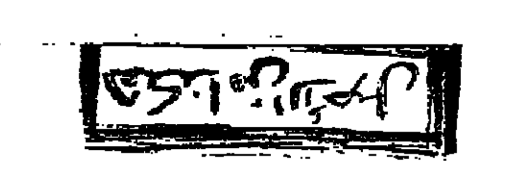
المجد ٦

في الواقع العربي

استحقاقات الاستسلام



د. عوده بطرس عوده



[illegible] سياسة بدون فن

الفنان مالك ماضي لـ "المجد"

مالك ماضي فنان اردني متعدد المواهب، يجيد العزف والتلحين. كما انه مطرب معروف وقديم.

عاش هموم الحركة الفنية منذ فترة طويلة، وكان رئيسا لرابطة الموسيقيين لدورتين متتاليتين، ويشغل حاليا منصب امين السر في مجلس نقابة الفنانين الذي تم تعيينه.

التقينا مالك ماضي وكان لنا معه هذا الحوار حول انتخابات النقابة التي ستجري قريبا.

■ الفنان يستطيع ان يغير وجهة نظر امة بكاملها

■ سأرشح نفسي لمنصب نقيب الفنانين

حوار: محمد المستريحي

● كيف تم تشكيل اول مجلس اداري لنقابة الفنانين ؟

– لقد صدر قانون النقابة في ١٩٩٧/٣/١٦ وعلى اثر ذلك فقد تم تعيين هذا المجلس بموجب المادة ٥٠ من قانون النقابة بتاريخ ١٩٩٦/٤/٤. بحيث يتألف من ستة اعضاء ورئيس. فتم تعيين ثلاثة اعضاء من القسم الموسيقي وثلاثة اعضاء من القسم الدرامي. ويرأس المجلس الحالي احد كبار موظفي وزارة الثقافة.

والاعضاء الذين تم تعيينهم هم ممن امضوا ١٠ سنوات وما فوق في ممارسة مهنة الفن او ممن شغلوا منصب رئيس احدى الرابطتين في السابق.

● ما هي مهام هذا المجلس ؟

– من اهم مهام هذا المجلس اعداد النظام الداخلي للنقابة، واعداد نظام التقاعد والتأمين الصحي. كما يشرف على نقل العضوية من رابطتي الفنانين والموسيقيين الى النقابة ضمن شروط العضوية المنصوص عليها في القانون. فالمجلس الحالي يقوم بمهامه كما لو كان مجلسا منتخبا.

● هل تعتقد ان دمج الموسيقيين والمطربين مع الدراميين في نقابة واحدة لصالح كل منهما ؟

– في السابق وقبل اقرار قانون النقابة حاولنا ان يكون هناك التحام بين رابطة الموسيقيين ورابطة الفنانين، ولكن بعض وجهات النظر من بعض الدراميين اعاقت الفكرة.

كما انني اعتقد ان عمود الدراما والموسيقى قريبة من بعضها بالاضافة الى ان الموسيقي والممثل كل منهما مكمل للآخر.

في بدايات وضع مشروع قانون النقابة كانت الفكرة دمج ثلاث روابط وهي رابطة الموسيقيين ورابطة الفنانين ورابطة الفنانين التشكيليين. ولكن عمود الدراما والموسيقى كانت هي الاقرب وتم استثناء دمج رابطة التشكيليين في النقابة. واود ان اذكر ان دمج الموسيقى والدراما في النقابة جاء بناء على رغبة الطرفين ولا ننسى اننا حصلنا على النقابة بعد جهد عرير.

● بحكم انك كنت رئيس رابطة الموسيقيين قبل اقرار قانون النقابة. كيف تقيم تلك التجربة ؟

– لقد كنت رئيسا لرابطة الموسيقيين لدورتين متتاليتين. وقد كانت تلك التجربة ممتعة ومريرة في نفس الوقت. فهي ممتعة لاننا نشعر الان ان الرابطة كانت هي البيت الذي ضمنا وجمع همومنا ومشاكلنا معا. وانطلقنا من ذلك البيت حتى حصلنا على مرادنا وهو "النقابة". ومريرة تلك التجربة لاننا في الرابطة لم نكن نرتكز على قانون يلزم الاعضاء او نستطيع ان نتصرف من خلاله الرابطة.

فالرابطة في السابق كانت تجمع من يمتهن الموسيقى او الغناء وفي بعض الاحيان محبي تلك المهن. وهذا الشيء يختلف في النقابة. فالقانون اباح لخمس مهن فقط ليكون لها احقية في العضوية في نقابة الفنانين وهذه المهن هي: الاخراج، التمثيل، العزف والغناء، التلحين، التأليف الموسيقي، والمهن التقنية للفنون الدرامية". ومن لا تنطبق عليه شروط امتهان تلك المهن حكماً لن يكون في هذا الجسد.

● نلاحظ ان الموسيقى الاردنية والغناء الاردني ليس لهما ذلك الوجود على الساحة العربية. رغم ان لدينا عدد لا يستهان به من الموسيقيين والمطربين. برأيك ما السبب ؟

– عدم الانتشار او عدم الوجود الحقيقي على الساحة العربية انا القيه بالدرجة الاولى على عاتق الاعلام الاردني. فلا يوجد اي وجود للفنان الاردني من خلال البيئات الاعلامية والتي كأنها محطات صنعت لخدمة الفنان غير الاردني.

بالاضافة الى ان امكانية الفنان من الناحية الانتاجية للاعمال الغنائية والموسيقية شحيحة ولا تؤهله لمسايرة الركب الغنائي العربي. كما ان التكلفة الانتاجية للاغنية اصبحت مرتفعة جداً مقارنة مع دخل الفنان الذي لا يوازي خمس تكلفة انتاج اغنية واحدة. فكيف يُطلب منا بان نلاحق الانتاجات العربية ونحن لا نملك الامكانية لذلك.

والشيء المؤلم جداً انه لا توجد استراتيجية لصناعة نجم في الاردن. فالفنان كبئر البترول يحتاج الى طاقات وامكانيات مادية عالية من اجل الكشف عنه. ولكن عندنا في الاردن دائماً المطلوب من الفنان ان يعمل ويقدم هو لوحده، وفي نهاية المطاف عليه ان يقدم عمله على طبق من ذهب حتى يتم بث عمله من خلال الشاشة الاردنية.

● الدراما الاردنية تمت محاصرتها بعد حرب الخليج. مما انعكس سلباً على مستوى الدراما. فما مدى معاناة الموسيقى من ذلك الحصار ؟

– الموسيقى عانت كما عانت الدراما. وما يتأثر به الدرامي يتأثر به الموسيقي لاننا في نهاية المطاف نعيش ضمن ظروف واحدة.

الا ان الموسيقي الذي يعمل داخل نطاق المملكة نسبة التأثير عليه لا تكون بنسبة التأثير على الدرامي بل اقل. لان الدرامي يعتمد في الاساس على العملية التسويقية في اعماله الى الدول الاخرى اكثر من المهن الموسيقية. فالعمل الدرامي لا يستطيع ان يخترق المحطات التلفزيونية ضمن القيود التي كانت مفروضة. ولكن العمل الغنائي يمكن ان تتم عملية تسويقه ضمن كاسيت لاي قطاع خاص.

كما ان المقاطعة العربية انعكست على الحركة الفنية الاردنية حيث ادت الى ركود في الانتاج الدرامي الشيء الذي كان سبباً في ظهور منتجين علاقتهم بالانتاج محدودة الامر الذي اثر على مستوى الجودة الانتاجية للعمل الفني فأساء للحركة الفنية من جميع الجوانب.

● بعد اقرار قانون نقابة الفنانين هل تغير الحال ؟

– بحكم قيام نقابة ارى اننا سنصل الى تحديد هوية الفنان الحقيقي والذي من خلاله سوف نرتقي بالحركة الفنية على جميع الاصعدة.

في السابق كانت الجهات المختصة تمنح لاي كان تصريحاً لممارسة الغناء. ويكتب له في التصريح لقب "فنان" وهو في الاصل ليست له علاقة بالفن. ولكن بوجود النقابة سيحد من كل ذلك وسينظم المهنة بحيث لا يمكن في الوقت الحالي لاي ممارس للمهنة على الصعيد العربي والمحلي والعالمي ضمن حدود المملكة ان يمارس المهنة الا بعد حصوله على تصريح من النقابة.

كما انه في المرحلة الحالية يوجد ثورة في الانتاج سواء على صعيد الحركة في القطاع العام او الخاص. كما سيكون في المستقبل ارتقاء في الحركة الانتاجية من حيث النص والفنان والاخراج وستكون هناك رقابة حقيقية لهذه الحركة والتي هي طموح كل العاملين في الوسط.

● بعد ايام سيتم انتخاب اول مجلس لنقابة الفنانين ويتردد في الوسط انك سترشح نفسك لمنصب الرئيس. هل سترشح نفسك ؟

– انتهت مهام هذا المجلس في ١٩٩٨/١/٤. حيث انتهت المدة الممنوحة له وهي تسعة اشهر من تاريخ تشكيله. وسوف تجري في الايام المقبلة. وبالنسبة لترشيح نفسي. فبعد ان مضى على وجودي في منصب امين السر في المجلس الذي تم تعيينه مدة تسعة اشهر فلقد شعرت بالدعم من الجانب الدرامي لي بالاضافة الى الجانب الموسيقي الذي عاشرته منذ سنين كل ذلك اعطاني الحافز للتفكير في ترشيح نفسي.

● لشعورك بالدعم فقط سترشح نفسك. هل هذه كل اسس ترشيحك ؟

– العمل الدائم والدؤوب في خدمة الحركة الفنية الاردنية. والمعاناة السابقة لي بوصفي فنان سابق ولاحق سيكون له الاثر الفعال في الانجازات القادمة لان ذلك سينعكس بايجابية على الحركة الفنية بشكل اجمالي.

لا اود ان اصف نفسي بانني "المنقذ" ولكن هناك طموحات واهداف لم نستطع تحقيقها من خلال الرابطتين الا ان تحقيقها سيكون سهلاً وايجابياً من خلال العمل النقابي وخاصة ان هناك قانون سيطبق على جميع ممارسي المهنة وعلى من يتعامل معها من كافة الشرائح.

كما ان علاقتي اصلاً مع الوسط الدرامي علاقة تاريخية ولي احتكاكات مباشرة مع جميع افراد الوسط الفني على الصعيدين منذ سنوات طويلة. بالاضافة الى انه وخلال فترة وجودي في امانة سر النقابة كان لي احتكاك متواصل ويكاد يكون في اليوم اكثر من ١٦ ساعة. فمن هنا استطيع ان اقول: ان كل ما كنت احمله في ذاكرتي سابقاً عن كل فنان اصبح واقعاً ملموساً من خلال التعامل اليومي المباشر.

وهذه دعوة مني لكل ممتهني الفن في الاردن واطلب منهم التوجه الى نقابة الفنانين لاتمام قبول عضويتهم لان وجود كل ممارس للمهنة سيكون له الاثر الفعال في المحافظة على المهنة والارتقاء بها.

● برأيك هل ستأخذ نقابة الفنانين في المستقبل منحى سياسياً ؟

– ان النقابة الان في بداياتها وليست بصدد الدخول في معترك التيارات السياسية مهما كان نوعها. لانها بصدد تحقيق اهدافها من اجل خدمة وحماية ورفعة الفنان. لانه الهدف الاول اما الهموم العامة فسوف تأخذ نصيبها من اي توجه اخر.

ولكن من وجهة نظري انه "لا فن بلا سياسة ولا سياسة بلا فن". كما ان الفنان يستطيع ان يغير وجهة نظر امة كاملة.

الملكة اليزابيث تودع "بريتانيا" بالدموع

تتنافس عدة مدن بريطانية، وخاصة الساحلية منها، على شراء اليخت الملكي "بريتانيا". لاستخدامه في اغراض الترويج السياحي. بعد ان فقد صفته الملكية، بناء على قرار رسمي خلال عهد المحافظين بالتخلي عنه، لان تكاليف صيانته وتشغيله التي تتحملها الخزانة العامة، اصبحت تفوق الحاجة اليه.

وجرى احتفال ملكي حزين لوداع اليخت، حيث وقف افراد العائلة البريطانية المالكة في خشوع. ولم تقو الملكة اليزابيث على امتلاك وقارها الرسمي فذرفت الدموع.. وكذلك فعلت ابنتها الاميرة آن، في حين وقف زوج الملكة دوق ادنبرة الامير فيليب، وولي العهد الامير تشارلز، والاميران اندرو وادوارد، وعلامات التأثر الشديد بادية على وجوههم بوضوح.

وكانت الملكة اليزابيث قد دشنت اليخت منذ ٤٤ عاماً، ودرجت على استخدامه في العديد من الزيارات الرسمية والرحلات الخاصة. كما كان يحلو لافراد العائلة استخدامه ايضا بين الحين والحين. حيث امضى فيه ولي العهد وعروسه الراحلة ديانا رحلة شهر العسل.

وكان يستخدم كذلك لاقامة المآدب والولائم الرسمية والمناسبات. ومنها، احتفال رؤساء الدول الحليفة في الحرب العالمية الثانية، بمرور ٥٠ سنة على ذكرى هزيمة النازية وانتصار الحلفاء.

اما اخر رحلة رسمية قام بها اليخت، فتلك التي اقلت ولي العهد تشارلز، الى المستعمرة البريطانية السابقة هونغ كونغ، لحضور الاحتفال بانتقال السيادة عليها الى الصين. والذي اصطحب معه في عودته، كريس باتن، اخر حاكم بريطاني للمستعمرة، عشية عودتها الى الوطن الام.

اخبار قصيرة

اعدام ٧٤ امركيا و٣٢٠٠ اخر ينتظرون

كشف تقرير لوزارة العدل الاميركية النقاب عن اعدام ٧٤ شخصا في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٩٧. وهو اكبر رقم من نوعه منذ ثلاثة اعوام. وقال التقرير ان كل الذين تم اعدامهم هم من الرجال.

وسجلت ولاية تكساس اكبر نسبة في الاعدامات، حيث بلغت ٣٧ اعداماً.

وذكر التقرير ان هناك ٣٢٠٠ شخص اخر صدرت بحقهم احكام الاعدام، ويقبعون حالياً داخل السجون الامريكية بانتظار تنفيذ هذه الاحكام.

وتتنوع طرق الاعدام في الولايات المتحدة. ولكن اكثرها شيوعاً يتم باستخدام الحقن القاتلة او الكرسي الكهربائي.

صرعة استرالية

يبدو ان الاستراليين ينصرفون وراء الاهتمامات الغريبة. حيث نظموا مؤخراً مسابقة حول اكبر صرصور، واقاموا متحفاً خاصاً للصراصير.

ويقول مسؤول المتحف ان لديه اكبر واطول صرصور في العالم، حيث يبلغ طوله ٨.٨ سنتيمتراً ويزن ٣٥ غراماً.

واضاف ان اقتناء الصراصير اصبح موضة شائعة في استراليا، وتستهوي بشكل خاص اطفال المدارس.

ولكن مسؤول المتحف لم يتحدث من قريب او بعيد عن الجراثيم التي تحملها الصراصير، والتي من شأنها ان تؤثر سلبياً، وعلى الاطفال بنوع خاص !!

جنود الامم المتحدة بدون القبعة الزرقاء

تواجه الشركة النيوزيلندية، التي تتولى تصنيع القبعة الزرقاء الشهيرة، التي يعتمرها جنود الامم المتحدة، شبح الافلاس بعد ان توقفت المنظمة الدولية عن سداد ديونها للمصنع طوال العام الماضي، بسبب ما تعانيه خزينتها من افلاس.

ومن المعروف ان الامم المتحدة تعاني منذ سنوات من نقص حاد في التمويل، نظراً لامتناع عدد من الدول عن سداد حصتها السنوية لميزانية المنظمة. وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية القسط الاكبر من هذا النقص، بسبب امتناعها عن دفع الديون المترتبة عليها للامم المتحدة عبر السنوات الماضية، رغم انها الدولة المضيفة، والاولى برعاية المنظمة !

١٢ مؤلفاً يتنازعون على فوازير "فيما وسيما"

فوازير "فيما وسيما" سلسلة من ثلاثين حلقة، يعرضها التلفزيون المصري خلال شهر رمضان المبارك الجاري. هذه الفوازير التي يستمر تصويرها طيلة الشهر المبارك طاردتها مشاكل عديدة من عدة نواح.

فقد اكد عادل عوض مخرج الفوازير، ظهور ١٢ مؤلفاً لها حتى الان، منهم سيد الملاح، الذي اكد انه كتبها عام ١٩٨٥، والمنتصر بالله، وعلاء مصطفى، وواحد مواطني محافظة الشرقية واسمه حمدي عبد المقصود، وجميعهم اقاموا دعاوى قضائية على المؤلف سمير الطائر وقطاع الانتاج.

وكان التصوير قد توقف لمدة اسبوع بسبب اصابة بطلة الفوازير "لوسي" بالتواء في قدمها اثناء تصوير احد الاستعراضات، ولكنها حاولت الاستمرار، والتغلب على الالام فاصيبت بتمزق مرة اخرى بنفس القدم.

وقبيل حلول شهر رمضان الجاري بايام، كان المخرج قد انتهى من تصوير ٢٥ في المائة من الاستعراضات و٩٠٪ من الدراما، وتسلم قطاع الانتاج في التلفزيون المصري في اليوم الاول من الشهر الكريم ١٦ حلقة كاملة من هذا العمل التلفزيوني المخصص لشهر رمضان.

عبد الحليم كركلا.. يبكي الاندلس.. ام يستحضر مجد...

الاندلس.. المجد الضائع.. هي احدث مسرحيات عبد الحليم كركلا، التي افتتح بها مهرجانات بعلبك.. العام الفائت، والتي يعرضها حالياً على احد مسارح بيروت.

وتروي هذه المسرحية – رقصاً وموسيقى – فقرات من تاريخ الاندلس، وتتوقف عند المحطات المهمة من ذلك التاريخ. ولم تكن عودة كركلا المبدع الى الاندلس عودة تأريخية او سردية، بل هي عودة جمالية وفنية، احيت مجالس الطرب والانس، وجسدت المعارك في لوحات زاهية وترجمت فرح العرب بالنصر، وتقاسمهم المغانم.

وكان للصراع الداخلي بين الامراء والحكام، والذي ادى في النهاية الى فقدان الاندلس على ايدي الاسبان، نصيب من العرض المسرحي. اتبعه كركلا بجلسة عربية يجري فيها التحسر على الاندلس ومجدها الضائع. وتنتهي المسرحية في عرس "عودة الحياة الى لبنان" يحييه الشبان والعجائز معاً في رقصات فولوكلورية، ودبكات جماعية.

الاندلس.. المجد الضائع، صاغها شعراً سعيد عقل، و(موسقها) مرسيل خليفة، ووليد غلمية، وشربل روحانا.

وصمم الديكورات الفنان [illegible] نحلة، بينما صمم اللوحات [illegible] العرض عبد الحليم نفسه، واخرج مسرحياً "الفرح" ايفان [illegible] "العوام". عبد الحليم كركلا عهد الى ريمون [illegible] المستشار الفني، حول كل ما [illegible] بالمسرحية رقصاً ولحناً وشعراً [illegible]

قال احد المعلقين الصحفيين في واشنطن، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعتمد على المثل الشائع في الولايات المتحدة، والقائل بأن من يحب الكلاب ليس برديء !! وهو لذلك عمد الى اقتناء كلب لتحسين صورته امام الرأي العام الامريكي التي اخذت في التراجع، ولمواجهة العام الجديد، الذي يحمل في ثناياه، موعد المحكمة المقرر للنظر في قضية تحرش رفعتها ضده باولا جونز، احدى سكرتيراته السابقات ايام كان حاكما لولاية اركنساس.

ورَوت الصحف الامريكية القصة الحقيقية لاقدام كلينتون على اقتناء كلب واستضافته في البيت الابيض، وهو من نوع "لابرادور"، والذي اسماه "بادي"، لان خاله الذي توفي في مطلع العام المنصرم، كان يحمل هذا الاسم.

وجاء في هذه الروايات ان اهالي واشنطن كانوا يعلمون تماماً بان الرئيس كلينتون لا يميل للقطط، وانه يفضل الكلاب عليها. لكنه كان يتعمد الظهور بصورة محببة امام الشعب الامريكي، تعطي الانطباع بانه مغرم بالحيوانات الاليفة. فقد كان يحرص على الابتسام في الصور التي تؤخذ له مع عائلته بحضور القطة "سوكس" المحببة لدى زوجته هيلاري وابنته تشيلي.

واعتاد الصحفيون على رؤية "سوكس" تتجول بحرية مطلقة داخل البيت الابيض، بينما كان كلينتون في كل الاوقات التي يكون فيها بعيداً عن اعين الاعلاميين وعدسات التصوير، ينهر القطة كلما اقتربت من المكتب البيضاوي، وهو مكتب الرئيس الخاص، الذي يلتقي فيه كبار الزوار، ويعقد اجتماعاته مع مجلس الامن القومي ومستشاريه واعضاء حكومته.

الا انه من باب العلاقات العامة، كان يستدعي الصحافيين والمصورين، ليشاهدوا "سوكس"، وهي تتمطى وتتثاءب على بساط المكتب البيضاوي الشهير.

وتقول الروايات ان كلينتون كان يرغب دائماً في اقتناء كلب، الا ان زوجته هيلاري كانت تعارض هذه الرغبة، لان هذا قد لا يعجب القطة "سوكس". ولكنه اغتنم فرصة التحاق ابنته تشيلي بالجامعة، بحيث اصبحت لا تقضي في البيت الابيض سوى فترة العطلات الرسمية، وتمكن من اقناع هيلاري بالموافقة على اقتناء كلب.

وقد برر ذلك بان الامريكيين يحبون الكلاب، وان اقتناء كلب يفيد بالتالي شعبيتهما معاً، خاصة وانهما مقبلان على ترك البيت الابيض، وبحاجة الى عمل لائق، يفيد في الحصول على تعاطف الرأي العام معهما.

وتندرت الصحف الامريكية على اقتناء الكلب بقولها بان اخر نزلاء البيت الابيض، كان من ذوي الاربعة.

الشركات العالمية ... على تصنيع سيارة ...

يدور الجدل حالياً بين مختلف الدوائر المعنية حول ايهما اكثر امناً وسلامة، بين قيادة الانسان لسيارته، ام تسليمها لقيادة الكومبيوتر.

وقد نشأ هذا الجدل بعد انتاج سيارة صاروخية بريطانية، اسرع من الصوت، ذات محركين نفاثين، بلغت سرعتها ١٢٢٦،٦ كيلو مترا في الساعة، وتعادل قوة اندفاعها، قوة ١٤٧ سيارة من سيارات الفئة الاولى للسباقات العالمية.

وبدأت الشركات المعنية بعد هذا الانجاز، بخوض منافسة حادة، في مجال استخدام اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة، من اجل تحقيق الاحلام العملية في عالم السيارات، كما تحقق ذلك في عالم الطيران والفضاء والبحار.

وقبل اسابيع فقط اقيم عرض اختبار خاص لما سمي بالسيارة الذكية، التي تعتبر تتويجاً لمحاولة عكفت عليها مراكز ابحاث امريكية وبريطانية، لاستخدام الكومبيوتر ومشتقاته من كاميرات الفيديو وانظمة الاستشعار الالكترونية، في قيادة السيارة نيابة عن سائقها.

وجرى الاختبار بحضور عدد من ممثلي الشركات العالمية الكبرى في مجال صناعة السيارات. وتبين من خلال التجربة العملية ان السائق يستطيع الضغط على زر فقط، ليتم تحويل القيادة لسائق الكتروني، فتنطلق السيارة لتقود نفسها بنفسها، بينما يقوم صاحبها بقراءة جريدة او كتاب.. ولكن في طريق خاص خال من السيارات الاخرى.

وتم التأكيد على ان هذا النوع من قيادة السيارات، سليم للغاية، لانه لا يخضع لمبادرات السائقين ومعلوماتهم، بحيث تنتهي مختلف الانفعالات الانسانية، بمجرد سيطرة الكومبيوتر على قيادة السيارة.

وتجدر الاشارة الى انه قد ثبت احصائياً ان ٩٥٪ من حوادث السيارات، تنجم عن عدم تجاوب السائق بسرعة عندما يفاجأ بأي طارئ.

وكانت "الطريق الاوتوماتيكية" و"السيارة الذكية"، من بين الافكار الثورية التي طرحت في اعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث بدأت الانجازات التقنية العسكرية تتحول الى الاستخدامات المدنية، ولا سيما في الولايات المتحدة التي تمتد فوق بلاد شاسعة، تعتمد على السيارة كوسيلة اولى للمواصلات.

وراود المختصين في صناعة السيارات حلم التوصل الى انتاج سيارة تقود نفسها بنفسها، بحيث تتحول الى مكتب متنقل وتمكن صاحبها من اجراء المكالمات الهاتفية والضرب على الكومبيوتر وتوجيه رسائل الفاكس.. وتناول سندويشاته واحتساء قهوته.. وما الى ذلك.

ولكن الغريب ان الامريكيين تحولوا عن هذا الاختراع الحلم.. الى ان انجزه البريطانيون مؤخراً في السيارة الاسرع من الصوت التي اطلق عليها اسم "تراست" والتي تمت تجربتها في البادية الاردنية قبل نحو شهرين

الا ان عدداً من المختصين يرون ان هذه السيارة الذكية، ليست الحل الامثل، بل قد تتحول الى اخطر وبيل.. اذ يكفي ان يرسل الكومبيوتر او يتلقى اشارات خاطئة، او ان يصاب بعطل مفاجيء لتتحول السيارات المنطلقة في موكب طويل، ولدى اي حالة مفاجئة الى حطام من المعادن الممتزجة باشلاء الاجسام البشرية.

وقد تتمكن هذه التقنية الجديدة من الهيمنة على الشارع في المستقبل القريب. وعند ذلك فقط يتقرر ايهما اكثر سلامة على الطرقات.. قيادة الانسان او قيادة الالة للسيارة.

المتشددون يهاجمون دور العرض السينمائية الايرانية بسبب عرض فيلم رجل الثلج

اثار عرض الفيلم الايراني "رجل الثلج" للمخرج داود ميرباقري الاوساط الاسلامية المتشددة في ايران، حيث منعت هذه الاوساط عرض الفيلم مرارا في عدة مدن مثل اصفهان وشيراز.

وذكرت الانباء، ان مجموعة من المتشددين، هاجمت المتفرجين باحدى دور العرض السينمائية في مدينة اصفهان، واجبروا ادارتها على وقف عرض الفيلم، كما مزقوا لافتات الدعاية الخاصة بالفيلم، وبالرغم من ان السلطات سمحت بعرض الفيلم في ٢٢ مدينة بشتى ارجاء ايران، الا ان المهاجمين هددوا باضرام النار في دور السينما التي اضطرت تحت طائلة التهديد لوقف عرض الفيلم.

واشارت الانباء الى ان الفيلم عرض في ١٨ دار عرض بطهران وحدها، حيث نفذت التذاكر لعدة ايام مقدما، وكانت اسباب احتجاج المتشددين على الفيلم في مدينة شيراز تعود على حد قولهم لرداءته، ومعاداته للاسلام.

واوضحت الانباء ان هذه الاحداث تستهدف اجهاض محاولات الرئيس الايراني محمد خاتمي لتخفيف الرقابة، وانها تمثل تحدياً لسياسته الرامية لدعم سلطة القانون في ايران.

وفيلم "رجل الثلج" الذي اثار هذه الضجة، جرى تصويره في اوساط الجالية الايرانية في تركيا، ويروي مأساة ويأس الايرانيين المقيمين في الخارج، خاصة في تركيا منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. من خلال قصة شاب ايراني يتنكر في هيئة امرأة املاً في الهجرة الى الولايات المتحدة، وتنتهي احداث الفيلم بفشل محاولات هذا الرجل، ووقوعه في غرام مواطنة ايرانية يعود معها الى بلاده.

ويذكر ان السلطات الايرانية كانت تفرض – وحتى الان – معايير صارمة على الافلام الستين المسموح بانتاجها في ايران كل عام، وترفض مشاهد النساء غير المحجبات، او اي اتصال جسدي بين الرجال والنساء، او حتى لقطات "الزووم ان" و"الكلوز اب" على وجوه النساء.

مؤخراً، اخذ المسؤولون السينمائيون الجدد، برفع القيود التي كانت مفروضة على الفن السابع في الجمهورية الاسلامية. ووعد المدير الجديد للسينما الايرانية "سيف الله داد"، بتخفيف الاجراءات البيروقراطية التي تفرضها الدائرة السينمائية بوزارة الثقافة، واضفاء طابع ثقافي اكبر على هذا القطاع.

وضمن ردود الفعل التي اثيرت حول "رجل الثلج"، قال "عطاء الله مهاجراني" وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الذي صرح بعرض الفيلم في دور السينما، ان الشرطة اعتقلت مثيري الشغب، واعيد فتح دار السينما. واكد في حديث لصحيفة "سلام" الايرانية، ان الاحداث التي رافقت عرض الفيلم تقدم دعاية طيبة له.

وعلى ذات الصعيد نسبت الصحيفة الى آية الله جلال الدين طاهري، وهو رجل معتدل، انتقاده للشرطة ووزارة الاستخبارات، ومسؤولي مقاطعة اصفهان، لفشلهم في منع المتشددين الذين يتجاوزون تطبيق القانون بطريقتهم الخاصة.

وجاء انتقاد طاهري، اثناء امامته للمصلين يوم الجمعة في احد مساجد اصفهان، عقب الاحداث التي رافقت عرض الفيلم، واقتحام المتشددين لمقر وزارة الثقافة في اصفهان وتهديد الموظفات العاملات في الوزارة.

برامج رمضانية

من اهم الاعمال التي يبثها التلفزيون الاردني خلال الشهر الفضيل : –

- المسلسل السوري "المرحون" وهو مسلسل يطرح العديد من القضايا الاجتماعية المختلفة ضمن قالب كوميدي.
- المسلسل الاردني "شهناز في بلاد الالغاز" من اعداد وتقديم شريف العلمي. والمسلسل عبارة عن مشاهد درامية مصاغة في قالب كوميدي.
- المسلسل التاريخي "عصر الأئمة" ويقدم سيرة الأئمة المسلمين ودورهم في الحياة وفي كثير من الامور الدينية.

"ابو عواد بواد والناس بواد" مسلسل اردني مكمل لسلسلة حلقات "حارة ابو عواد" المعروفة ويتم عرض اختلاف القيم والعادات بين الاجيال.

- "الضمير" مسلسل اردني يعرض الصراع بين الخير والشر ويطرح في كل حلقة قضية جديدة.
- "الشارع الجديد" مسلسل مصري تاريخي يعرض الحقبة التاريخية التي مرت بها مصر حتى ٢٣ يوليو.
- "الشوكة السوداء" مسلسل تاريخي يعرض فترة الحكم العثماني للمنطقة. وهو من اخراج وتأليف اردني وتنفيذ ممثلين سوريين.
- "ام الكروم" مسلسل اردني مستوحى من الواقع والتراث الريفي الاردني.
- "دمي ودموعي وابتسامتي" من تأليف "احسان عبد القدوس" وهو مسلسل مصري بدأ عرضه في اليوم الاول من الشهر الفضيل.

كاظم في عمان



● اثناء حفلة كاظم الساهر التي اقيمت الاسبوع الماضي في عمان لوحظ الوجود الكثيف لرجال الامن وذلك حتى يمنعوا من وصول المعجبين والمعجبات الى الفنان.

ويذكر ان كاظم الساهر كان قد طلب من متعهد الحفلة بان يتم تخفيض سعر تذكرة الدخول ليصبح "١٥" ديناراً لحبه للجمهور الاردني – كما يقول – علماً بان اسعار تذاكر حفلات كاظم لا تقل عن ٥٠ – ٦٠ ديناراً.

احدى المعجبات لم تستطع الوصول الى كاظم لتحصل على شرف مصافحته، مما دفعها لان تصرخ وتشد شعرها وتندب حظها.

● يقوم الفنان الاردني شاكر جابر هذه الايام بالتشاور مع العديد من الفنانين لتشكيل فريق مسرحي لعرض المسرحية التي ينوي شاكر انتاجها.

ومن المتوقع ان يقوم باخراجها الفنان هاني الجراح. وحتى الان لم يُعرف الكادر التمثيلي ولا قصة المسرحية.

فيفي تقاضي مطلقي الشائعات




قدمت الفنانة المصرية فيفي عبده بلاغا الى النيابة العامة في القاهرة ضد احدى الصحف بسبب نشرها خبرا عن زواجها من المطرب مدحت صالح الذي يشاركها في بطولة مسرحية "قشطة وعسل".

ونفت فيفي الخبر قائلة انها متزوجة ولا يمكن لها ان تجمع بين زوجين في آن واحد.

وكانت شائعات عديدة قد ترددت داخل الوسط الفني في القاهرة، حول علاقة فيفي ومدحت صالح. لا سيما انهما كانا يحضران الى المسرح معا وينصرفان معا.

فيفي عبده من جانبها نفت كل هذه الشائعات، واكدت عزمها على اللجوء الى القضاء.

ومادلين طبر تقاضي زوجها



تقدمت الممثلة اللبنانية مادلين طبر ببلاغ الى السلطات اللبنانية بحق زوجها السابق، متهمة اياه بمحاولة ابتزازها وتشويه سمعتها.

وكانت مادلين قد فوجئت اثناء مهرجان القاهرة السينمائي، الذي انعقد مؤخراً في دورته السنوية بشائعة قوية عن فيلم اباحي لها مع زوجها يعرض في الاسواق.

وقالت ان الشرطة اللبنانية حققت مع زوجها السابق، الذي اعترف بأنه مروج الشائعة، التي استهدف من ورائها، ان تتنازل مادلين عن حقوقها في شركة انتاج فني، كانا قد اسساها معا خلال فترة الزوجية.

وقد حولت الشرطة اللبنانية الزوج السابق جمال فياض الى النيابة، فيما تطالب مادلين بتعويض قدره ٣ ملايين ليرة لبنانية !!

استنساخ نعاج تحمل جينات بشرية

ذكرت مصادر صحفية ان العلماء في اسكوتلندا نجحوا في استنساخ ثلاث نعجات تحمل جينات بشرية قادرة على انتاج دواء لعلاج سيلان الدم.

وقالت المصادر، ان التجربة اجراها فريق العلماء الذي نجح في استنساخ النعجة "دوللي" اوائل العام الماضي. وقد استخدم هؤلاء العلماء لهذه الغاية خلية من جنين نعجة بعد سبعة ايام من تكونه. وحقنوا الخلية التي حصلوا عليها بجينات بشرية قادرة على انتاج بروتين يسمح بتخثر الدم !!

اشجار الحور تساهم في تنقية البيئة

اشجار الحور المعروفة بقامتها الطويلة في مشرقنا العربي، لم تعد مجرد اشجار للزينة او الاستثمار في مجال الاخشاب، بل اصبحت تثير الاهتمام، من حيث قدرتها على امتصاص السموم في الهواء والتلوث الكيميائي في التربة.

فقد اثبتت ابحاث فريق علمي اميركي ان هذه الاشجار لها قدرة فائقة على امتصاص الكلور الاثيليني الثلاثي الملوث للبيئة، وغيره من الاحماض والسموم.

وظهرت هذه النتائج بعد ان قام فريق علمي يترأسه ميلتون غوردون في ولاية واشنطن، بزراعة نبتات من الحور في مناطق ملوثة وراقبوا نموها وسرعة امتصاصها للمواد الملوثة.

اعلى تكلفة لحادث طائرة

ذكرت التقارير المختصة ان تكلفة حادث الطائرة التابعة لشركة عبر العالم الامريكية (تي. دبليو. ايه)، التي سقطت في البحر، بعد اقلاعها من مطار نيويورك في حزيران عام ١٩٩٦، ما يزيد عن ٢٧ مليونا من الدولارات، وهو ما اعتبر اغلى تكلفة حادث طائرة في العالم.

وقد اشترك خمسة الاف غواص في انتشال جثث الضحايا الذين بلغ عددهم ٢٣٠ راكباً بالاضافة الى طاقم الطائرة. وبلغت تكلفة تجميع مليون جزء من حطام الطائرة ستة ملايين دولار، مكنت من تجميع ٩٦٪ من هيكلها.

وتوصل رجال المباحث الفيدرالية بعد ١٦ شهراً من التحقيقات، وسماع اقوال سبعة الاف شاهد، الى ان الحادث كان قضاءاً وقدراً.

لبناني يطالب شرطة استراليا بتعويض لانها منحت والده رخصة حمل سلاح ناري

تعيش الجالية اللبنانية في مدينة سيدني باستراليا، ومعها سكان المدينة دوامة جدل لا ينقطع، حيث تنظر محاكم المدينة في اكثر الدعاوى اثارة للجدل، وهي دعوى يعيدها الى استذكار ما حدث قبل نحو ١٦ عاماً، عندما اقدم المهاجر اللبناني فؤاد داوود، الذي وصل ا... المدينة مع اسرته قبل ذلك بحوالي عشر سنوات، على الانتحار بالرصاص، بعد ان اجهز على خمس... من افراد اسرته من بينهم زوجته، ولم ينج من هذه المجزرة "الابوية" سوى الطفل جان الذي ك... التاسعة من عمره.

جان فؤاد داوود، الناجي الوحيد من تلك المجزرة، ويبلغ الان ٢٥ عاماً من العمر، تقدم بدعوى امام محاكم سيدني... الشرطة ومعها حكومة ولاية نيوساوث ويلز، بتعويض مقداره ثلاثة ارباع مليون دولار، جراء ما لحق به من اضر... ومعنوية، نتيجة اهمال الشرطة واستخفافها حين منحت والده رخصة حمل سلاح ناري، رغم معرفتها بسوابقه كـ... شكته زوجته الى الشرطة اكثر من مرة بسبب ضربه لها ومشاجراتهما الدائمة، التي ادت فيما بعد الى حصول الزوجة... يمنع الزوج من دخول منزل الاسرة، والحكم لها بملكية المنزل حسب القوانين المرعية في استراليا.

ويذكر ان فؤاد، بعد ان حصلت زوجته على ذلك الحكم قد خامره الشعور بالفشل الذريع، وتدهـ... النفسية حين وجد نفسه بلا مأوى ممنوعاً من رؤية اطفاله، وهو الذي جاء الى استراليا يحدوه الامل بمسـ... وحياة رغيدة، ولكن القدر قاده الى التسكع في الشوارع، وحرمانه من دفء اسرته حرماناً قانونياً. ومن ... بارتكاب جريمته.

ذهب الرجل الى بائع اسلحة، واشترى بندقية من عيار ٢٢ ملم، واتجه نحو منزله في الليل... غرفة ولديه "نجيب – ٢١ – سنة"، و"جوزف – ١٨– سنة". واطلق النار على الاول فارداه... اطلق النار على الثاني فأصابه بجرح خطير، ثم واتجه بعد ذلك الى الغرفة الاخرى، حيث ... المشتكي" وامه نائمين، فاطلق النار على زوجته وقتلها فوراً. ثم التفت، فرأى ابنته "... استيقظت من النوم وهرعت من غرفة مجاورة. فاطلق عليها النار. وعلى ابنه "سيمون" ... هو الاخر من نومه وتبعها فقتلهما. ولما رأى ابنه "جوزف" زاحفاً رغم جراحه الخطيـ... الهاتف، تناول سكيناً وطعنه، فاجهز عليه، ثم خرج، وجلس امام الباب، وانتحر باطلاق ا... رأسه.

وقبل ان يلفظ "جوزف" انفاسه الاخيرة، طلب من اخيه "جان" ان يتصل هاتفياً برقم شرطة ... "صفر صفر صفر" ففعل، ولكن الشرطة وصلت متأخرة جداً.

مؤخراً، وبعد مرور ١٦ عاماً على الحادث، استمعت المحكمة في سيدني، الى تسجيل لتلك المخـ... التي اجراها "الطفل جان" المحاط بجثث افراد اسرته كلها بعد ان تماسك وابلغ الشرطة بما حد... الا انه ووجه بسخرية الشرطي المجيب، وعدم تصديقه لاقوال الصبي المرتبك والمتلعثم، لكـ... "جان" نجح في ابقاء المكالمة مفتوحة حتى اقتنع الشرطي المجيب، وجاءت سيارات الشرطة الى مكان الجريمة.

يقول "ديفيد روف" وهو المحامي الذي أوكل اليه "جان داوود" الترافع في القضية، ان موكله عاش حتى اللحظة باعجوبة لان فكرة الانتحار لم تغادر خياله، وكان مفروضاً ان توليه الدولة اهتماماً خاصاً، الا ان ذلك لم يحصل، وما يطالب به اليوم ليس سوى مبلغ رمزي، ربما يفيده في التشبث بالحياة !!

الغزالة التشيكية عاتبة على الصحافة



تتعرض عارضة الازياء، ايفا هرزيجوفا، التشيكية الاصل، والتي يطلق عليها مواطنوها لقب الغزالة التشيكية، لحملة هجوم واسعة من قبل الصحافة الفرنسية.

واكدت ايفا انها غاضبة من الصحافة بسبب الهجوم المستمر عليها وعلى موطنها الاصلي. ونفت ان تكون قد هربت من وطنها بسبب الفقر والجوع. وقالت انها قدمت الى فرنسا التي تعتبر "بلد الموضة"، لتمارس المهنة التي تحبها والتي بدأتها منذ ثماني سنوات، حتى اصبحت نجمة لعروض الازياء والمكياج.

واضافت تقول انها تفضل قضاء الاعياد والاجازات في وطنها، معربة عن اعتقادها بأن هذا الشأن يقف في مقدمة الذرائع التي تستند اليها الصحافة في هجومها عليها.

وكانت ايفا قد حصلت على لقب الغزالة التشيكية بسبب جمال ساقيها.

احمد زكي : عندليب عام ١٩٩٨



الممثل الفنان احمد زكي، سيمتثل بعد ايام لاوامر وتعليمات المخرج داوود عبد السيد لتصوير اولى لقطات الفيلم الجديد "العندليب" من تأليف عبد السلام امين.

الفيلم الجديد، يتناول رحلة ومشوار المطرب الراحل عبد الحليم حافظ، منذ قدومه من قرية الحلوات بالشرقية وحتى تألقه وسطوع نجمه في القاهرة.

احمد زكي يقوم بدور عبد الحليم حافظ، وتشاركه البطولة الفنانة اثار الحكيم. ويذكر ان اخر افلام زكي كان فيلم "ناصر ٥٦" الذي لاقى اقبالاً جماهيرياً كبيراً.



مصل جديد لمعالجة السرطان والايدز

ذكرت دراسة وردت في نشرة "الاكاديمية الوطنية للعلوم" الامريكية، ان العلماء تمكنوا من تطوير اسلوب جديد لانتاج مصل مضاد للسرطان والامراض الفيروسية الاخرى، مثل مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز).

وقال الدكتور ريتشارد يانغ، الذي قاد فريقاً من الباحثين في معهد ماساتسوستش ان الدليل على نجاح هذه التقنية بات متوفراً.

وقد استندت الدراسة التي قام بها يانغ وزملاؤه، الى اذابة نوعين من البروتين معاً، احدهما يعرف باسم "اوفالبومين"، والاخر بروتين اخضع لصدمات ساخنة.

وقام فريق الباحثين في اطار الدراسة، بحقن فئران التجارب بهذا المزيج البروتيني، حيث تبين ان الفئران اكتسبت مناعة ضد الخلايا السرطانية. وبعدها بدأ الفريق في تشرين الاول الماضي، بتجربة هذا الاسلوب على القرد الاسيوي، بغية التعرف على مدى جدواه في مكافحة فيروس "اس. آي. في"، التي تعتبر خطوة ضرورية للتوصل الى مصل مضاد لفيروس "اتش. اي. في" الذي يسبب مرض الايدز.

وقدر العلماء ان تستغرق الدراسة الجديدة الخاصة بمكافحة فيروس الايدز مدة عامين على الاقل.

٣ مليارات دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني بسبب الحصار

اشار تقرير البنك الدولي الذي صدر مؤخراً. الى ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني منذ اتفاقية اوسلو حتى الان. بلغ ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار.

وارجع التقرير هذه الخسائر الى الحصار الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية. موضحاً ان هذه الخسائر تجاوزت مجموع المساعدات الدولية التي حصلت عليها السلطة لدعم الاقتصاد.

وتقدر قيمة تعهدات ٤٤ دولة ومؤسسة مالية للسلطة الفلسطينية بحوالي ٣.٤ مليار دولار تساهم في عمليات اعادة الاعمار. والهيكلة الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني.

ويذكر ان نصيب الدول والمؤسسات الاوروبية من هذه التعهدات يبلغ ٥٣.٨٪، وتساهم امريكا بنسبة ١٤.٥٪. فيما تصل مساهمات الدول والمؤسسات العربية الى ١٢.٦٪. واليابان بنسبة ٦.٨٪. والبنك الدولي بنسبة ٧.٤٪.

واكد التقرير وفاء الدول والمؤسسات المانحة بنسبة ٤٤.٤٪ فقط من حجم التزاماتها منذ بدء عملية التسوية السلمية. وتمثل القروض والمنح ٢.٨ مليار دولار. بنسبة ٨٠٪ من اجمالي قيمة التعهدات. وتقدر نسبة القروض الميسرة منها ٣٣٪.

وتضمن التقرير ايضا الاشارة الى انخفاض دخل الفرد الفلسطيني بدرجة كبيرة. ليصل الى ٩٪ من اجمالي متوسط الدخل الفردي.

بمشاركة ثماني دول عربية من بينها الاردن

تأسيس الاتحاد الضرائبي العربي

شاركت ثماني دول عربية في الاجتماع التأسيسي لرابطة مديري الضرائب العرب الذي عقد في القاهرة مؤخراً. التي تهدف الى توحيد السياسات الضريبية. وتنمية الاستثمارات.

ومن مهام هذه الرابطة التي تشارك فيها دول : مصر. والاردن. وفلسطين. وقطر. والسودان. والجزائر. واليمن. وتونس. التنسيق الضريبي لتنمية الاستثمارات العربية المشتركة. والتعرف على خريطة الادخار والاستثمار في الوطن العربي. وتحليل تجارب التنسيق الضريبي. وتشخيص العلاقات المتشابكة بين النظم الضريبية العربية. والاستثمار العربي المشترك.

وتعمل الرابطة على خلق آلية للتنسيق الضريبي من خلال تبادل الافكار والاراء. واجراء الابحاث والدراسات. والتشاور حول التعديلات والممارسات الضريبية. وتقديم المشورة لصانعي السياسة الضريبية في البلاد العربية. من خلال دراسة النظم الضريبية في الدول المتقدمة.

وسيكون للاتحاد الجديد شخصية قانونية مستقلة. وله ميزانيته المالية. ودخله الثابت مع توفير الموارد المالية الدورية. وغير الدورية لتحقيق اهدافه. اضافة الى عقد المؤتمرات السنوية والندوات.

ومن الجدير بالذكر. ان النظام الاساسي للاتحاد ينص في مادته الاولى على ان ينشأ اتحاد يضم رؤساء اجهزة الضرائب في الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية. ويحق لكل دولة عضو في الجامعة الانضمام عن طريق تقديم طلب. ويشكل الاتحاد مجلساً يختص باصدار القرارات. وتتحدد رئاسة الاتحاد لمدة عامين بالتناوب بين رؤساء اجهزة الضرائب. ويتم اختيار الرئيس بالانتخاب الحر المباشر. ويقع الاختيار على من يحصل على اكثر من نصف عدد الاصوات.

الحقيبة الاقتصادية

التعويم وارتفاع الاسعار

ليس خافيا على احد ان تبني نهج تعويم اسعار السلع والخدمات بكافة مستويات اهميتها. الضرورية منها والكمالية. سيؤدي في ظل اقتصاد صغير غير متكامل. الى مراكز احتكارية للمنتجين والمستوردين وموزعي السلع. والى اتجاه الاسعار عموما في اتجاه واحد. اتجاه الارتفاع وليس العكس.

فقد تصاعدت في الايام الاخيرة. وبحدة. اسعار الخيار والبندورة والكوسا والفاصوليا والبرتقال ومنتجات زراعية اخرى. ورافق ذلك او سبق ذلك ارتفاع في اسعار الخدمات الطبية. واسعار الادوية المحلية والزيوت واثمان المياه. والخبز ومشتقاته وغيرها. وياتي شهر رمضان المبارك ليعطي شحنة جديدة من تزايد الاسعار التي اصبحت منذ مدة طويلة فوق القدرة الشرائية لمعظم شرائح المستهلكين من اصحاب الدخل المحدود والمتدني.

تذبذب الاسعار والنشاط في السوق المالي

خلافا للمتوقع في نهاية كل عام من حدوث ارتفاع في غالبية اسعار الاسهم المتداولة في نهاية كل عام لاغراض اعداد الحسابات الختامية. وتحسين وضع المحافظ المالية للبنوك والشركات. وتجنب توفير مخصصات لهبوط اسعار الاوراق المالية. فان اليوم الاخير من السنة الثلاثاء ٩٧/١٢/٣٠ شهد هبوطاً ملحوظاً في اسعار اسهم كافة القطاعات الاقتصادية وبنسبة ٠.٦٠٪ وليعود رقم المؤشر العام للاسعار الى الانزلاق الى ما دون سقف (١٧٠) نقطة مع حدوث هبوطات موازية في مؤشرات الاسهم الاخرى.

حدوث ما يخالف العرف والمنطق في اسعار الاسهم في نهاية سنة ٩٧ يظهر مرة اخرى الضعف الذي اصبح مزمنا في السوق والذي يعكس بدوره ضعف واختلال الاقتصاد الوطني نتيجة السياسات المالية والنقدية المتبعة فيما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي.

مصرف زراعي ام مؤسسة اقراض ؟

يتواصل الحديث عن توجه الحكومة الى وضع قانون جديد من شأنه الغاء مؤسسة الاقراض الزراعي - مؤسسة حكومية عامة - واستبداله بمصرف زراعي يتخذ شكل شركة مساهمة عامة يشترك في ملكيته فعاليات القطاع الخاص.

ويأتي هذا التوجه في نطاق سلسلة خصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة. الرابحة منها قبل الخاسرة. تمشياً مع منطلقات ومتطلبات برامج التصحيح "الاختلال" الاقتصادي. واستحقاقات وتداعيات المشاركة الاوروبية. وليس بسبب تصاعد نسب الديون المتعثرة لمؤسسة الاقراض الزراعي الى ٤٠٪ كما يقال. وليس لان المصرف الزراعي المنشود يمكنه القيام بدور افضل في تمويل وتنمية القطاع الزراعي.

المفارقة ان المصرف الزراعي الاردني اندمج في سنة ١٩٥٩ مع عدة صناديق زراعية اخرى. لتشكيل مؤسسة الاقراض الزراعي التي اصبح لها دور مميز. وخبرة واسعة في التمويل الزراعي. واذا كان هناك حاجة الى التطوير فان ذلك ممكن في نطاق تحسين وتحديث ادارة المؤسسة وقانونها وانظمتها. وليس في الولوج الى طريق الخصخصة التي ظهرت مثالبها في اكثر من مؤسسة وقطاع وحالة.

الزراعة والمياه

ندرة المياه في بلادنا. وفي غياب نهج استراتيجي واضح لادارة مواردها واستخداماتها. اخذت تثير اراء غريبة ونصائح تدعو للتساؤل حول اوجه استخدامها. وخاصة فيما يتعلق بضرورة الحد من تخصيصها للزراعة بما في ذلك زراعة المنتجات الحقلية الرئيسية.

وزير الري الاردني تحدث في المفرق قبل عدة اشهر بانه اذا خير بين استخدام المياه للشرب او تخصيصها للزراعة فانه سيكون الى جانب الخيار الاول. اما احد اساتذة جامعة لندن فدافع عن ضرورة استخدام المياه في المواقع التي تخلق وظائف اكثر. واقترح ان تركز الاقطار نادرة المياه على استيراد المنتجات الزراعية بما فيها القمح من الخارج ؟!

مقابل الاراء السابقة فان الموقف الصحيح من ندرة المياه يتطلب مسارا وخيارا مزدوجا يتمثل في الاستخدام المتوازن للمياه التصحيحة حسب اولويات الضرورة والامن الغذائي. وفي نطاق شروط واجراءات تمنع الهدر في المياه. او الترشيد في استخدامها الى جانب منع منافذ التسرب والضياع. والبحث الدائم عن مصادر مياه جديدة. واقامة السدود على الاودية. ومشاريع الحصاد المائي الكفيلة بحجز وحفظ اكبر كمية متاحة من المياه من التسرب والضياع.

اتفاقية النفط الاردنية العراقية

بعد ايام قليلة من الضجة التي رافقت وتبعت اعدام (٤) اردنيين في القطر العراقي الشقيق. استطاع وفد اردني يرأسه وزير الطاقة ابرام اتفاق نفطي جديد يتضمن مزايا ومكاسب قديمة واخرى جديدة.

وبموجب هذا الاتفاق سيقوم العراق هذا العام بتزويد الاردن بـ (٤.٨) مليون طن من النفط ومن المشتقات النفطية. وبحيث يكون سعر البرميل الجديد (١٦.٨) دولار بدلاً من (١٩.١) دولار. وعلى ان يحسب السعر المخفض على نصف الكمية الواردة فقط في حين سيكون النصف الاخر منحة او مساعدة من العراق للاردن وبحدود (٣٠٠) مليون دولار. او ما يزيد عن اعلى مستوى وصلت اليه المساعدات الاقتصادية الامريكية للاردن ومقابل ثمن سياسي صعب وصعب جداً.

الى جانب ذلك سيكون هناك تعاون مشترك اخر بين الجانبين يتمثل في اقامة شركة نفطية ومصفاة في العقبة. واحتمال لمد انبوب نفطي الى الاردن في وقت قريب.

الاتفاقية الجديدة مكسب عملي لمفهوم ومسار التعاون العربي المشترك. ولاقامة السوق العربية الواحدة. وهزيمة للتشنج والانفعال في معالجة الازمات العابرة.

تدهور قياسي في اسعار النفط

تدهورت اسعار النفط بمختلف انواعه في نهاية سنة ٩٧ مقارنة بما كانت عليه في بداية نفس العام بنسبة قاربت ٣١٪. وكان التسارع في الهبوط اشد في الايام الاخيرة. ووصلت فيها الاسعار الى اقل مستوى لها منذ سنتين.

وبينما كان من المتوقع ان تتجه اسعار النفط في الاسواق الدولية الى الارتفاع في فصل الشتاء الذي يتسم عادة بزيادة الطلب على النفط لاغراض التدفئة فان ما حدث كان العكس تماماً.

الخاسر الاكبر من انخفاض سعر النفط هو الدول المنتجة له. وفي مقدمتها الاقطار العربية. فيما يكون المستفيد الاول من الهبوط هو الدول المستهلكة له. وخاصة الولايات المتحدة والدول الاوروبية واليابان. التي دفعت بشكل او باخر اسعار النفط في هذا الاتجاه. فيما لم تكن الدول المنتجة موفقة عندما قررت في اخر مؤتمر لها زيادة سقف الانتاج بحوالي مليوني برميل. ومن (٢٥) مليون برميل الى (٢٧) مليون برميل.

ازمة "النمور" الاسيوية لماذا ؟

اصبح من الواضح ان معالم واتجاهات الازمة الاقتصادية العامة.. الازمة المالية والازمة النقدية. في الاسباب وفي النتائج لكافة اقطار النمور الاسيوية. كانت متشابهة ومتقاربة في جذورها وتطورها. بداية من تايلند ومروراً باندونيسيا. واخيراً وليس اخراً الى الانهيار الشديد في الاقتصاد الكوري. وفي العملة الكورية التي فقدت في اقل من (٥) اشهر ٥٢٪ من قيمتها. فيما وصل متوسط الهبوط في اسعار اسهمها في الاسواق المالية الى ٤٨٪.

وتجمع التحليلات المحايدة ان الاسباب الرئيسية للازمة ترجع الى لجوء هذه الاقطار الى التوسع الكبير في المديونية الخارجية. وفي تشجيع التدفق غير المشروط للاستثمارات الاجنبية. والنمو السريع. ولكن غير المتوازن في الاقتصاد. والتركيز الى درجة كبيرة على اقتصاديات التصدير والاستيراد. والاختلالات المرافقة لهكذا تطور.

اما النتائج فتمثلت في حاجة كوريا الى قروض بمبلغ (٥٧) مليار دولار. والى الخضوع الى شروط صندوق النقد الدولي في ادارة اقتصادها الوطني. والى ازدياد اعباء خدمة المديونية. وتواصل هرب الاستثمارات الاجنبية. والضغط على احتياطات العملة الاجنبية الى درجة التلاشي.

المؤسف ان بلادنا تسير على نفس الخط الاقتصادي الكوري والاسيوي. ومع الاسف ايضا فانه لم تظهر اي مؤشرات على ان الادارة الحكومية لاقتصادنا قد اتعظت بما جرى هناك.

الموقف الاقتصادي



موازنة ٩٨ ومؤشرات الاقتصاد الكلي

احمد النمري

كما في مشاريع قوانين الموازنة السابقة لاحظنا ان خطاب الموازنة لعام سنة ٩٨ الذي القاه وزير المالية امام مجلس النواب يوم الاربعاء ٩٧/١٢/١٠ قد حرص على التأكيد بما لا يحتاج الى تأكيد. بان مشروع قانون موازنة سنة ٩٨ اتى ليكون منسجما (غاية الانسجام) مع كل ثوابت التصحيح وتحفيز القطاع الخاص، وتشجيع المبادرة الفردية، واطلاق حرية الاسواق. وتفعيل آلية الثمن. وقانون العرض والطلب !!. وان يكرر الخطاب تسجيل التحسن في المؤشرات الاقتصادية الكلية لسنة ٩٨. وخاصة تحقيق نمو في الناتج المحلي والاجمالي بالاسعار الثابتة بنسبة (٥.٣٪) مقابل (٥.٢٪) في سنة ٩٦. وزيادة نسبة المدخرات المحلية من (١٢.١٪) الى (١٢.٦٪)، والتركيز على ان نسبة الارتفاع في المستوى العام للاسعار (التضخم - الغلاء) لن يتجاوز في سنة ٩٧ (٣٪!!)، وانخفاض نسبة العجز في الموازنة الى (٢.٣٪) فقط. وفي الحساب الجاري من (٣.١٪) في سنة ٩٦ الى (١.٧٪) في سنة ٩٧.

ولم ينس خطاب وزير المالية ان يبشرنا بارتفاع قيمة احتياطي العملات الاجنبية للبلاد من (٦٩٧) مليون دولار في سنة ٩٦ الى (١٦٥٧) مليون دولار في سنة ٩٧. والذي سيكفي مستوردات (٤.٩) شهر. مقابل استيراد (٢.١) شهر. او اكثر من الضعف. واكتفى الخطاب فيما يتعلق بالمديونية الخارجية باجراء مقارنة بين رقمها في سنة ٩٠ (٧٦١٥ مليون دولار) ورقمها في سنة ٩٧ (٦٦٢٧ مليون دولار)، وليشيد بانخفاض نسبة هذه المديونية الى الناتج المحلي الاجمالي من ١٩٠٪ سنة ٩٠ الى (٨٣.٧٪) في سنة ٩٧.

وبداية من الملاحظة الاخيرة فان اجراء مقارنة بين رقمين للمديونية الخارجية بينهما (٧) سنوات ليس دقيقا، كما ان ادراج نسبتين لهذه المديونية الى متغير اكبر (الناتج المحلي الاجمالي على افتراض سلامة طريقة احتسابه)، قد يكون مضللاً. والواقع ان رقم المديونية الخارجية المطلق مال الى الزيادة في السنوات الاخيرة ومن (٤٢٣٠) مليون دينار في سنة ٩٣ الى (٤٣٣٩) في سنة ٩٤، والى (٤٤٦٦) في سنة ٩٥ والى (٤٧٢٣) مليون دينار في سنة ٩٦ فيما يرتفع باستمرار الى رقم رصيد الفوائد المجدولة. وتدل المؤشرات الاولية على ان رقم المديونية (المسحوبة) في نهاية سنة ٩٧، وفي سنة ٩٨ ستكون اعلى كما هو الحال بالنسبة لخدمتها التي وصلت في موازنة ٩٨ الى (٤٨٨) مليون دينار، او ما نسبته ٢٤.٥٪ من جملة الانفاق في الموازنة !!

الزيادة في احتياطي العملات الاجنبية تكون موضع ترحيب اذا كانت ناجمة عن زيادة في وفر الميزان التجاري او الحساب الجاري، ولكنها بالتأكيد تثير التحسب والتخوف اذا كانت نتاج تصاعد في المديونية، او بيع اصول او استثمارات وطنية لا يستخدم عائدها في استثمارات جديدة وذات جدوى.

وبينما نتفق مع تأكيدات خطاب الموازنة وترحيبه باي هبوط في عجز الموازنة، وفي رقم المؤشر العام للاسعار، فان من المهم تحديد كيف تحقق هذا الانخفاض، ومن الذي يتحمل العبء الاكبر في تحقيقه، او الشريحة الاجتماعية التي تستفيد اكثر منه، وعندما تمثل ضريبة المبيعات التي تشكل (٤٢.٥٪) من اجمالي الايرادات الضريبية والى (٢٥٪) من الايرادات الكلية مقابل كون نسبة ضريبة الدخل الى اجمالي الايرادات (١١.٢٪)، فاننا نستنتج ان تحسين العجز في الموازنة كان في الجزء الاكبر منه على حساب اصحاب الدخل المحدود ليس إلا.

الوقائع على الارض تظهر ان سياسات الحكومة الاقتصادية في برامجها المسماة بالتصحيح الاقتصادي التي يرغب بها الصندوق والبنك الدولي والجهات الدائنة والانخراط في الشراكة الاوروبية، ومنظمة التجارة الدولية، قد ادت، ورغم التحسن الظاهري في نسب المؤشرات الكلية، الى ركود اقتصادي يزداد تعمقاً، والى اختلالات اجتماعية، وتصاعد نسبة البطالة، واتساع هوامش وجيوب الفقر، وتشوهات في مستويات نمو مكونات هيكلية الاقتصاد لصالح قطاع الخدمات الطفيلي، وعلى حساب القطاعات الانتاجية والقطاعات الخدمية المرتبطة بها والمكملة لها.

اثرياء العرب يمتلكون ٨٠٠ مليار دولار

افادت دراسة قامت بها مجموعة "ميريل لينش" المتخصصة برصد الثروات المالية في العالم. بأن اجمالي الثروات الشخصية في المشرق العربي باستثناء لبنان. يصل الى نحو ٩٠٠ مليار دولار.

وقالت الدراسة ان اكثر من ٩٠٪ من هذه الثروات يتركز في دول مجلس التعاون الخليجي. حيث يمتلك ١٨٥ الفاً من اصحاب الملايين ما مجموعه ٧١٨ مليار دولار.

واستناداً الى ارقام الدراسة. فان الاثرياء السعوديين يمتلكون حوالي نصف هذه الثروة. اذ يصل حجم ثرواتهم الشخصية الى ٤٢١ مليار دولار. موزعة على ٧٨ الف ثري بينهم ٥٩ الفاً من اصحاب الملايين. الذين يصل مجموع ثرواتهم الى ١٦٠ مليار دولار.

ويأتي في المرتبة الثانية اثرياء الامارات العربية المتحدة. الذي يصل عددهم الى ٥٩ الف شخص. يملكون ١٦٠ مليار دولار. وتأتي الكويت في المرتبة الثالثة. حيث تصل فيها الثروات الشخصية الى ٩٨ مليار دولار موزعة على ٣٦ الف شخص. ثم باقي دول المجلس بواقع ٣٩ مليار دولار موزعة على ١٢ الف شخص.

اما باقي دول المشرق فتصل الثروات الشخصية فيها الى ٥٠ مليار دولار. موزعة على ١٥ الف ثري.

واشارت الدراسة الى ان مجموع الثروات الشخصية في العالم يصل الى ١٦٧٠٠ مليار دولار.

ولم تشمل هذه الدراسة لبنان ودول المغرب العربي.

من جانب اخر جاء في تقرير لصندوق النقد الدولي ان الاموال اللبنانية المغتربة في الخارج تقدر بنحو ٣٠ الى ٤٠ مليار دولار.

بوفر يبلغ ٧٠٪ من كلفة انتاجها

تشغيل اول محطة لتحلية المياه في خليج السويس بواسطة الرياح

بدأ اواخر الشهر الماضي تشغيل اول محطة مصرية لتحلية المياه في خليج السويس تعمل بطاقة الرياح. بطريقة تجارية لخدمة المشروعات السياحية. وبطاقة انتاجية تبلغ مئة متر مكعب من المياه المحلاة. وتوفر اكثر من سبعين في المائة من تكلفة انتاج المتر المكعب الواحد من المياه المحلاة المنتجة بواسطة المحطات الحرارية.

وذكرت المصادر ان السبب في تخفيض كلفة الانتاج يعود الى استخدام الرياح التي تهب على المنطقة طوال العام بمعدل يزيد عن عشرة امتار في الثانية وسوف يتم تصميم هذا النوع من محطات التحلية على سواحل البحر الاحمر، وسيناء، والساحل الشمالي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية.

الديون المصرية تبلغ ٣٠٠ مليار جنيه

ذكر الدكتور بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري ان مجموع الديون المترتبة على حكومة بلاده. يبلغ ٣٠٠ مليار جنيه مصري، اي ما يعادل ٢٨.٥ مليار دولار امريكي، وان الخدمة السنوية لهذه الديون تبلغ ٣٠ مليار جنيه.

جاء ذلك في حديث للوزير امام اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب. اوضح فيه ان الدين الخارجي يبلغ ١٠٠ مليار دولار. فيما يبلغ الدين الداخلي ١٦٠ ملياراً. اضافة الى ٤٠ مليار جنيه تمثل مجموع الديون المترتبة على القطاع العام حتى تاريخه !!

مؤتمر عربي - اسلامي لبحث معوقات التنمية في الدول العربية والاسلامية

يعقد يوم العاشر من آذار المقبل مؤتمر دولي في جامعة الازهر في مصر حول المؤسسات المالية الاسلامية والعربية. ويناقش على مدى ثلاثة ايام المشكلات الاقتصادية والتنموية للدول الاسلامية والعربية. كما يناقش معوقات التنمية في ظل اتفاقية الجات والتجارة العالمية، ووسائل تنشيط الاسواق المالية والاسلامية، ومناقشة ابحاث الاقتصاديين المشاركين.

ويشارك في المؤتمر الذي تنظمه كلية التجارة في جامعة الازهر، برئاسة الدكتور بكري طه عطية، عدد من كبار الباحثين، والمنظمات الاقتصادية الاسلامية، واساتذة الجامعة.

محرقة ادوارد سعيد

د. ثائر الدوري — دمشق

ليست فلس

المنطقة الآمنة في شمالي العراق بدعة صهيونية

● رجاء الناصر — بيروت

رغم الضجيج المرتفع للحشود العسكرية الامريكية في منطقة الخليج، وما يرتفع من اصوات امريكية منادية بتوجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق، بعد الازمة الناجمة عن اصرار الولايات المتحدة الامريكية على تشديد الحصار على شعب العراق. هذا الحصار المستمر منذ اكثر من سبع سنوات والذي ادى الى انتشار المجاعة والى وفاة الآلاف من الاطفال والشيوخ بسبب سوء التغذية وافتقاد الدواء، وبسبب رغبة امريكية واضحة في ابقاء العراق في حالة حصار دائم على الطريقة الكوبية.. رغم هذا الضجيج المفتوح على اكثر من سيناريو واحتمال، فان العراق يتعرض لمخاطر اخرى قد تفوق آثار هذه الازمة، وفي مقدمة هذه المخاطر، مسألة اقامة منطقة امنية تركية في الشمال العراقي يتمركز فيها الآلاف الجنود الاتراك بحجة حماية الجنوب التركي من تسلل مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي الى مناطق الاغلبية الكردية، وشنه من هناك عمليات مقاومة تحت شعارات تحرير كردستان التركية.

ان اقامة المنطقة الامنية في شمال العراق رغم النفي التركي حيناً، والصمت الدولي في معظم الاحيان او جميعها، لم تعد امراً في نطاق الاحتمال، او التخوفات، بل اصبحت حقيقة واقعة بعد ان استقرت هناك وحدات عسكرية تركية يزيد عدد افرادها عن عشرة آلاف جندي، وبعد ان تجاوز هذا التواجد نطاق الحملات المحدودة الزمن والنطاق التي اعتاد الجيش التركي القيام بها في الشمال العراقي بحجة تفكيك قواعد الثوار الاكراد المؤيدين لحزب العمال الكردي - التركي.. وهي حملات ادت الى مقتل الآلاف من المدنيين من اكراد العراق اضافة الى خسائر كبيرة في صفوف المقاتلين.

واخذت الحملات التركية مؤخراً اشكالاً خطيرة جداً تتجاوز الاعتداء على السيادة العراقية عبر دخول القوات التركية اراضي العراق دون اذن من السلطات العراقية وقيامها بقتل مواطنين عراقيين وتدمير مناطق خاضعة للسيادة العراقية، تحت دعوى ان هذه المناطق (فالتة) ولا تخضع للسلطة المركزية لبغداد منذ نهاية الحرب العراقية / الامريكية، بل هي تخضع لسلطة مليشيات محلية محمية من قوات التحالف الدولي، وهي دعوى على كل الاحوال غير مبررة لان حالة الفلتان المطروحة ما نجمت الا بمساهمة تركية عبر مساندتها القوية للتحالف الامريكي - الدولي الذي قام بفرض هذه الوضعية، وهي مساهمة تجسدت بوضع القواعد العسكرية التركية تحت تصرف القوات الامريكية وبالمساهمة العملية في العدوان واخراج القوات العراقية من مناطق الشمال العراقي.

ولعل في مقدمة المظاهر الشديدة الخطورة التي رافقت ومهدت لقيام هذه المنطقة المحتلة هي الاعلان عن التحالف العسكري والامني التركي / الصهيوني. وهو تحالف مريب على جميع الصعد حيث ان الهدف المعلن لهذا التحالف هو مكافحة ما يسمى بالارهاب الدولي.. هذه التسمية التي تطلقها علينا الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى الكيان الصهيوني على بعض الدول العربية التي لا تزال ترفع راية العداء للاحتلال الصهيوني، وفي مقدمتها سوريا والعراق والجماهيرية الليبية والسودان اضافة الى منظمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية، يضاف الى ذلك انه موجه اصلاً نحو "عدو مشترك" لهذا التحالف.

والعدو المشترك هنا ايضاً هو سوريا والعراق والامة العربية. فالكيان الصهيوني يعلن صراحة ان هذه الدول هي العدو، وهي التي ترفع راية الصراع معه. وقد اوضحت طبيعة المناورات المشتركة بين المتحالفين، وقرارات التعبئة وميدان تنفيذها هذه الطبيعة العدوانية التي لم تستطع كل البيانات الرسمية اخفاءها. والحلف الصهيوني التركي تعدى النطاق العسكري من خلال التعاون في ميدان التسليح او السماح بطلعات لقوات الطيران الصهيوني على مقربة من الحدود الشمالية لسورية والعراق، الى بناء اجهزة تنصت في الشمال العراقي والى تسهيل حركة عملاء المخابرات الصهيونية في المناطق العراقية الشمالية.

يضاف الى هذه المظاهر ان القيادات العسكرية التركية والتي تشكل الرأس المدبر للسلطة السياسية الحاكمة تخوض صراعاً داخلياً عنوانه مكافحة الاصولية، تلك الاصولية السمحة التي هي ترتكز وتستعيد الروابط التاريخية بين العرب والاتراك على عكس تلك القيادات التي تعلن توجهها وارتباطها بالغرب العلماني، وهو صراع داخلي يعكس وينعكس على مناخ العلاقات العربية / التركية، فقد حاول حزب الرفاه الاسلامي تحسين علاقاته مع الامة العربية، الا ان الانتقادات التي وجهت اليه جاءت في بعض جوانبها مركزة على هذه الصلات والعلاقات.

مخاوف ظاهرة "المنطقة الأمنة" ايضاً انها جاءت ضمن قضايا خلافية كثيرة تتعلق بقضية المياه، حيث تعمد السلطات التركية الى افتعال ازمة مياه متعمدة من خلال اعلانها نهري الفرات ودجلة كنهرين تركيين يصبان خارج الحدود، بدل اعتبارهما نهرين مشتركين يمران في اكثر من دولة، وعلى ضوء هذا الاعلان قامت تركيا بانشاء سدود وخزانات على هذين النهرين وقامت بتحويل انهار اخرى لتصب في داخل تركيا مما ادى الى تعرض مناطق شاسعة الى الجفاف، كما تعرضت الانهار الكبرى الى شح في المياه وتأثرت المشاريع الاقتصادية والمائية في سوريا والعراق بشكل كبير، ولا تزال تركيا ترفض عقد معاهدة مائية لتوزيع المياه بينها وبين سوريا والعراق، وتصر على استمرار الاوضاع والاتفاقات المؤقتة. وهي تتعمد طرح مشاريع مستقبلية لتوزيع المياه تقوم على نقل المياه عبر انابيب الى الكيان الصهيوني ودول الخليج العربي.

ويبقى احد ابرز مكامن التخوفات في انشاء هذه المنطقة المحتلة، هو انها تعيد للاذهان مطالب تركيا في مناطق واسعة من شمالي العراق، وهي مطامع كانت مدار جدل علني ودولي في اوائل هذا القرن، وتحديداً في نهاية الحرب العالمية الاولى عندما جرى تقسيم الدولة العثمانية وتأسيس الدولة التركية الحديثة والدول العربية المنفصلة عن الامبراطورية، فقد طالبت تركيا بقوة بعدد من الولايات العربية في شمالي سوريا والعراق منها ولايات الموصل التي تضم اليوم معظم المحافظات الشمالية في العراق وولايتي حلب ومنطقة كيليكيا واسكندرونة في شمال سوريا، وادعت انها اراض تركية واستمر هذا النزاع طويلاً تمكنت من خلاله تركيا من انتزاع مناطق شاسعة من سوريا بتواطؤ من سلطات الانتداب الفرنسي، حيث تم تنازل فرنسا عن لواء اسكندرونة باكمله اضافة الى شريط حدودي يمتد مئات الكيلومترات في الشمال العربي وقام الاتراك بعملية تتريك قسرية عبر تهجير للسكان نحو الداخل السوري او التركي واحلال سكان اتراك في المنطقة.

وادعت تركيا ان ولاية الموصل التي تضم جميع المحافظات العراقية الشمالية الخاضعة حالياً للحماية الغربية الدولية انما هي اراض تركية وطالبت بضمها الى تركيا ورفضت خطوط التقسيم التي وضعها الحلفاء، واستمرت المطالبة التركية بولاية الموصل رغم معاهدة لوزان عام ١٩٢٤ التي اقرت فيها هيئة الامم المتحدة والتي كانت تعرف باسم عصبة الامم المتحدة الحدود النهائية للدولة العراقية، واستندت تركيا في مطالبتها بهذه الاراضي العراقية الى وجود ميل لدى بعض العشائر الكردية والعربية للوقوف الى جانب الدولة العثمانية "المسلمة" ضد قوات الحلفاء غير المسلمة، تحت دعوى العصبية الدينية، لكن هذا الانحياز سرعان ما تراجع على ضوء ظاهرتين اولاهما تخلي الدولة التركية عن الهوية الاسلامية، وقيام دولة عربية في العراق. حيث وقفت هذه العشائر الى جانب الدولة العراقية، وادلى قادتها بشهادات واضحة وحاسمة امام الهيئة الخاصة التي انتدبتها العصبة الدولية للبت النهائي بمصير هذه المنطقة.

ومن المهم ان نذكر هنا ان الانكليز لعبوا دوراً هاماً في تثبيت عروبة هذه المناطق على عكس حلفائهم الفرنسيين الذين تخلوا عن لواء اسكندرونة بسبب اكتشاف الانكليز لحقول النفط في المنطقة.

لكن ورغم اثبات الهوية العربية لولاية الموصل، فان الاطماع التركية لم تتوقف مستعينة ببقايا العناصر التركية وقبائل التركمان التي زرعتها في المنطقة خلال المرحلة الاخيرة من حياة الامبراطورية العثمانية والتي تركز معظمها حول منطقة كركوك، لتكون قواعد عسكرية وشبه عسكرية على طريق ايران، وعملت على بناء المدارس السلطانية في هذه البيئة مما ادى الى ارتفاع نسبة المتعلمين من اصول تركية عن باقي سكان المنطقة من عرب واكراد، وقد حاولت بعض العناصر التركية المطالبة مؤخراً اما بالانضمام الى تركيا او اعطاءهم نوعاً من الحكم الذاتي تمهيداً لمرحلة اخرى على طريق الانقسام وتشكيل كانتون تركي، كما طالبت الدولة التركية بفرض وصايتها على هذه المناطق.

ورغم ان هذه المناطق خارجة وبعيدة عن مناطق الشريط الحدودي الذي تبسط عليه القوات التركية سيطرتها في الوقت الراهن الا انه يؤكد على وجود نوايا غير بريئة ولا تقتصر على مجرد مطاردة او منع تسلل المتمردين الاكراد.

في ظل هذه المخاوف يأتي الموقف العربي الجماعي الذي يؤكد حرص الامة العربية على حماية وحدة العراق ورفضها اي تقسيم او اقتطاع لاراضيه، ويؤكد ان مستقبل العلاقات التركي/ العربية ستحدده الممارسات التركية ومواقفها المعلنة تجاه سوريا والعراق، ويبدو ان تركيا في ظل القيادة الراهنة الممثلة بتحالف العسكر مع قوى التغريب لا تزال تراهن على استمرار دور تركيا كأحد رجال الشرطة العاملين تحت تصرف الادارة الغربية في وقت تتغير فيه الكثير من المعادلات، وتتفتح الكثير من الآفاق امام اقامة علاقات عربية - تركية وعلى دور تركي مميز يمتد من اواسط آسيا الى مشارف المنطقة العربية بهوية شرقية واسلامية، تكفل لتركيا دوراً هاماً وقيادياً الى جانب العرب وايران، بدل ان تبقى في موضع التبعية المطلقة للغرب الذي ينظر للاتراك بازدراء ويرفض قبولهم في مجتمعه الغربي رغم كل الدور الذي يمارسونه لصالحه.

محرقة ادوارد سعيد

● د. ثائر الدوري — دمشق

منذ العام ١٩٩٣ [illegible] اتفاق اوسلو [illegible] ادوارد سعيد [illegible]

[illegible]

يقول ادوارد سعيد: (... لكن ما لم يتم توضيح الصلة التي تبين ان مأساة اليهود قادت بشكل مباشر الى كارثة فلسطين [illegible])

[illegible]

حتى لو سلمنا جدلاً بكل ما قاله ادوارد سعيد والصهاينة، فأي منطق هذا الذي يتحدثون به؟ فاذا كانت ابادة ستة ملايين يهودي، مع ملاحظة اننا لا نؤمن بابادة اليهود في اوروبا بصفتهم يهوداً، تبيح اغتصاب فلسطين وقتل وتشريد اهلها، اذاً وبنفس المنطق يحق للروس اغتصاب اربعة اضعاف فلسطين، وقتل وتشريد اربعة اضعاف شعب فلسطين، فهم خسروا اكثر من عشرين مليوناً. اي منطق هذا؟!

[illegible]

ليست فلسطين ارضاً بلا شعب، لتعطى الى شعب بلا ارض

يشهد العالم العربي منذ عدة سنوات تحركاً دولياً ملحوظاً، باسم تسوية قضية الشرق الاوسط، يقوم على اساس قراري مجلس الامن رقم /٢٤٢/ ورقم /٣٣٨/، ويتابع الكثيرون في مختلف انحاء العالم، تطورات هذا التحرك باهتمام بالغ، لانه يتعلق بقضية هي في حقيقتها قضية فلسطين.

ان محاولات التسوية المزعومة، مهما كان شكلها، تستهدف مصلحة الجانب الصهيوني دون سواه، ولا تحقق اي مصلحة للجانب العربي على الاطلاق، بل بالعكس، انها تؤدي الى تصفية قضيته واستسلامه.

ان محاولات التسوية هذه، تستهدف القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية، وعلى حركات التحرير بمختلف اشكالها، اذ لا مجال للمقاومة او التحرير في ظلال التسويات السلمية التي يخطط لها ويعمل على تنفيذها الاستعمار والصهيونية.

كما ان موقف السواد الاعظم من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، من جميع محاولات التسوية التي جرت سابقاً ولاحقاً، باسم تسوية قضية فلسطين، ظل قائماً دائماً على الرفض، وحينما يتخذ موقف الرفض، انما يتخذه حرصاً على قضيته وعلى مصيره، ويتخذه كذلك حرصاً على مصير الامة العربية، ومصير الوطن العربي الكبير، وكما ان الشعب العربي الفلسطيني، لا يجوز له ان يطلب من احد او يرضى لاحد ان يتنازل عن شبر واحد من وطنه، فان احداً، لا يجوز له ان يطلب من هذا الشعب ان يتنازل عن اي جزء من وطنه، كما انه يرفض اية وسيلة لتقرير مصيره فيه، وسيادته عليه.

اني اذ اضع هذه الحقائق، امام شعبنا وامتنا وامام العالم اجمع، فانما اضعها لاؤكد لهم جميعاً بان مشروع عملية التسوية السلمية الجارية في الوقت الحاضر، ليست عملية صلح وسلام، لانها، لا يمكن ان تؤدي الى اي حل لصالح الشعب الفلسطيني على الاطلاق، اذ انها في مجملها وحقيقتها، عملية تنازل وتصفية واستسلام.

ولذلك فان القوى والطاقات والامكانات التي تملكها الامة العربية، والتي بدأت استعمالها في معركتها من اجل الحياة والبقاء في حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣، ودفاعاً عن وطنها وعزتها وكرامتها، وحفاظاً على خيرات بلادها وكنوزها، يجب ان تدفع بالمسيرة الفلسطينية وبالمسيرة العربية، الى الامام لا الى التصفية والاستسلام.

ان قيام الكيان الصهيوني في العام ١٩٤٨، جاء نتيجة لجهود الحركة الصهيونية التي استمرت في اواخر القرن التاسع عشر، وبسبب دعم ومساندة عدد كبير من القوى الاجنبية ذات المصلحة المشتركة، في ابقاء العالم العربي يعيش حالة من التخلف والتجزئة والتبعية، اذ ان سعي الصهيونية العالمية الى اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، التقى مع اهداف بريطانيا وفرنسا ومن ثم مع الولايات المتحدة الامريكية، وذلك من اجل خلق دولة اجنبية في قلب الوطن العربي، ترتبط بالغرب مصلحياً، وتختلف عن جيرانها العرب حضارياً، وتعمل - بسبب تناقض اهدافها مع اهدافهم - على تعميق اسباب الخلافات وقوى التمزق والتشتت في الحياة العربية بوجه عام ومن ظن غير ذلك في دنيا العروبة والاسلام فهو واهم غلطان.

واليوم وبعد مرور (٥٠) عاماً على صدور قرار هيئة الامم الجائر الظالم، بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، ذلك التقسيم الذي تبعه قيام هذا الكيان الصهيوني الخبيث فيما بعد لا زال بحاجة لاستمرار دعم القوى العظمى له وتجنيد امكانياته، لخدمة مصالح القوة الاكثر قدرة على التأثير في مجرى الاحداث الدولية، واذا كانت الصهيونية العالمية قد اتجهت اولاً الى التحالف مع بريطانيا، عندما كانت القوة الاكثر قدرة على التأثير في مجرى الاحداث الدولية، والقوة الكبرى التي اصدرت وعد بلفور الجائر الظالم في العام ١٩١٧، وفتحت باب الهجرة اليهودية الى فلسطين، ومن ثم سهلت عملية انشاء الكيان الصهيوني فيها في العام ١٩٤٨، فان الكيان هذا كان قد قام فيما بعد بالتحالف مع فرنسا وهي القوة الكبرى الثانية التي مكنته من بناء قوته العسكرية في الخمسينات واوائل الستينات خاصة الجوية والبحرية والنووية، وتآمرت معه في غزو مصر في العام ١٩٥٦.

وبعد تراجع نفوذ كل من بريطانيا وفرنسا في المنطقة العربية، واتجاه الدولتين الى تبني سياسات اقل انحيازاً لوجهة النظر الصهيونية، اخذت الحركة الصهيونية بالتركيز على الولايات المتحدة الامريكية، وهي الدولة العظمى، التي مكنت هذا الكيان الصهيوني من الحصول على الشرعية الدولية، وعلى تحقيق النصر على الجيوش العربية في العام ١٩٦٧، ومن ثم اخذت تمدها بجميع المعونات الاقتصادية والعسكرية والمادية والمعنوية الغير محدودة، والكافية لتثبيت وجودها وتكريس احتلالها لكثير من الاراضي العربية حتى اليوم، وجعلها القوى

من جميع دول المنطقة، هذا بالاضافة الى ان هذا الكيان الصهيوني، ومن اجل الحصول على دعم وتأييد امريكا حكومة وشعباً ومؤسسات اعلامية، كانت قد قامت برسم وتنفيذ خطة سياسية اعلامية، تقوم على اساس انكار وجود شعب فلسطين من ناحية، وترسيخ قناعات عند الامريكيين بحقوق اليهود المزعومة في فلسطين من ناحية ثانية. هذا مع العلم بانهم بمجموعهم لا يمثلون اكثر من جماعات مختلفة، اتوا من هنا وهناك ولا يمتون لفلسطين باي صلة، لا من قريب ولا من بعيد.

لقد كان هدف الحركة الصهيونية منذ نشأتها وحتى اليوم، تحقيق الحلم الذي ينادي باقامة دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل ومن اجل تحقيق ذلك الهدف اتجهت الحركة الصهيونية الى التحالف مع القوى العالمية القادرة على المساعدة في تحقيق ذلك الهدف او الراغبة في انجازه، ولذلك قامت الحركة الصهيونية باستخدام كافة اساليب الترغيب والترهيب لحمل الاعداد الكبيرة من يهود العالم على الهجرة الى فلسطين من ناحية، وتصعيد الضغوط المختلفة، كالقتل والتعذيب وهدم البيوت والتشريد على عرب فلسطين، لحملهم على ترك مدنهم وقراهم، ومزارعهم ومتاجرهم، ومصانعهم وجميع املاكهم، واللجوء الى الاقطار العربية المجاورة، والى غيرها من الاقطار الاجنبية الاخرى من ناحية ثانية.

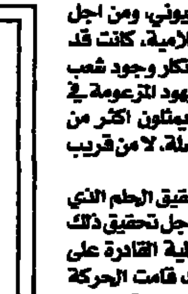
وهكذا قامت اسرائيل في قلب العالم العربي، واخذت تجول وتصول، لا مانع لها ولا رادع معتمدة على قوة امريكا ودعمها لها، وهنا لا بد لي من التأكيد على ما سبق لي ذكره، وهو ان امريكا، وحلفاءها من دول الغرب لا تريد الخير لاي بلد عربي، ولا لأي بلد مسلم على الاطلاق بل تريد بهم شراً، واي شر، كما انها تسعى لان توقع الفتنة داخل مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة، وصف الدول العربية بصورة عامة، والادلة على ذلك اكثر من ان تحصى وتعد، كل ذلك ارضاء للكيان الصهيوني اولاً، ولتبقى هي المسيطرة الوحيدة في المنطقة ثانياً، ولتستمر في امتصاص معظم ثروات البلاد وخيراتها ثالثاً.

وخير شاهد على ذلك الحصار العنيف واللاانساني المفروض على كل من العراق والسودان وليبيا وايران وغيرها من الدول العربية والاسلامية الاخرى، مدعية بان هذه الدول، تساعد على نشر الارهاب في المنطقة، وهنا لا بد لي من السؤال: من هو الارهابي الحقيقي يا ترى؟ هل هو الفدائي الذي يستشهد في سبيل الدفاع عن وطنه وعن عزته وكرامته؟ ام هو الفدائي الذي يقاتل في سبيل العودة لوطنه، وطن آبائه واجداده، وطن ابنائه واحفاده؟ ام هو المجرم القاتل والحارق والسارق، والقائم بالعديد من مثل هذه الجرائم البشعة؟ وهنا لا بد لي من القول: لقد بلغ عدد المجرمين المسجونين من هذه الفئات في الولايات المتحدة، بناء على ما جاء في احدى صحفهم المحلية مؤخراً (١٠٠) الف ارهابي، وعدد الطليقين منهم في اوساط المجتمع الامريكي يقرب من (٨٠٠) الف ارهابي فأين يوجد الارهاب الحقيقي يا ترى؟ في بلادنا - بلاد العرب والاسلام؟ ام في بلاد العم سام؟

لذلك اذا كان العرب لم يدعوا متكر امريكا وبريطانيا وفرنسا بينهم حتى اليوم، مكتفين بما قدموه من التضحية والفداء في حروبهم السابقة مع اسرائيل وحلفاء اسرائيل، فلماذا لا يعملون على تنظيم جميع ابناء فلسطين المقيمين لديهم وتوحيدهم وتدريبهم واعدادهم بجميع الوسائل والاساليب الممكنة، ليصبح بمقدورهم وحدهم، القيام بهذا الواجب المقدس، والعودة الى وطنهم الغالي المغتصب - (فلسطين)؟

لقد استشهد من العرب في سبيل الدفاع عن فلسطين، الآلاف من الشهداء الابرار، كما كتب عن فلسطين ما يكفي لملء آلاف الكتب ومع ذلك لم نتوصل الى اي فائدة على الاطلاق، بل ازدادت الاوضاع سوءاً على سوء، وازداد العدو قوة وعناداً، وغروراً، وتعنتاً، وغطرسة، واستمراراً.

اما وقد سقطت اليوم كل مبررات التريث وتهاوت كل اعذار عدم الاستعداد لخوض معركة استرداد فلسطين، وبعد ان قررت اسرائيل نهائياً، واكثر من مرة، بان مدينة القدس الشريف ستكون العاصمة الابدية لدولتهم، وبعد ان قررت كذلك الاستمرار في بناء آلاف المساكن الجديدة لعشرات الآلاف من المستوطنين الجدد وذلك بالاضافة الى مئات المستوطنات الموجودة في منطقة الحكم الذاتي التي مازالت اسرائيل ترفض ان تنسحب منها حتى اليوم، والتي تعمل على التوسع فيها من حين لآخر، هذا بالاضافة الى ما يصرح به نتنياهو باستمرار بانه لن يكون هنالك اي كيان لدولة فلسطينية، مهما كان نوعها، كما وانه لا ينكر اي شيء لا عن امكانية حق عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم في فلسطين، ولا عن امكانية اخلاء سبيل آلاف المساجين الفلسطينيين والعرب الموجودين في غياهب سجونهم، ولا عن امكانية الانسحاب لا من مرتفعات الجولان السورية، ولا من جنوب لبنان...



يوسف عبد الرحيم
عضو اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير سابقاً

هذا بالاضافة الى فرض الحصار الشديد على منطقة الحكم الذاتي من حين لآخر. هذه هي نتائج مشروع (اتفاق اوسلو الشهير) الامر الذي يفرض على المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي الانسحاب من مفاوضاتهم مع الصهاينة الغادرين، ومع الامريكان وامثالهم الماكرين، والعودة الى سابق برنامجهم النضالي الوطني المعروف.

اما وان اسرائيل قد عزمت على تنفيذ هذا العدوان الذي سيصيب جميع العرب والمسلمين اجمعين، بنكبة متممة وموازية لنكبة عام ١٩٤٨، غير حاسبة اي حساب لاي كان، لا من العرب ولا من المسلمين.

اما وان الدول العربية باقية على ما هي عليه من الفرقة والتجزئة، والضعف والضياع، هذا بالاضافة الى ارتباط العدد الكبير منهم، بالتحالف مع العدو الاكبر لجميع العرب والمسلمين.. الولايات المتحدة.. حليف اسرائيل الاكبر، ومربيها وداعمها ومقويها وموجدها في قلب الوطن العربي، هذا الوطن، الذي لو اتحدت دوله، لكان من اعظم الاوطان، ولو كنا امة موحدة متماسكة متراصة، تملك من وسائل العلم والمعرفة، ما يمكنها من استغلال خيرات بلادها وفرض سيطرتها عليها، لكنا في مركز يهز العالم ويقض مضاجع الاعداء.

لذلك، وما بقي حال العرب على ما هو عليه، ما عليهم الا ان يعودوا الى ما كان ينبغي عليهم ان يفعلوه منذ بدء النكبة عام ١٩٤٨، وذلك بتنظيم جميع ابناء فلسطين المقيمين في البلاد العربية، وتوحيدهم وتنظيمهم وتدريبهم اجمعين ثم مدهم بالمال الكافي، والسلاح الكافي، واللازم لهم للدفاع عن انفسهم عند الضرورة، ولكي يتولوا امرهم هم بانفسهم، في شق طريقهم في العودة لوطنهم، خصوصاً وان هنالك ما يزيد عن (٤،٥) مليون فلسطيني، مشتتين خارج فلسطين، يقيم قسم كبير منهم في البلاد العربية.

وهكذا، بعد اتمام عمليات التنظيم والتوحيد والتدريب يطلب منهم ان يعودوا لوطنهم الذي جاؤوا منه كل من جهة الدولة التي يقيم فيها. وعندها يستطيع العرب ان يحشدوا وراء الفلسطينيين قواهم العسكرية للدفاع عن حدودهم، ولشد أزر الفلسطينيين عند الضرورة، كما ساعد المتطوعون الاوروبيون، العصابات الصهيونية في حرب عام ١٩٤٨.

وهكذا نؤكد للعالم اجمع، وفي مقدمتهم امريكا وبريطانيا وحلفائهما اجمعين، بان فلسطين ليست ارضاً بلا شعب لتوهب الى شعب بلا ارض، وحبذا، لو انبرى منا - كفلسطينيين، من يرسل صرخة فلسطين المدوية، الى قبر بلفور، والى كلينتون في البيت الابيض، والى من سبقه ولن سيتبعه من الرؤساء الامريكيين، لا ليقنعهم بحق العرب في فلسطين، بل ليسمعهم ما في الصرخة من الم الجريح الثائر، وليسمعهم كذلك اننا لا نريد ان نستجدي حقاً وحريتنا استجداء من الدول الكبرى التي اوجدت هذا السرطان الصهيوني الخبيث في بلادنا، ولا نرغب في ان نقنع امثال بلفور وكلينتون وغيرهما بحقنا السليب وانما نريد ونرغب ان نسمع الملأ صوتنا، ونجعل العالم يشعر باننا امة عزيزة الجانب موفورة الكرامة، قوية غنية، لها من عقيدتها الراسخة وايمانها المطلق بنفسها، رأسمال، هو الثمن من جميع اموال امريكا، واموال الصهيونيين اجمعين، وسلاح هو اقوى من قنابلهم النووية، ومن جميع اسلحتهم الفتاكة، التي اعطوا ويعطون الكثير منها لربيبتهم المدللة (اسرائيل).

ولتعلم جميع هذه الدول بان حريات الشعوب والامم، لا يمكن ان تسلب بالوعود، وان الاوطان يستحيل ان تباع كالسلع، ولتؤكد للاعداء جميعاً، القاصي منهم والداني، بان الشعب الفلسطيني بصفة خاصة والشعوب العربية بصورة عامة، لن تقهر مهما بذل الاعداء من محاولات ومهما وجهوا من تهديدات، ومهما حيكوا من مؤامرات، ومهما طال الزمن وتعددت التضحيات.

نحن امة، لا عيب فيها، الا انها لا تزال تحتفظ بتقاليد شرفها التليد. تفي اذا وعدت، وتستنجز الوعود اذا وعدت. ففي عام ١٩١٧، وعدنا الحلفاء بان نؤازرهم في طرد العدو المشترك من بلادنا، فوفينا الوعد. اما الحلفاء، فبينما كانوا يعدوننا بتحرير بلادنا وتعزيز استقلالنا، كان بلفور يسدد طعنته النجلاء الى صميم استقلالنا. هكذا تعلمنا الايام بان الشرف الاستعماري، قد اصبح بضاعة كاسدة وعملة زائفة في عرف الدول الكبرى، وان المواعيد والمواثيق والمعاهدات صارت لديهم حبراً على ورق ومجالاً رحباً للكذب والخداع والتضليل ليس الا.

لقد سمعنا الكثير من الوعود المعسولة، واصغينا ملياً الى الكلام المعسول، فذقنا من الوعود نتيجتها المرة، وقبضنا من الكلام خاتمته السوداء، وقد آن لنا اليوم ان نعامل غيرنا باساليبه، ونبادله عملته، ونحاربه بسلاحه، بعد ان تأكد لنا بانه عدو مبين، لا وجدان عنده ولا ضمير ولا دين، وكل ما يهمه مصلحته فقط، ومصلحة ربيبته المدللة (اسرائيل).

من هنا نستنتج بان قضية فلسطين ليست نزاعاً بين العرب وبين اليهود وحدهم، انها نزاع بيننا وبين الذين اقاموا اسرائيل في بلادنا، كان النزاع في السابق، بيننا وبين بريطانيا، الدولة التي كانت منتدبة على فلسطين، فعزمت على اقامة وطن قومي لليهود فيها، وسمحت لهم بالهجرة اليها، وبانشاء مستعمرات عديدة وجيش مسلح ثم انسحبت من فلسطين في الموعد المتفق عليه، لكي تفسح المجال لقيام الدولة الموعودة، وقد استمر ذلك النزاع مدة (٣٠) عاماً، ومنذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم، ونحن في نزاع مستمر مع الولايات المتحدة، الحليف الاكبر لاسرائيل، ومتى سينتهي هذا النزاع المملوء بالكذب والغدر والخداع والتضليل والمكر.. الله اعلم.

ان اسرائيل ليست سوى وتد من اوتاد الاستعمار الاستعمارية الموجودة في بلاد العرب ولن تتاح للعرب فرصة تمكنهم من ان ينتزعوا هذا الوتد من بلادهم، الا عندما يتحرروا كلياً من الاستعمار واعوانه، وعندما يتحدوا ويتخلصوا من النفوذ الامريكي والبريطاني والفرنسي، وعندما يصبح لجميع البلاد العربية، وطن حصين واحد وجيش قوي واحد، ورئيس منتخب واحد وليس هذا الحلم الجماهيري السعيد من الصعب تحقيقه، اذا استبعدت الانانية وصفت النوايا، وصح تقدير الظروف الحالية، واحسن الاستعداد والتنظيم، واتخذت الترتيبات اللازمة، وتمت الوحدة العربية الشاملة، وخصوصاً في هذا العصر المظلم، عصر التجمع والتكتل، الامر الذي اصبح ملحاً في هذه الايام الصعبة لمصلحة جميع الشعوب العربية والاسلامية، حقق الله ذلك عن قريب، انه نعم المولى ونعم المجيب.

لذلك، ولما كانت الصهيونية والاستعمار، قد اقاموا هذا السرطان الصهيوني الخبيث المتمثل في ارضنا بقوة السلاح فما علينا، الا ان نعد العدة، ونكبر امرنا، ونسرع الى تحقيق بلوغنا هذا الهدف المقدس المنشود في اقرب فرصة ممكنة. (قال الله تعالى في كتابه العزيز: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم» صدق الله العظيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، يبعث الامم من نومها ويحييها بعد موتها، واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله، امر امته ان لا تضع السيف عن عاتقها لتحافظ على كرامتها، وتذود عن حياضها، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين حطموا بمعاول ايمانهم صخرة الاستعباد، وقرعوا ابواب الجنة بمواصلة الجهاد، فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين.

بناء على ما تقدم، وعلى كل ما سبق ذكره، يرجى من ملوكنا ورؤسائنا وامرائنا ومشايخنا الكرام، ان يعود كل منهم لوجدانه الطاهر ولضميره الحي، ويعمل جاهداً وبجميع الوسائل والاساليب الممكنة، على تنظيم وتوحيد وتدريب جميع ابناء فلسطين، ومدهم بالمال الكافي والسلاح الكافي والمناسب للدفاع عن انفسهم عند الضرورة، ولكي يتولوا امر تحرير وطنهم هم بانفسهم، وهكذا يمكنهم عندئذ ان يعودوا لوطنهم الغالي المغتصب عزيزي الجانب موفوري الكرامة، مرفوعي الرأس، غير مبالين لا بقوة اسرائيل الصغرى، ولا بانحياز اسرائيل الكبرى، لانهم ادرى من غيرهم بجبن هذا الشعب ومكره، ونذالته وغدره، ولانهم هم وحدهم اصحاب البلاد الشرعيين الحقيقيين.

هذا هو الحل السريع والوحيد وهو حل مشروع، لا تستطيع الامم المتحدة ولا اي هيئة او دولة ان تجادل او تحاول التدخل لمنع حدوثه. لا سيما وان الامم المتحدة نفسها، كانت قد اقرت اكثر من مرة، حق الفلسطينيين العرب في العودة الى ديارهم، وان عودة اهل فلسطين الى وطنهم، حتى ولو كان ذلك بقوة السلاح هي تنفيذ لقرارات الامم المتحدة، وما على الدول العربية الا ان تسهم في تحقيق ذلك لكي تنقذ شرفها القومي، وتنقذ مستقبلها هي نفسها، وتنقذ خيرات بلادها وكنوزها وثرواتها، وتنقذ وطنها العربي الكبير. (قال الله تعالى في كتابه العزيز: «من عمل صالحاً فلنفسه، ومن اساء فعليها، وما ربك بظلام للعبيد». صدق الله العظيم).



جولة افق مع عصام القاضي الامين القطري لتنظيم البعث الفلسطيني

اخيراً انكشف سراب اوسلو وتولد لدينا "اجماع يقظة"

رفيقنا عصام القاضي. الامين القطري لتنظيم البعث الفلسطيني. وقوات الصاعقة. قائد قليل الكلام، وزاهد في الاضواء والاعلام.. فهو من انصار العمل الصامت والدائب والمكرس لوجه الوطن الفلسطيني والامة العربية.

بعد ان تهرب عدة مرات.. التقته "المجد" في مكتبه بدمشق لتدير معه هذا الحوار الموسع الذي تناول جملة هموم وتطلعات فلسطينية وعربية. من منظور قومي تقدمي.



دمشق - مكتب "المجد" حوار : احمد مظهر سعدو

● **بعد انعقاد مؤتمر قمة الدول الاسلامية برزت موضوعة الضرورة العملية لتوحيد الصفوف ورصها في مواجهة اسرائيل.. كيف ترون آلية هذا الفعل التوحيدي في هذا الظرف ؟**

– لقد سادت المؤتمر اجواء طيبة، وكانت كلمات ومداخلات المتحدثين تؤكد على الضرورة لتوحيد الصفوف ورصها في مواجهة التعنت والعنجهية والعنصرية والمطامع الصهيونية.

وجاءت قرارات القمة لتؤكد على الحقوق العربية وعلى قرارات الشرعية الدولية وكلنا امل ان تقوم رئاسة المؤتمر بقيادة الرئيس الايراني بمتابعة هذه القرارات، وبالاشراف الامين على تطبيقها طيلة فترة رئاستها.

واعتقد ان العدو الصهيوني بموقفه المتغطرس سيكون داعماً لهذه القرارات، وسيدفع العرب والمسلمين الى المزيد من التمسك بحقوقهم وبقرارات القمة الاسلامية.. فالعدو يطرح على العرب والمسلمين الاستسلام دون قيد او شرط وفق مقولة : سلموا تسلموا.

● **تسربت مؤخراً بعض الانباء التي تشير الى طلب عرفات من حسني مبارك التوسط لدى الحكومة الصهيونية من اجل عودة بعض قادة الفصائل الفلسطينية.. كيف تقيمون مثل هذه العودة في حال صحتها ؟**

– ان حق العودة الى فلسطين والذي استشهد في سبيله آلاف المناضلين من فلسطينيين وعرب والذي من اجله ضحت الامة العربية بالكثير الكثير ولا سيما في فلسطين وسورية ومصر ولبنان، لا يمكن اختزاله بطلب الى الصهاينة للسماح بعودة بعض القادة الفلسطينيين.. القضية قضية ملايين العرب الفلسطينيين الذين ما زالوا مشردين خارج وطنهم.

هؤلاء لا اعتقد ان السلطات الصهيونية ستسمح لهم بالعودة مهما عظم حجم الوساطة، ومهما تشاطر اصحاب اوسلو من المفرطين، سواء أكان الحاكم الصهيوني هو نتنياهو او بيريز او باراك.

لقد قزموا القضية الفلسطينية، قزموا حق الشعب والامة. فلم يعد هناك قدسية لوطن او قيمة.. فاوضوا عدوهم الغاصب وكأنهم يفاوضون قريباً او صديقاً.. تناسو ماهية هذا العدو. تناسوا عقيدته، تناسوا ظلمه وحقده وجرائمه التي ارتكبها ومازال بحق شعبهم وامتهم.. تناسوا انهم يتعاملون مع عدو يعتبر (الاغيار) حشرات يجب القضاء عليها، وتناسوا كل ما كانوا يقولونه عن طبيعة هذا العدو.

لا ادري كيف يفكر هؤلاء المنظرون لاوسلو وكأنهم في تحركهم يعملون لانجاز مصالحة بين قبيلتين عربيتين اختلفتا على مرعى للابل.. هذه دولة الصهاينة. هذه دولة كاهانا وشارون ونتنياهو وبيريز وباراك.. هذه الدولة التي اختارها الله كما (يكذبون) لان تكون دولة الدول وسيدة الكون لان شعبها كما (يكذبون) شعب الله المختار.

هذه الدولة التي فاوضوها (سراً) بمعزل عن عقول المناضلين من عرب ومسلمين، فتصرفوا بهذه القضية المقدسة وكأنها ملك لعدد من الناس لا يتجاوز عددهم اصابع اليد. والان يأتون ليتحدثوا عن التعنت الصهيوني وعن الكذب والدجل وعنجهية الاخرين.

هذه محصلة عمل (الاذكياء) الذين الغوا شعبهم وامتهم واعتقدوا انهم يقدرون على التفاهم مع العدو لوحدهم دون اكتراث بشعبهم او امتهم.

هؤلاء قزموا القضية وقتلوا حلم شعب بكامله في تحرير الوطن والعودة اليه. والان يتحدثون عن اذن (بالواسطة) سيأخذونه لبعض قادة الفصائل للعودة الى (الكانتون) الفلسطيني.. لقد رفضت الفنانة نجوى فؤاد ان تذهب الى فلسطين المحتلة كي تقوم باحياء حفل راقص، لان فلسطين محتلة ولانها لا تقبل ان تدخلها باذن من حكومة الصهاينة.

لقد اختزلوا القضية لذلك (اختزلتهم) دولة العدو، ففي كل مرة يخرجون او يدخلون (الكانتون) يلاقون اصناف المهانة والذل.

● **بعد خمس سنوات من اوسلو ما تزال قوى المعارضة الفلسطينية تراوح بالمكان دون جدوى من فعلها ضد نهج اوسلو. فلماذا يا ترى ؟ وكيف ترون امكانات تفعيل دورها المستقبلي ؟**

– لا احد يستطيع القول فرداً كان او فصيلاً مناضلاً انه قد اعطى ما يجب في مواجهة نهج اوسلو. هناك اذن قصور ذاتي يجب ان نعترف به كأفراد وفصائل ومجتمعات.

ولكي لا نجلد انفسنا ونجلد الاخرين احياناً بدون وجه حق، علينا ان نقول ايضاً ان حجم المؤامرة كان كبيراً وكبيراً جداً.. ان هذا الاثم (اوسلو) الذي ارتكبته مجموعة صغيرة من الفلسطينيين بحق شعبهم هو في حقيقة الامر ليس من صنع هؤلاء (العباقرة) وانما هو صناعة دول وقوى عاتية ذات نفوذ وقدرات هائلة، ومنذ كانت اوسلو واجهتنا هذه الآلة الاعلامية المرعبة للترويج والتبشير بحلول السلام في المنطقة، وهي لوحات كانت تظهر على الناس في العالم كله، وفي اليوم الواحد مئات المرات.. هجمة اعلامية جُندت له امكانيات هائلة بحيث بدى للفلسطينيين (الطيبين) وللعرب وشعوب العالم قاطبة بان السلام والعدل قد تحققا، وان الشعب العربي الفلسطيني قد استعاد حقوقه، وان دولة الصهاينة غدت دولة شقيقة وحنونة لشعب فلسطين.

ان حجم الهجمة كبير وامكانات المعارضين متواضعة والرقعة الجغرافية التي يتحركون فوقها محدودة جداً، وهذا امر هام عمل على الحد من فعالية المعارضين طيلة السنوات الماضية.

اعتقد ان السراب الذي عاشه الكثيرون قد اتضح الان، وهناك (اجماع يقظة) الان عند اولئك الذين ضللهم السراب، وهناك تفاعلات ومخاض لا بد ان ينتج عنه اعادة الامور الى مسارها الصحيح.

لقد تكشفت الامور لتعود الى الوضوح ومن ثم الى الحقائق التاريخية والاسس القومية التي انطلقت على ارضيتها ثورة الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية.. حقيقة ان صراعنا مع هذا العدو الصهيوني هو صراع على الوجود وليس على اريحا او مقلع احجار في جبال نابلس.

■ تحسين المناخات العربية يتقدم على تبادل السفارات بين دمشق وبغداد

● **تستمر عمليات التقارب السوري العراقي على المستوى الاقتصادي وكذلك السياسي.. فما تصوراتكم لديناميكية هذا التقارب على المستوى المنظور ؟ وهل يمكن ان تفتتح السفارة العراقية بدمشق قريبا ؟**

–ان شعب العراق هو شعبنا، ونحن الذين نؤمن دائماً وابداً بالوطن الواحد والشعب الواحد، الامل الواحد باعتقادنا ان الذريعة التي بسببها تمت محاصرة العراق قد زالت، ومضت سنوات ولجان الامم المتحدة تذرع العراق شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً مفتشة عن ما يسمى باسلحة الدمار الشامل. فالى متى ستبقى تفتش العراق، والى متى سيبقى حصار (التجويع) يمارس على شعب العراق ؟

باعتقادي ان الامر لا يتعلق بما يسمى باسلحة الدمار الشامل الذي ان وجد منه شيء في العراق لا يقارن اطلاقاً بترسانة اسلحة الدمار الشامل الذي يمتلكها العدو الصهيوني والتي تغذى يومياً بالمزيد من قبل الولايات المتحدة الامريكية.. الامر يتعلق اولاً بعملية الامعان في اذلال شعب العراق واستباحة اراضيه. واذلال شعب العراق واستباحة اراضيه هي البداية لاذلال الامة العربية قطراً بعد الاخر على طريق رسم خريطة سياسية جديدة في المنطقة تكون فيها (اسرائيل) الدولة المهيمنة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً (الشرق اوسط الجديد).

هذه معركة مصير على الامة العربية لكي تحافظ على وجودها ان تخوضها بوعي وتلاحم وصلابة، واعتقد ان جميع الصادقين من العرب والذين يناضلون لمواجهة هذا (الخطر القاتل) لا بد يوماً بعد يوم ان يزداد التقارب فيما بينهم، وتتوطد عرى المحبة والتعاون، وتسود روح المحبة والاخاء جميع علاقاتهم. فهم كما قلت يخوضون حرب دفاع عن النفس، وعن وجودهم كشعب وامة.

اما قضية فتح سفارة هنا او هناك فهو امر مراسمي.. المهم الان هو تحسين المناخات العربية والاسلامية وخلق واقع عربي جديد يقظ، متضامن، متكافل متآزر حتى يكون افتتاح السفارات مجرد تحصيل حاصل.

الحلف التركي - الاسرائيلي محكوم بالفشل.. وهذه هي الاسباب

● **تصريحات الاتراك مؤخراً. ابان زيارة وزير العدو الصهيوني لانقرة تشير الى استمرار حالة العداء ضد سورية والعراق. وكذلك مستوى التآمر الذي وصلت اليه العلاقة الصهيونية التركية.. فهل تعتقدون بامكانية قيام حلف صهيوني تركي في القريب العاجل ؟ وكيف ستتصدى قوى الامة الحية لهذا الحلف ؟**

– لا اعتقد ان زيارة وزير دفاع العدو الصهيوني لانقرة تشير الى استمرار حالة العداء ضد سورية والعراق فقط. ان توقيت هذه الزيارة كان في نفس اليوم التي انعقدت فيه قمة الدول الاسلامية في طهران، ومن الواضح ان حالة العداء موجهة ضد الامة الاسلامية كلها. ويبدو ان مشروع الحلف العسكري هذا بين تركيا والصهاينة يندرج ضمن اطار رسم خارطة (الشرق اوسط الجديد)، واعتقد ايضاً انه مشروع فاشل لن تكتب له الحياة طويلاً، وذلك للاسباب التالية :

١– انه حلف لن يكون ابداً في صالح الشعب التركي الشقيق. لان المصلحة الحيوية لهذا الشعب تكمن باقامة احسن واوطد العلاقات مع سورية والعراق والامتين العربية والاسلامية. وهذا يعني ان الشعب التركي سيقاوم ويفشل اقامة حلف كهذا. وفي تركيا مخاض وتفاعلات شعبية هائلة لن تكون محصلتها الا تحقيق المصالح الحيوية للشعب التركي، وافشال كل المحاولات الخارجية للاضرار بهذه المصالح.

٢– ان التضامن العربي الاسلامي القائم على ارضية (الدفاع عن الوجود) كفيل بافشال كل المشاريع التي تستهدف وجود العرب والمسلمين.

انا متفائل بمستقبل امتنا. فنحن امة عريقة لها جذورها في المنطقة.. لها تاريخها وتراثها وامكانياتها الكبيرة.. لسنا امة طارئة على المنطقة ولا تستطيع قوة في العالم مهما عظمت ان تنهي وجودنا.. اما الآخرون فهم الطارئون الغاصبون الحاقدون العنصريون الفاشيون، ومهما طال الزمن لن يبقى لهم وجود في هذه المنطقة.

جملة مفيدة

وعاد النفط الى مجاريه

صالح البرغوثي

اجل لقد عاد النفط العراقي الى مجاريه الاردنية [illegible] تعود الناقلات الاردنية الى مجاريها بعد ان [illegible] عنيفة ورغم ان الفم الاردني مال كثيراً على [illegible] السموم [illegible] الا ان الاتصالات [illegible] تماماً حيث شعروا بان الكف لا تقاوم المخرز الا والكف الاردني [illegible] مخرز العدو الصلف اما مخرز العراق فهو من خيوط العنكبوت [illegible] مقاومته ومحاولة تحطيمه.

لقد وقع خطأ عراقي ضمن اخطاء كثيرة [illegible] احصائية لكن الشيء الاكيد هو ان الموقف الرسمي العراقي [illegible] بكثير من الود والاخاء فالاردنيون [illegible] بغداد يشعرون بهذا الود وهذا الاخاء. والنفط [illegible] الترجمة الصحيحة لهذا التعامل كما ان [illegible] المنتجات الاردنية [illegible].

ومن الانصاف ان نقول بان الشعبية الاردنية [illegible] والاخاء ولكن بعض الحكومات الاردنية [illegible] حيث جعلت امريكا مقياس الولاء [illegible] وايران [illegible] الرسمية مع [illegible] البلدين [illegible] باستمرار التقارب مع الاردن الرسمي والتأكيد [illegible] التعامل الذي يعود بالمصلحة على الشعوب [illegible] بشكل جاف.

والمعروف ان الاردن الرسمي قد [illegible] الثورة الاسلامية [illegible] مجاهدين [illegible] يتجولون في شوارع عمان [illegible] عند الدبلوماسيين في سفارة [illegible] الاردن الرسمي [illegible] للمعارضة العراقية [illegible] الهجوم الاعلامي [illegible] على العراق.

والشيء الاكيد الذي اعرفه ويعرفه كل [illegible] والعراق [illegible] ان يشكل [illegible] في شوارع عمان او [illegible] ومنتظف [illegible] من دولة العدو.

اذن لماذا تنتظر الجهات الاردنية الرسمية وقوع اي خطأ من العراق حتى تكبت الصوت وتشق الجيوب وتنادي "يا امريكا.. يا [illegible]" ؟؟

ان قيمة النفط [illegible] التي اعتاد العراق تقديمه لنا [illegible] تزيد عن المليار ونصف المليار دولار وان نحن [illegible] التاني فان المبلغ يزيد عن مليار دولار.. ومن ناحية ثانية [illegible] امريكي خصص للاردن بعد توقيع اتفاقية وادي عربة [illegible] فقط وهذا لا يكاد يغطي قيمة [illegible] الاجهزة الرسمية الاردنية لكل ما هو امريكي [illegible].

هل يتوجب على الحكومات الاردنية المتعاقبة [illegible] دون وضع سياسة ثابتة تجاه الاخرين ؟؟ وهل [illegible] ان تكون سياستنا مبنية على اساس يومي وحسب المزاج ؟؟

لم تكن السياسة الاردنية هكذا قبل [illegible] للتنويه والمناقلة. اما بعد [illegible] بعضها بصبت وكثيرها بخيبة.

[illegible] الان [illegible] اوراقنا التفاوضية مع الاخرين [illegible] لحصرت سياستنا في دائرة ضيقة [illegible] تركيا واحياناً برنماتيا [illegible] مع جمهورية تكرستان ؟؟

يقول المسؤولون باستمرار ان الاردن دولة [illegible] مقتصراً على الدول التي [illegible] امريكا والعراق ؟؟

اجزم بان المصلحة العليا [illegible] الاردني تكمن في قيام افضل العلاقات مع دول الجوار العربي وهذه العلاقات [illegible] الاردن اوراقاً للمساومة مع الاخرين وبدون ذلك [illegible] لا نستطيع مقاومة المخرز [illegible].

هكذا يفبركون التقارير الامنية

كيف تنظر اجهزة الامن الفلسطينية لمحاولة اغتيال مشعل واطلاق سراح الشيخ ياسين

على مكاتب "المجد" حط تقرير امني مرفوع بتاريخ ٩٧/١٠/٢ الى ياسر عرفات، متضمناً ما سمي "تقدير موقف" عقب فشل محاولة اغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، واطلاق سراح الشيخ احمد ياسين.

ولدى قراءة هذا التقرير في ضوء الواقع الراهن، اتضح ان "تقدير الموقف" ايله لا يمت الى الواقع بصلة، ولا يحمل اية مصداقية تذكر.. فهو مجموعة من الاوهام والتخرصات التي تكشف حجم سوء التقدير الذي تقدمه تلك الاجهزة الامنية الى صناع القرار في السلطة الفلسطينية.

"المجد" تنشر النص الحرفي لهذا التقرير "الخطير" لكي تضع قراءها في صورة هذا الطراز من التقارير الامنية الفارغة التي "تفبرك" المعلومات والتحليلات. ليس على صعيد السلطة فقط. بل على اكثر من صعيد عربي وحتى اسرائيلي.. كما ثبت مؤخراً من تقارير "يهودا غيل" عميل الموساد الذي كانت تقاريره الكاذبة توقع حرباً بين سوريا واسرائيل.

– تقدير موقف –
اطلاق سراح الشيخ ياسين

تزامنت عملية اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي ومؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" من السجون الاسرائيلية وابعاده الى المملكة الاردنية الهاشمية، مع العديد من المعطيات والاحداث السياسية في المنطقة الاكثر توتراً في العالم على مدار سنوات طويلة.. دفعتنا الى الوقوف امام علامات استفهام جادة حول ابعاد واهداف هذه الصفقة.. ولعل اهم تلك الاحداث :

١) اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في الاردن والتي سبق ان اعلن الاسلاميون عن مقاطعتها.

٢) اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الدوحة والذي توجد علامات استفهام حول احتمالات نجاحه.

٣) انعقاد اجتماعات واشنطن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لبحث سبل اعادة المفاوضات المتعثرة الى مسارها الطبيعي.

٤) محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وفي محاولة منا للوصول الى الحقيقة وتوضيح ابعاد واحتمالات الاحداث سنحاول الاقتراب بالتحليل المعمق لموقف كل الاطراف ذات العلاقة بالحدث.. الموقف الاردني.. الموقف الفلسطيني.. الموقف الاسرائيلي.. والخروج باستنتاج كل طرف تمهيداً للتوصل للاستنتاج العام للحدث الذي بين ايدينا.

اولاً : الموقف في الاردن

تم اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين في اعقاب الخطاب السياسي للملك حسين في مدينة الزرقاء والذي من خلاله تمت المطالبة بالافراج عن الشيخ/ احمد ياسين واستجابت اسرائيل لهذا الطلب خلال دقائق من الاعلان عنه وتم احضار ياسين والمعتقل في سجون الاحتلال منذ ثمانية اعوام بطائرة عمودية الى الاردن.

ولقد جاء اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين في ظل اجواء غير مستقرة في الاردن خاصة مع ترافق تلك العملية مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية، والتي اعلن الاسلاميون مقاطعتها، ومحاولة اغتيال خالد مشعل والتي رفعت حدة التوتر في العلاقة بين الاردن والاسلاميين.

١– مقاطعة الاسلاميين الانتخابات البرلمانية :

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بياناً رسمياً اكدت فيه انها لن تشارك في الانتخابات البرلمانية المزمع عقدها في الاردن.. وذلك بالاشتراك مع كافة القوى السياسية الاسلامية.. وبالطبع فان لهذه المقاطعة تأثيرات سلبية على تلك الانتخابات.

وتم رصد تحركات بعض الجماعات الاسلامية باتجاه تحريض الشارع الاردني لمقاطعة الانتخابات القادمة.. اضافة الى تنسيق كامل للمواقف بين بعض نشطاء جماعة الاخوان المسلمين وحزب التحرير وكافة القوى الاسلامية في الاردن.. كما قام نشطاء حزب التحرير بحث المواطنين على عدم المشاركة في الانتخابات بحجة ان الاردن دولة كفر وعدم المشاركة في الانتخابات سيؤكد للنظام الحاكم ان الناس غير راضين عن الاحكام التي تطبق عليهم.

واكدت من جهتها بعض المصادر ان هناك تياراً قوياً داخل جماعة الاخوان كان يسعى الى رفض تلك المقاطعة وكان يسعى للمشاركة في الانتخابات.. وفي ظل هذه الاجواء شهدت جماعة الاخوان ازمة داخلية حادة ادت الى اتهام بعض نشطاء الجماعة لبعض القيادات التقليدية بانها اصبحت محروقة في الشارع نظراً لعدم فعاليتهم في المجلس الحالي.

واكدت تلك المصادر ان تراجع جماعة الاخوان عن مقاطعة الانتخابات كان سيؤدي الى تحالف جيل الشباب مع بعض القيادات الاسلامية المتطرفة.. مما سيؤثر سلباً على مستقبل جماعة الاخوان.

٢– محاولة اغتيال خالد مشعل :

في حوالي الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ١٩٩٧/٩/٢٥م تعرض خالد مشعل لمحاولة اغتيال بطريقة متطورة حيث حاول اثنان كنديان الجنسية توجيه جهاز الى مؤخرة رأسه تؤدي الى احداث شلل دماغي ووقف التنفس بعد ساعتين من التعرض للجهاز..

تم توقيف الجناة ووجهت اصابع الاتهام الى اسرائيل بالمسؤولية عن محاولة اغتيال خالد مشعل.. الذي تم نقله بصورة عاجلة الى المدينة الطبية بناء على اوامر مباشرة من الملك.

التقديرات الاستخبارية تؤكد ان محاولة اغتيال مشعل جاءت ضمن مخطط اسرائيلي حيث انها جاءت وفق المعطيات الامنية التالية :

١) محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس تأتي في اطار مسلسل مخططات اسرائيلية لتصفية قيادات بعض التنظيمات الاصولية الفلسطينية في الخارج.

٢) عمليات القدس الاخيرة والاعتداء على الدبلوماسيين الاسرائيليين في الاردن وتشخيص مسؤولية قيادة حركة حماس الخارج عن تلك العمليات اصبحت تتطلب رداً استخبارياً اسرائيلياً.

٣) اشارات نتنياهو وبعض مسؤولي الامن الاسرائيليين اثر عمليات القدس ان اسرائيل سترد الارهاب الاصولي اينما تواجد وستوجه له ضربة قوية.

٤) حالة الاحباط التي اصيبت بها اجهزة الامن الاسرائيلية نتيجة التأخر في الاعلان عن تحديد هوية انتحاريي القدس والانتقادات التي اطلقها رئيس الحكومة والشارع الاسرائيلي دفعت اجهزة الامن الاسرائيلية للبحث عن طريقة لاعادة الاعتبار لها وذلك من خلال عملية نوعية.

المسلسل : (٣٧٥) | درجة الثقة: | التاريخ : ٩٧/١٠/٢
التصنيف : ١٢٠٠٢٠٠. | درجة السرية:
الموضوع : - تقدير موقف - اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين
التفصيل :

- مقاطعة الاسلاميين للانتخابات ومحاولة اغتيال مشعل رفعت درجة توتر العلاقة بين الاسلاميين والملك حسين الذي اصبح مضطرا للقيام بحدث نوعي يؤدي الى اجتذاب تلك التيارات المتعارضة واجبارها على الاشتراك في الانتخابات القادمة والامتناع عن تحويل الاردن الى ساحة صراع مع اسرائيل.
- تهدف اسرائيل من وراء اطلاق سراح الشيخ ياسين الى اضعاف السلطة الفلسطينية عشية مفاوضات واشنطن استمرارا لنهج الضغط التفاوضي.
- حاجة اسرائيل للتطبيع مع الدول العربية .. وتوقعاتها بعدم تحقيق انجازات في مؤتمر الدوحة بسبب موقفها على المسارات التفاوضية .. دفعها الى الاقدام على خطوة من شأنها خفض حالة التوتر.
- الافراج عن الشيخ ياسين واستقبال ابو مرزوق مؤشرات تؤكد على توجهات الملك حسين لاحتواء الحركة الاسلامية الفلسطينية.
- ابعاد الشيخ ياسين للاردن يؤكد على رغبة العديد من الاطراف لمنع أي عودة لتأثير محتمل لقيادة حماس في قطاع غزة والاستمرار في تمكين قيادة الخارج من السيطرة على قرار الحركة.

استنتاج

* حركة حماس ستصبح مضطرة لنقل الصراع مع اسرائيل الى مناطق مختلفة من العالم في توافق مع توجهات ايران وحزب الله.. وهذا ما اكدته تصريحات العديد من مسؤولي حركة حماس.
* الاردن لن ترضى ان تصبح مسرحاً لصراع خفي بين اسرائيل وحماس.
* ادت العملية الى توتر العلاقة بين الجماعات الاسلامية والاردن.

ولهذا اصبحت الاردن مطالبة بالقيام بحدث نوعي يؤدي الى اجتذاب تلك التيارات المتعارضة داخل الحركة الاسلامية واثنائها عن مواقفها واجبارها على الاشتراك في الانتخابات القادمة والتغاضي عن الانتقام من اسرائيل.

ثانياً : الموقف في مناطق السلطة

جاء الافراج عن الشيخ احمد ياسين في ظل ظروف سياسية فلسطينية مضطربة الى حد بعيد فعلى الرغم من تصلب السلطة الفلسطينية امام الطلب الاسرائيلي بالقضاء على البنية التحتية لحركة حماس في مناطق السلطة بحجة مسؤوليتها عن العمليات الانتحارية الاخيرة وذلك في ظل عدم وجود دليل مادي على ادعاءات الاسرائيليين.

الا انه وبعد اعلان اسرائيل عن توصلها لتحديد هوية انتحاريي عمليات القدس الاخيرة وهم من سكان قرية عصيرة الشمالية قضاء نابلس، ورغم ان تلك المنطقة خاضعة للنفوذ الاسرائيلي، الا ان اسرائيل اصرت على تحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية كاملة وطالبتها بالوفاء بالتزاماتها لمكافحة الارهاب الاصولي في مناطقها.

وبالفعل قامت السلطة بحملة ضد البنية التحتية لحركة حماس في مناطق السلطة وقامت باعتقال العديد من نشطاء تلك الحركة.. وتزامنت حملة الاعتقالات في صفوف نشطاء حماس والجهاد مع اطلاق اسرائيل لسراح الشيخ احمد ياسين.. في سيناريو مشابه لاطلاق سراح عبد العزيز الرنتيسي.. اسرائيل تطلق سراح مناضلي حماس والسلطة تعتقلهم..

كما تزامنت عملية الاطلاق مع انعقاد مفاوضات واشنطن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي جاءت في ظل اجواء مشحونة بالتوتر حاولت اسرائيل استباقها بهجمات مكثفة في سياق الحرب النفسية الموجهة ضد الجانب الفلسطيني.. كاحد ادوات النظرية التفاوضية الاسرائيلية التي تلتزم بها حرفياً.. ومن اهم تلك الهجمات :

١) اسرائيل سوف تقوم باقتحام المناطق الفلسطينية وقوات الجيش الاسرائيلي تجري التدريبات المكثفة على عملية الاقتحام وكافة دوائر التخطيط العسكري عاكفة على وضع خطط الاقتحام.

٢) اسرائيل تبحث عن بديل للرئيس ياسر عرفات وتروج الاشاعات عن تدهور وضعه الصحي.

٣) اسرائيل سوف تقوم بفتح قنوات اتصال مع حركة حماس كبديل عن السلطة الفلسطينية.

٤) اسرائيل تبحث عن كيفية اعادة احياء الخيار الاردني.

استنتاج

احداث هامة ومتضاربة ومتقاربة تدفع مجملها باتجاه التساؤل لماذا اطلق سراح الشيخ/ ياسين في هذا الوقت بالذات.. :

١) اضعاف موقف السلطة الوطنية، وخاصة ان الافراج قد تزامن مع موعد انعقاد اجتماعات واشنطن بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي.

٢) اظهار عدم مصداقية السلطة امام الشارع الفلسطيني.

٣) تمكين الملك حسين من الاستمرار في السيطرة على حركة حماس.. والتحضير لامكانية سيطرته على الوضع مستقبلاً في المناطق.

ثالثاً : الموقف الاسرائيلي

رغم الصلف الاسرائيلي الواضح في تصرفاتها تجاه الجانب الفلسطيني والتعنت والتلويح بدفع الامور نحو الهاوية الا انها لا زالت بحاجة للتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين تفتح امامها بوابة العالم العربي والتي اصبح لا مناص عنها خاصة بعد الزيارة الفاشلة التي قام بها نتنياهو لجنوب شرق آسيا واليابان والتي حاول خلالها البحث عن بديل للشرق اوسطية.. لذا كان من الضروري التوصل الى تهدئة حالة التوتر على المسار الفلسطيني ولو بشكل اكثر تعقيداً وغموضاً وهو اخراج الشيخ ياسين وابعاده الى الاردن.

ويتأكد ذلك من خلال الاعلان عن دعوة اسرائيل لحضور قمة الدوحة في اليوم التالي لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين..

لقد كان واضحاً من خلال التحركات الاسرائيلية والمتوازية مع التحركات الامريكية.. حرص اسرائيل على عقد مؤتمر الدوحة استمراراً للمؤتمرات الثلاثة السابقة في اطار التعاون الاقليمي الذي يستهدف تعزيز التحرك الاقتصادي الاسرائيلي في المنطقة.

وعلى الرغم من تلك التحركات المكثفة الا ان اسرائيل كانت تتوقع صعوبة تحقيق انجازات على الصعيد الاقتصادي خلال المؤتمر في ظل المناخ السياسي المسيطر على المنطقة.

استنتاج

حاجة اسرائيل الملحة للتطبيع الاقتصادي مع الدول العربية.. وتوقعاتها بعدم تحقيق انجازات في مؤتمر الدوحة بسبب موقفها على المسارات التفاوضية.. دفعت اسرائيل الى الاقدام على خطوة من شأنها خفض حالة التوتر مع الدول العربية.

الخلاصة

* مقاطعة الاسلاميين للانتخابات ومحاولة اغتيال مشعل رفعت درجة توتر العلاقة بين الاسلاميين والملك حسين الذي اصبح مضطراً للقيام بحدث نوعي يؤدي الى اجتذاب تلك التيارات المتعارضة واجبارها على الاشتراك في الانتخابات القادمة والامتناع عن تحويل الاردن الى ساحة صراع مع اسرائيل.
* تهدف اسرائيل من وراء اطلاق سراح الشيخ ياسين الى اضعاف السلطة الفلسطينية عشية مفاوضات واشنطن استمراراً لنهج الضغط التفاوضي.
* حاجة اسرائيل للتطبيع مع الدول العربية.. وتوقعاتها بعدم تحقيق انجازات في مؤتمر الدوحة بسبب موقفها على المسارات التفاوضية.. دفعها الى الاقدام على خطوة من شأنها خفض حالة التوتر.
* الافراج عن الشيخ ياسين واستقبال ابو مرزوق مؤشرات تؤكد على توجهات الملك حسين لاحتواء الحركة الاسلامية الفلسطينية.
* ابعاد الشيخ ياسين للاردن يؤكد على رغبة العديد من الاطراف لمنع اي عودة لتأثير محتمل لقيادة حماس في قطاع غزة والاستمرار في تمكين قيادة الخارج من السيطرة على قرار الحركة.

حديث رمضاني مع الدكتور مروان شيخو.. عالم الدين السوري

لا بد من وحدة المسلمين والدفاع عن القدس بكل ما نملك

يعتبر الدكتور مروان شيخو عضو مجلس الشعب، واحداً من ابرز علماء الدين في سورية الذين ربطوا الدين بالسياسة على طريقتهم.
المجد التقته في مطلع شهر رمضان المبارك للحوار حول العديد من العبر التي يمكن ان يأخذها المرء من ليلة النصف من شعبان، حيث اكد على ضرورة ان يناضل المسلمون من اجل القدس قبلة المسلمين الاولى، كما اشار الى ان من يظن ان مصالحه مع اسرائيل فهو مخطئ وغير مصيب.. فالحق لا بد ان ينتصر.

دمشق - مكتب المجد
حوار: احمد بمدو

ما اخذ بالقوة لا بد له من القوة ومهما كانت التضحيات

الارتباط وثيق بين اولى القبلتين والكعبة المشرفة

● ماذا يعني الاحتفال الديني الذي يقام بليلة النصف من شعبان، هل لهذا اسباب محددة ؟؟

- ليلة النصف من شعبان ليلة مباركة تقترن عودتها في كل عام بذكرى حدث هام في تاريخ الاسلام والمسلمين، انه حادث تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى الكعبة المشرفة، حيث نزل في هذه الليلة على اصح الروايات قوله تعالى : "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام".

■ ■ ■ ■

● هل من دلالات وابعاد لتحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة ؟

- نعم هناك دلالات كثيرة وابعاد هامة لهذا التحويل.. فهو اولاً حدث يتصل بالعبادة والعقيدة لدى المسلمين اذ لا تصح الصلاة كما نعلم الا باتجاهنا الى الكعبة المشرفة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية يمكن ان نقول انها ليلة لها بعد تنظيمي حيث نظمت للمسلمين وجهتهم حين يصلون وحتى لا يصلي كل واحد منا حسب هواه. والنظام دائماً مظهر قوة لدى الافراد والامم.

ايضا من نفحات هذه الليلة ما ورد حولها من نصوص شرعية تؤكد على مكانتها. من ذلك ما قاله النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابن ماجة "اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها."

■ ■ ■ ■

● هل حادث تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة يفرض على المسلمين شيئاً محدداً تجاه المسجد الاقصى حيث كان القبلة الاولى لهم ؟

- بكل تأكيد ان تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة له دلالة هامة وكبيرة لدى المسلمين.. ان في ذلك تأكيداً لنا ان يكون الارتباط وثيقاً بين اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وبين الكعبة المشرفة. وان لا ننسى هذه الحقيقة عرباً ومسلمين. مدافعين عنها بكل ما نملك من طاقات وقدرات.

ان جمع المسلمين على قبلة واحدة - حيث تم ذلك في ليلة النصف من شعبان لا يراد منه المظهر الحسي فقط. بل يراد منه ما هو اجل واعظم. وهو ان تتلاقى النفوس والهمم والعزائم، على طريق الحق وكلمة الصدق.. وان تتلاقى ايضاً السواعد والجهود وان ترتقي جميعها بالعمل المشترك لدى العرب والمسلمين الى افضل المستويات كي تتمكن من حماية ارضها وحقها ومقدساتها.

لقد اكد على هذه المعاني السيد الرئيس حافظ الاسد في خطابيه الجامعين اللذين القاهما في مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي عقد في طهران عاصمة الجمهورية الاسلامية الايرانية حيث قال.. "ان تضامن العرب والمسلمين يعزز القدرة على صد العدوان الصهيوني. وان ما يجمع بين الدول الاسلامية وشعوبها يفوق كثيراً ما يمكن ان يفرق بينها".

وحقا ان ما يجمع بيننا كعرب ومسلمين كفيل ان يضع حداً لغطرسة العدو. ومعه الولايات المتحدة التي تمده بالمال والسلاح وتدعم وجوده وتسكت عن عدوانه، فنحن كمسلمين نمثل مع سكان العالم، ونحن كعرب اكثر من ربع مليار عربي، وقد منحنا الله تعالى كل مقومات القوة وحثنا ان نكون متحدين متضامنين متماسكين، معتصمين بحبل الله المتين.. عندما نكون كذلك. فلن يقدر احد ان ينال منا بعون الله تعالى.

كلنا في ظل الوضع العالمي الجديد يرى بكل وضوح الحرب الظالمة ضد العرب والمسلمين، وما الازدواجية التي تمارسها امريكا في منطقتنا الا مظهر من مظاهر هذا الظلم.. فهي مع اسرائيل لها مكيال خاص مذعن وصامت عنها، ومعنا كعرب ومسلمين مكيال اخر فيه ظلم وحقد وتلام. وحتى اوروبا تكتفي بالبيانات والتصريحات تستنكر بها تعنت العدو.

■ ■ ■ ■

● ازاء هذا الواقع ماذا يجب ان نفعل كعرب ومسلمين ؟

- اجابة لهذا السؤال الهام اقول : ان لم تكن مع الله اولا ومع انفسنا متضامنين متكاتفين فلن يكون احد معنا.

هذا ملخص كل شيء : يجب ان نسعى الى التزام ما امرنا به ربنا جل جلاله حيث قال "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" وقوله ايضا جل جلاله.. "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم".

وبالمناسبة والحال كذلك لا بد ان نتوجه جميعا بالاكبار والاجلال للمقاومة الباسلة في جنوب لبنان، التي ادركت ما يخطط له العدو ومن معه، وان هذا العدو لا يريد السلام بل يريد منا الاذعان والاستسلام، فردت عليه بالبذل والاستشهاد والتضحية.

ان ما اخذ بالقوة لا بد له من القوة ومهما كانت التضحيات.

مرة اخرى تحية لابطال امتنا في جنوب لبنان والجولان وفي ارض فلسطين المحتلة.. نصرهم الله تعالى واعلى رايتهم، وحقق آمالهم وآمالنا بهم وليس ذلك على الله بعزيز.

اما من يظن من الدول الاسلامية ان مصالحه مع اسرائيل فهو مخطئ وغير مصيب.. واننا على يقين وبفضل الله انه جل جلاله لن يتخلى عنا، فنحن اصحاب حق. ولا بد للحق ان ينتصر. ولا بد للباطل ان يندحر. والحمد لله رب العالمين.

هذا هو الاسلام

الاسلام قوة.. وجهاد

● غالب محمد سمرين

هل رمضان.. شهر الانتصارات العسكرية.. والفتوحات الاسلامية.. هل قمره على امة تبدو وكأنها قد ادمنت تعاطي الهزائم.. ومواقف الخذلان.. امة لم تعد تعي لوجودها فهما واعتبارا. امة متخلفة.. متناحرة.. متقاتلة مع بعضها البعض تستجدي يهود اصغر الامم واحقرها على الاطلاق. امة باعت اخرتها بدنيا بعضها.. امة لا تكاد صفة قبيحة لا تنطبق عليها.. !!

في رمضان.. شهر ابهى صور الجهاد والنضال.. في ليلة بدر بالذات نزلت اول اية في القتال بعدما نهي عنه في اكثر من سبعين اية.. "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق..

فكان القتال للدفاع عن النفس وليس للعدوان على الغير.

وظل شهر رمضان شهرا للانتصارات العسكرية على مدى العصور والأزمان.. في فتوحات الهند وافغانستان وبلاد المغرب والاندلس.. ليعلم المسلمون ان شهر رمضان هو شهر القوة.. والجهاد في سبيل الله.. ومن ثم شهر العزة والكرامة.

والعلاقة بالغة الوثاقة بين النصر العسكري والقوة اللازمة لتحقيق هذا النصر. وبدهي ان النصر بغير استعداد او اعداد للقوة والاتها لا يتأتى في أي زمان ولا في أي مكان.

ولذلك فان موضوع القوة يعد من موضوعات الساعة الملحة التي لا مهرب من تناولها باطناب والحديث فيها باسهاب حتى نقف على خطورة هذا الموضوع في جوانبه المتعددة في حياة المسلمين نظريا او عمليا..

اولا : القرآن ومفهوم القوة : وردت مادة (قوى) وما اشتق منها في اثنين واربعين موضعا داخل اربع وعشرين سورة من سور القرآن الكريم. وهي على ستة مفاهيم.

المفهوم الاول : قوة بمعنى العدد من الرجال والانصار. قوم او عشيرة.

- قال الله تعالى في سورة هود اية رقم ٨٠ : "قال لو ان لي بكم قوة او أوى الى ركن شديد" يتمنى لوط هنا ان يكون له من العشيرة والانصار رجال يدفعون اذى الكفار من قومه عنه.. ويذكر المفسرون ان الله تعالى لم يبعث نبيا بعد لوط الا في منعة من عشيرته.

- وفي سورة الكهف اية رقم ٩٥ : (.. فأعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما..) طلب ذو القرنين من قومه ان يمدوه بالايدي والرجال لبناء السد المنيع.

المفهوم الثاني : قوة بمعنى المواظبة والجد. والعزيمة والاجتهاد.

- في سورة الاعراف اية ١٤٥ يقول عز من قائل : (وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء، فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها.. الاية). فصل الله لموسى ولقومه في الواح التوراة كل حلال وكل حرام وكل التكاليف الشرعية خلال تفصيلات الاحكام ويأمره الله بأن يأخذ ما في التوراة ويعمل بها بجد واجتهاد...

ومثل ذلك في سورة مريم اية ١٢ : (يا يحيى خذ الكتاب بقوة.. الاية).

المفهوم الثالث : قوة بمعنى العتو والظلم والبطش (من خلال طول الاجسام وقوتها وغلظة الخلقة وشدتها مثلا..).

- في سورة فصلت اية رقم ١٥ نقرأ قوله تعالى : "واما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة.. الاية).

اجمع رجال عاد، وقد كانوا اصحاب خلقة عظيمة واجسام مديدة قوية، حتى كان الواحد من رجالهم ينتزع الصخرة من الجبل فيقتلعها... وفي مثل هذا المعنى في سورة محمد اية ١٧ : "وكأين من قرية هي اشد من قريتك التي اخرجتك فلا ناصر لهم .

المفهوم الرابع : (قوي) جاءت بمعنى المالك لكل اسباب القوة لفعل كل شيء يشاؤه.

- في سورة الشورى اية ١٩ نقرأ قوله تعالى "الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز

- وفي سورة البقرة اية ١٦٥ نقرأ ايضا في هذا المعنى : "ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب .

المفهوم الخامس : جاءت كلمة (قوة) بمعنى القدرة البدنية والنفسية الخاصة بالانسان الواحد.

- يقول سبحانه وتعالى في سورة الكهف اية رقم ٣٩ : (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) اي لا قدرة لنا على شيء الا بتوفيق الله ومعونته لنا.

المفهوم السادس : القوة بمعنى السلاح والرمي. قال الله تعالى في سورة الانفال اية ٦٠ "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون عدو الله وعدوكم.. الاية). بتأملنا الدقيق في هذه الاية نجد ان قوة جاءت مبهمة : فهي لم تنص على قوة بعينها ليذهب الفكر في تفسير القوة كل مذهب وليشمل اللفظ في كل مرة ما يناسبه من انواع القوى المادية والمعنوية التي وجدت في الماضي او اكتشفت في الحاضر او ما سيوجد من صنوف القوة والوانها في المستقبل القريب والبعيد.. ويخص في الاية رباط الخيل لانه الاداة المألوفة لدى المؤمنين في ذلك الزمن والذين كان يخاطبهم بهذا القرآن اول مرة.. ولو امرهم باعداد اسباب لا يعرفونها في ذلك الحين مما سيجد مع الزمن لخاطبهم بأشياء مجهولة تحيرهم وتشتت بالهم - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - والمهم هو عموم التوجيه --

وقد اجمع غالبية علماء المسلمين على هذا المفهوم العام للقوة :

١) يقول ابو جعفر الطبري في جامع البيان عن تأويل القرآن : اطلقها الله على وجه العموم لان الحاجة الى القوة تختلف من زمن الى زمن وهذا المعنى يتناسب مع شمول الاسلام واستجابته لمتطلبات كل عصر لانه دين صالح لكل زمان ولكل مكان. ومن هنا فلا وجه للقول انه قصد بالقوة معنى دون معنى من معانيها. وقد عم الله الامر بها..

٢) وفي كتابه (الجامع لاحكام القرآن ٨/٣٥) يقول القرطبي.. رحمه الله تعالى - مبينا معنى القوة في قوله تعالى "واعدوا لهم من قوة... الاية) : امر الله سبحانه وتعالى المؤمنين باعداد القوة لقتال الاعداء بمعناها العام ويشرح ذلك قائلا : ان حمل لفظ الاية (من قوة) على العموم اولى من قصره على نوع معين من انواع القوى.. لان القوة بمعناها العام تحقق المصلحة للامة الاسلامية وتدفع عنها المفسدة.

ثانيا : مفهوم القوة في السنة النبوية : ونحن حديثو عهد بمدرستنا الابتدائية كنا نحفظ احاديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا فيها على تعلم الرماية والسباحة والمصارعة وركوب الخيل.. وحديثا له يفضل فيه المؤمن القوي على المؤمن الضعيف : عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز .

يدعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاخذ باسباب القوة وترك العجز والحرص على ما ينفعنا ويجعلنا اصحاء معافين اقوياء.. لان العزة والمنعة من صفات المؤمنين. ولا عزة لهم الا بتوفر القوة التي تحمي الحق واهله وتدمر الباطل وجنده..

- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه ورحمه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل.. الاية "الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي" قالها ثلاثا

في كتابه "احكام القرآن ٣/٦٨ يقول الامام احمد بن الجصاص - رحمه الله تعالى - مبينا مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم "الا ان القوة الرمي" : انه من معظم ما يجب إعداده من القوة على قتال العدو، ولم ينف به ان يكون غيره من صنوف القوة. بل عموم اللفظ شامل لجميع ما يستعان به على العدو من سائر انواع السلاح والات الحرب.

ويبدو لنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمى الرمي قوة تغليبا على غيره. فالعرب يبدأون كلامهم دوما بالاهم والاكثر ضرورة وخطورة اشارة الى اهمية الرمي في التنكيل بالعدو. واهمية منفعته للجيش الرامي. ولعمري ليلحق بالرمي جميع صنوف الرمي والاته بدءا بالقسي - التي بها مكن الله للمسلمين في البلاد ونصرهم بها على عدوهم - وانتهاءا بالصواريخ الذكية وعابرات المحيطات والقارات.. او ما سيوجد في المستقبل.. رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى.. ان هو الا وحي يوحى.. فالمراد هنا ان القوة ليست مقتصرة على نوع معين من السلاح : بل القوة عامة للسيف وبديلة السونكي اي الحربة ثم البندقية والرشاش والطائرة والصاروخ وعابرات القارات والمدافع والبوارج والغواصات وحاملات الطائرات والمراكب البرية بصنوفها والبحرية بانواعها والقلاع والخنادق الات الدفاع والات الهجوم.. والسياسات الحكيمة وما يتبعها من مناهج وسبل علمية وروحية واعلامية.. كل هذه المعاني التي جاء بها الاسلام في القرآن الكريم وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة في الاسلام، وبدونها لا وجود للاسلام ولا.. لاهله.. !!

آية... وعبرة

[illegible] قال [illegible] الذي [illegible] خلقه ثم هدى [illegible] ان ربنا هو الذي [illegible] كل شيء خلقه ثم هدى [illegible]

[illegible] العلم الحديث [illegible] اسرار [illegible] آيات الله المتجددة التي كل يوم يأتينا العلم الحديث الذي يبين لنا قدرة الله وعلمه وحكمته، فالله أعلم بما يفيد مخلوقاته من بشر وحيوان ونبات، فبعض الحيوانات جعلها الله تتغذى على اللحوم، والبعض الاخر جعلها تتغذى على النباتات، وكذلك ارسل الينا الرسل والانبياء ليهدونا بما احل الله لنا وما حرم علينا، فمن عصى امره [illegible] امره.

ولقد كشفت الابحاث الغربية [illegible] الخروج على طاعة الخالق جل وتعالى ومحاولة مخالفة ناموس الخلق. فالمعروف ان البقر خلقه الله تعالى ليتغذى على النباتات، وجعله يجتر الطعام، ولكنهم عندما اعطوه في بريطانيا مسحوق العظام ليتغذى عليه، اصيب بجنون البقر، الذي [illegible] بانتشاره قلوب البشر خشية الاصابة به.

كذلك امر الله البشر ان يتزوجوا النساء، ولا يقربوا الرجال، ونهى عن هذه الفعلة الشنيعة، فلما انتشر اللواط، انتشر الايدز بين من يقترفون هذه الجريمة الشنعاء. "ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وما سبقكم بها من احد من العالمين، انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون".

كذلك امرنا الله ان لا نقرب الخمر، وفيها ضرر علينا، وقد اصيب ويصاب من عصى الله وشرب الخمر بشتى الامراض في المعدة والكبد والدماغ والاعصاب.

لقد نشرت احدى الصحف البريطانية مؤخراً ان نسبة كبيرة من الاطفال في بريطانيا مصابون بالتخلف العقلي، وما ينطبق على المجتمع البريطاني "المتحرر" ينطبق على غيره من المجتمعات الغربية والاوروبية الاخرى حيث ينتشر ادمان شرب الخمر، وتعاطي المخدرات، والتفكك الاسري، وارتفاع نسبة الطلاق، وانتشار الحمل سفاحاً تحت بند الحرية الجنسية والشخصية. وما من شك ان هؤلاء، وصلوا الى ما وصلوا اليه لانهم لم يتبعوا هدي الله.

قال تعالى في محكم التنزيل : "فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى".

مرحى رمضان

كان النبي صلى الله عليه وسلم، يعد نفسه والمسلمون معه لاستقبال شهر رمضان قبل مقدمه بشهور، فيقول : "اللهم بلغنا رمضان". لما كان يعلمه من فضله وخيره وبركاته ويعلم امته بذلك، حاثاً لهم على التعرض لهذه الخيرات والبركات بقوله : "ان لربكم في ايام دهركم نفحات، الا فتعرضوا لها".

وحتى يعد الانسان نفسه للخروج من هذه الايام المغمورة بنفحات الله غانماً ظافراً، فان عليه ان يتعلم اتقان التعايش معها على هدى من اختيار النبي صلى الله عليه وسلم، الذي يعلمنا ان الذلة والهوان سيلحقان من يأتي عليه شهر رمضان وهو صحيح ثم لا يغفر له - اي لا يحسن صحبة هذا الشهر. فيقول احد صحابته انه صلى الله عليه وسلم، عند صعوده المنبر، قال : آمين. ثلاث مرات، فسئل عن ذلك فقال : اتاني جبريل عند الدرجة الاولى فقال رغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلاه الجنة. فقلت آمين، وعند الدرجة الثانية قال رغم انف رجل ادرك رمضان صحيحاً فلم يغفر له. فقلت آمين. وعند الدرجة الثالثة قال : رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي فقلت آمين.

واذا كانت هذه هي ثمرة المعايشة الصحيحة، واجتياز شهر رمضان بمراد الله. فان العاقل يهتدي بنور النبوة الهادية في الحفاوة واستقبال خيراته وبركاته وانواره. فعلى المسلم ان يعد قلبه - وهو موطن كل عبادة - فينقب فيه عن مواطن الفساد. ويخرج منه كل ما يحبط به الاعمال، من شحناء، او غل، او حسد، او حقد، او آثام محشورة في زواياه بالتوبة النصوح، التي يتطهر بها القلب من ندوبه السوداء المتخلفة عن الذنوب. حتى يصوم شهره بصفحة جديدة طهرتها التوبة وادفأتها العزيمة، وحرستها النية الصادقة.

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول : "ان العبد اذا اذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء، فان تاب ورجع واستغفر. صقل قلبه. وان زاد زيد فيها حتى تعلو القلب. فذلك الران الذي قال فيه تعالى "كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون .

فالله نرجو ان يظلنا شهر العبادات والرحمة بظله. وقد صقلت قلوبنا وتهيأت لطاعة الرب الكريم، وان يصح منا العزم على رجاء قبول اجتهادنا فيه. وحسن توكلنا عليه، فإن رحمة الله غامرة شاملة. ونفحاته عامة واسعة. وجوائزه مرضية هنية. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال : "قد جاءكم شهر مبارك، افترض عليكم صيامه، تفتح فيه ابواب الجنة. وتغلق فيه ابواب الجحيم. وتصفد فيه الشياطين. وينادي مناديا باغي الخير اقبل. ويا باغي الشر اقصر. ولله عتقاء من النار .

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
"ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون".
صدق الله العظيم

دعاء

اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي.

اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم.

اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها، ان ربي على صراط مستقيم.

نصيحة نبهت المنصور من غفلته

حكاية من التراث

حكى التراث. ان ابي جعفر المنصور قدم مكة حاجاً. فكان يخرج للطواف ليلا. وبينما هو يطوف اذ سمع رجلاً يقول : اللهم اني اشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض. وما يحول بين الحق واهله من الظلم والطمع. فاستدعاه المنصور ثم سأله ما الذي تقوله ؟ فقد حشوت مسامعي بما امرضني واقلقني واحزنني. فأجابه الرجل. انما عنيتك بقولي وقصدتك.

قال المنصور : وكيف يدخلني الطمع. والصفراء والبيضاء - الذهب والفضة - في يدي. والحلو والحامض في قبضتي ؟

قال الرجل : وهل دخل احد من الطمع ما دخلك يا امير المؤمنين، ان الله استرعاك امور المسلمين واموالهم. فاغفلت امورهم. واهتممت بجمع اموالهم. وجعلت بينك وبينهم حجابا. واتخذت لك اعوانا ووزراء ظلمة آثمين. ان نسيت لم يذكروك. وان انكرت لم يعينوك. وقويتهم على ظلم رعيتك وابتزاز اموالهم. فلما رأتك حاشيتك هذه قد استخلصت افرادها لنفسك وآثرتهم على امتك. قالوا : هذا خان الله، فلماذا لا تخونه فأتمروا (تعاونوا على الشر) على ان لا يصل اليك شيء من اخبار الناس الا ما ارادوا. ولا يخرج لك عامل فيخالف لهم امرا الا اقصوه. حتى امتلأت بلاد الله بالطمع بغياً وفساداً. وانت تنظر ولا تنكر. وترى ولا تغير. فماذا تقول اذا انتزع الملك الحق المبين الدنيا من يدك ودعاك الى الحساب ؟ هل يغني عنك عنده شيء مما كنت فيه ؟

وحكى التراث : ان المنصور بكى حتى انتحب. ثم زهد وتنسك. واستبدل حاشيته بحاشية من الائمة الاعلام المرشدين. فصلحت بهم الرعية. واستقامت امورهم.

الصيام للحماية من الشيخوخة

يواصل العلماء سنة تلو الاخرى، تأكيدهم الفوائد العظيمة للصيام على صحة الانسان. وقد اعلنت احدث الابحاث العلمية ان الشيخوخة لا ترتبط بتقدم السن، وانما هناك اسباب كثيرة تستعجل الشيخوخة كالضغوط النفسية والجسدية وتلك المتمثلة بالطعام ونوعيته.

ويقول اطباء الغدد الصماء ان الافراط في المأكولات التي تساعد على السمنة في سن الطفولة تتفاعل بدنياً. وتكون ذات صلة بالشيخوخة قبل موعدها. نتيجة اقلال افراز الغدد الصماء التي تلعب دوراً هاماً في تمثيل الاكل، ويؤدي الافراط في الطعام الى الحد من قدرتها، ونقصان افرازها.

من هنا يتضح ان صيام شهر رمضان، فرصة مناسبة لعدم الافراط في تناول الطعام لتمكين الغدد الصماء من استعادة وظيفتها. وحمايتها من الحمل الثقيل الذي تشهده يومياً. عقب التهام المزيد من المواد الدهنية والنشويات. وبالتالي فان الشهر الفضيل يساعد على تجديد نشاط الغدد ويزيد من كفاءتها.

وللوصول الى هذه الغاية، ينصح الاطباء الذين يؤكدون ان بداية الشيخوخة هو الاجهاد الوظيفي لاعضاء الجسم، بان يتفادى الصائم استعادة الجسم للمواد التي فقدها اثناء الصيام بتجنب الاطعمة الدسمة، واستبدالها باخرى سهلة الهضم، تحتوي على الغذاء الضروري للجسم، من بروتينات ودهون وسكريات واملاح. ولكن بدون اسراف، حفاظاً على الشباب والرشاقة.

التخطيط.. والقبر

شعر : عبد الوهاب ابو الهدى

١٨٩٧ - بدأ المعول في حفر القبر العربي الجامع
١٩١٧ - صك الدفن يحرره حانوتي لندن
١٩٤٨ - اكتمل الحفر.. والجثة في غرفة انعاش بترولية
- العالم ينجح في تخطيط الخمس سنين -
ابناء عمومتنا سلكوا تخطيطاً خمسينياً
اما نحن واخوتنا.. !!!
وأسفاه !!!
خططنا لمئات السنوات بميزان المطلق
اخطأنا بين السالب والموجب
كان لنا اعظم تاريخ
مازلنا ننبش بعظامه
اخرجناه من الاجداث
دفنتنا تربة نشوة نصر في حطين
لمعت في اعيننا معركة اليرموك
وهبتنا قوة ابصار
لكن لطريق خلفية
....
ماذا في جعبة هذا الزمن المتغير ؟؟؟
كنا أعقل عقلاء في زمن الجهلة
اما اليوم...
فوأسفاه !!!
فكرنا بسماء ملئت ابراجاً ونجوماً
واليوم نفكر ونحلق
بجناح ذبابة
اعلم علماء العرب لهذا القرن
يكتشف دواء بجناح ذبابة !!!
......
يا الله.. يا الله..
لا ترزقنا ثروة ارض
ارزقنا عقلاً.. يصنع ثروه
من رمل يصنع منظاراً
من طين يصنع جرّه
من بحر لا يخرج لؤلؤة
يزرعها.. تعطي ثمره
يا الله.. يا الله..
لا تمنحنا لقباً.. خير الامم ولكن
امنحنا علم الكفرة
....
في القرن العشرين
مازال البعض يخطط لاستحضار الجن
والبعض الآخر يستأصل شيطاناً للشهوة
من جسم المرأه !!!
....
وأسفاه.. !!!
وابيضت اعيننا
لم نعرف لمن القبر..
وكيف نفك رموز وتخطيط السحره

قراءة في ادب الصراع العربي / الاسرائيلي المعاصر

"الذئاب".. رواية وثائقية تسجيلية عن معارك الجولان في الخمسينيات

● عصام مفلح
دمشق

شكلت حرب تشرين التحررية، التي مثلت في كل المقاييس والحسابات، العسكرية والسياسية والحضارية، منعطفاً مشرقاً في تاريخ امتنا العربية، وخصوصاً في صراع الوجود ضد الحركة الصهيونية العنصرية، التي احتفلت مؤخراً بالذكرى المائة لانعقاد اول مؤتمراتها، وكيانها الاسرائيلي التوسعي الذي زرعته في قلب الوطن العربي.

ولقد كان للادب العربي عامة، ومنه الرواية العربية، موقعه الاستثنائي والمتميز في هذه المعركة الشرسة، حيث رصد ابعاد ومفردات هذا الصراع والتقط صوره وتداعياته. وجسد حيثياته واسقاطاته على حياتنا اليومية. وليس غريباً، تأسيساً على تلك المنطلقات، ان تزخر روايتنا العربية المعاصرة، مباشرة وتضميناً، بوقائع هذا الصراع المحتدم، وترسم مساراته وايقاعاته على الجمل ارهاصات وتنويعات واحلام وطموحات المواطن العربي في كل موقع من مواقع تحدياته ورفضه ومقاومته لهذا الخطر الماثل، والمسلط، كما السيف، على كل رقبة من رقابنا.

واذا كنا في هذه الالمامة المتواضعة بصدد قراءة رواية "الذئاب" فلأنها تحتل، بجدارة موقعاً بارزاً في ادب الحرب العربي الحديث.. ذلك انها رواية حرب لرجل حرب، عمل وعاش الاحداث في اكثر مواقع المجابهة سخونة، الا وهي منطقة الجولان السورية.. بل ان اهميتها وتفردها تنبع من كونها شهادة مهمة وخطيرة وجريئة تجمع بين السيرة الذاتية والسيرة الموضوعية والتسجيلية والوثائقية في جبهة صامدة، خلال خمسينات قرننا، كشريحة لكل الجبهات العربية آنذاك.

ففي روايته الثلاثية "الذئاب" يسجل الاديب والروائي محمد ابراهيم العلي – وهو لواء في الجيش العربي السوري وقائد الجيش الشعبي حالياً – شهادته الصادقة والصريحة والجريئة عن مجريات الامور والمعارك والاوضاع في الخطوط الامامية على الجبهة السورية خلال سنوات الخمسينيات، من واقع تمرّسه في ارض الصراع العربي الاسرائيلي في هضبة الجولان.

وتكشف شهادة الروائي والقائد العسكري البارز محمد ابراهيم العلي، الاوضاع السيئة التي سادت الجبهة السورية خلال تلك السنوات، وتقدم الحقائق عارية بدون تصنع كما ترد الوقائع بسرد تقريري تسجيلي دقيق، وبحوار الشخصيات، بما يثري الرواية بالوقائع والاحداث، ويزيد من حيويتها ودلالتها وقدرتها على الايحاء.. فهي رواية حرب تسجيلية ووثائقية، نظراً لما تتضمنه من سيرة كاتبها، كقائد عسكري، ومن رؤيته الموضوعية والتسجيلية والمأساوية لارض الصراع في الجولان، وهي رؤية تشمل البشر والطبيعة والارض والحيوان والمعارك على الجانبين. ومن هنا تنبع اهميتها وتميزها في ادب الحرب العربي الحديث. فمع ان كاتبها اديب وروائي له اعمال روائية وقصصية متعددة مثل : "المرابي". "الطغيان". "نجمة الصبح" عن حرب اكتوبر (تشرين) ١٩٧٣. "التحول الكبير". ومجموعة قصصية عنوانها "شوك الدردار".. فان عمله العسكري، وانغماسه في اتون المعارك والحروب المتعددة على الجبهة العربية الشمالية. في سوريا، قد جعلا العسكري والحربي يتفوقان على الادبي في روايته !.. فلاول مرة يكتب عن الحرب وعن وقائع ومعارك الصراع العربي الاسرائيلي من داخلها ومن صميم احداثها وليس من خارجها، كما كتبت من قبل بخيال الادباء والكتاب..

والروائي اللواء محمد ابراهيم العلي من مواليد "سلمية". وهي احدى مناطق البادية الواقعة في شرق مدينة "حماه" السورية. وقد بدأ حياته العسكرية عام ١٩٥٤ من "تحت السلاح" اي جندياً.. فبعد تخرجه من مدرسة الرقباء عيّن في الجولان بمخفر قرب بحيرة طبريا، وكان رئيساً لمخفر عسكري امامي حين وقعت معركة حاسمة مع القوات الصهيونية المتمركزة في مواجهة مخفره. وظلّ في موقعه حتى عام ١٩٥٦، حيث انتهت مدة خدمته الالزامية، وسرّح بعدها من الجيش. غير انه تمكن من العودة الى صفوف الجيش بعد تسريحه بيوم واحد حيث جرت حرب السويس والعدوان الثلاثي على مصر، فالتحق بالكلية الحربية في القاهرة. وعاد الى دمشق ليتدرج في المهمات والمواقع والرتب، وقد نال الوسام الحربي السوري من الدرجة الاولى عن مشاركته في حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣.

اما "الذئاب" فهم الصهاينة.. هكذا يومئ الكاتب الى مغزى روايته.. اذ يصفهم بانهم اخطر من الافاعي : "فالصهاينة هم ذئاب ضالة تجمّعت من كل مكان ؟.. في ارضك يا نبينا سليمان تجمعت الذئاب.." (ص ١٠٤).

الرواية سيرة ذاتية لكاتبها، الذي تسمّى باسم "العريف محمد".. وترد احداثها ووقائعها الحقيقية، من خلال رؤيته كقائد مخفر قرب بحيرة طبريا. وهو يروي تفاصيل الحياة العسكرية، من ملابس وتسليح الجنود ومناقشتهم الى تاريخ معارك حرب ١٩٤٨ واتفاقية رودس للهدنة، مروراً بطبيعة الارض الجبلية الوعرة والموحلة والثلجية، وبحيواناتها من الابقار الى الثعالب والذئاب والافاعي والعقارب. وترد الوقائع بتسجيلية وواقعية فوتوغرافية، تبرز فيها صور احوال الجنود الصحية والمعيشية والانسانية، والفروق الكبيرة بين احوالهم السيئة وبين احوال ضباطهم المترفة. كما تصور الرواية مدى تأثير الاسلحة الفاسدة في ضعف القوات السورية المعرضة لهجمات الصهاينة الدائمة والمؤثرة والمسيطرة على الاوضاع في جبهة الجولان خلال النصف الاول من عقد الخمسينيات.

ولعل ابشع الصور، الموضحة كسوء اوضاع الجنود، تلك التي تصور تأثير "القمل" في حياتهم وفي مهامهم وفي صحتهم وفي معاركهم.. اذ ينتشر القمل في اغطية وبطانيات وملابس الجنود، ويتحول الى مرض خطير والى مشكلة تهدد حياة الجنود.

ويقترن هذا كله بفساد الاسلحة وقسوة الطبيعة في هضبة الجولان، وبعنف المعارك ووحشية الهجمات الاسرائيلية المتقدمة في التسليح والتكتيك. ففي مقابل الاسلحة الفاسدة وسوء احوال الجنود في الجانب العربي من جبهة الجولان، كان العدو الاسرائيلي يمسح المنطقة ويسيطر عليها بما يملكه من اسلحة واجهزة متقدمة، من الكشافات الى الالغام والقنابل والمدافع وطائرات الاستطلاع.. فقد كانت الجبهة مشتعلة دائماً، وخاصة في الليل، بالكشافات وبانفجارات المدافع والقنابل والالغام، رغم وقف اطلاق النار المفروض طبقاً لاتفاقية الهدنة في رودس !

ومع هجوم الشتاء القاسي ينهمر المطر والثلج، وتتحول جبهة الجولان الى الطين. وتغرق خيام الجنود بمياه الامطار، وتشتد غارات "الذئاب" الصهاينة، وتدور المعارك بين طرفين غير متكافئين، في الظلمة والجو الماطر، إثر دق بوق الانذار.

ويحدد الروائي، بدقة، تاريخ تلك الغارة الصهيونية، بانه في الساعة الواحدة من صباح ١٩٥٥/٥/٢٢.. وتتم المعركة المفاجئة بين العرب والصهاينة بدون معرفة الطرف الاول اي شيء عن القوة الصهيونية المهاجمة ؟!

ويصف الروائي، بتفاصيل مطولة، وقائع المعارك مع العدو تحت وابل القنابل والكشافات والمدافع، ومع سيول الامطار التي اغرقت الجنود السوريين الحفاة الجوعى المرتعدين من شدة البرد والبلل، في ملابسهم. والذي افسد البنادق والرشاشات وجهاز اللاسلكي الوحيد الذي يربطهم بقيادتهم البعيدة جداً عنهم. ونتيجة لهذه الغارة المفاجئة وغير المتوقعة تحدث مجزرة يقتل فيها الضابط الملازم قائد السرية الثانية. ويؤسر الضابط الاخر قائد السرية الاولى، وتبدو بشاعة ما حدث مقترنة بتأثير الاسلحة الفاسدة في هذه الكلمات :

"نعم قتل قائد السرية الثانية الملازم اشرف، واسر الملازم ياسر قائد السرية الاولى.. انها مجزرة، ماذا نفعل ؟.. القنابل اليدوية التي بحوزة قائد السرية فاسدة، وجهاز اللاسلكي معطل لا يعمل، والجنود مبللون بالمطر شبه حفاة.. خلعوا من ارجلهم احذيتهم لكثرة الامطار والوحل الذي علق بها. كان منظراً مأساوياً.. عشرات الطلقات ثقبت جسد الملازم اشرف وهو لا يزال يقبض على مسدسه وقد هوى على الارض. لم يكن داخل السيارة، كان واقفاً على رفرافها. عريف اخر أصيب، كان معه المسدس الرشاش الايطالي الذي لا يعمل (؟!).. وجندي اخر اصيب وسقط ميتاً.. ثلاثة قتلوا واشتعلت النار بالسيارة. ولكن لكثرة الامطار كانت تعس عساً اثناء اشتعالها، وكذلك السيارة الاخرى التي أسر منها الملازم ياسر، وفرّ السائق، وقتل المرافق بجانب ذلك التل الذي سمي بتل اشرف فيما بعد.. كيف حصل ذلك ؟.. قيادة الفوج اخبرت قيادة الجبهة ليلاً، وفي الصباح كانت عربة للبوليس الدولي فيها مراقبون دوليون كانوا واقفين ينظرون الى المجزرة.

قال العريف محمد : هناك في الداخل خونة يرسلون اسلحة فاسدة ويقولون حرروا فلسطين. وصرخ به المرشح احمد قائلاً : محمد.. ولا كلمة.

كان كل شيء محزناً : جنود نازفون.. اسلحة فاسدة.. امتعة مهترئة. حتى الطعام لم يكن بحال افضل. اتوا بشراشف بيضاء، ونشروها على جثث القتلى، ومضى البوليس الدولي – هذه المهزلة المتكررة – يكتبون تقاريرهم عما حدث.." (ص ٢٣٥، ٢٣٦).

وتتكرر المجازر والمذابح والحرائق والهجمات الصهيونية، حتى انهم يحرقون جثث الجرحى والقتلى من الجنود العرب، اما بيوت القرى وفلاحو الجولان فقد قتلوا في مخابئهم وفي بيوتهم، فقد هدمت المخابئ وتطايرت البيوت.. واما قيادة الجبهة السورية فقد كانت بعيدة عن الجبهة، ولم تكن تعرف حقيقة مواقع قواتها الامامية، لذا كانت تصدر الاوامر الخاطئة المثيرة لسخرية الجنود : "عجيب امر قيادة الجبهة التي تأمرنا بان نحتل الموقع، الاوباش لا يعرفون اننا نحتله منذ شهرين.."؟! (ص٣١٨).

ويركز الروائي محمد ابراهيم العلي في روايته "الذئاب" على خطورة القنابل الفاسدة، وعلى مدى تأثيرها على معنويات الجنود الى حد مقلق.. الامر الذي كان يعمق شعورهم بالكارثة..

هذه هي اهم محتويات شهادة الروائي، والقائد العسكري، اللواء العلي، وهي شهادة مهمة وخطيرة وصريحة وجريئة كما اسلفنا، بسبب ما سجلته من وقائع ومجريات واوضاع ومعارك في جبهة الجولان السورية خلال سنوات الخمسينيات.. كشريحة لكل الجبهات العربية آنذاك.. نستذكر دروسها المؤلمة ونحن نستعيد احداث ومفاخر حرب تشرين التحررية عام ١٩٧٣ التي اعادت للمقاتل السوري والمصري، وللانسان العربي، ثقته بنفسه، وبقدراته غير المحدودة، لتحقيق انتصارات حقيقية على العدو الاسرائيلي على مختلف الجبهات والمستويات.

مؤلف الكتاب .. محمد ابراهيم العلي

سواحل

رسالة وجع اخرى

● رمزي الغزوي

● اني اضناني [illegible] كلماتك: حياتي كحكواتي يشقى [illegible] ليعيش حياته كما كان يحكيها، مازلت اشعر بالغربة / انوي في غربة الغربة، واقف على قدم وحيد كالغريب اخشى ان يسكون قبراً تحت قدمي..

● متعبون يا صديقي

- ليل وليل ويتلو ليل.

- عبد كثير وعظم كسير، لا جبيرة تحتضن كسرنا، لا من يقرأ قهرنا، لا من يترجل ليحتضن وجعنا.

- متعبون الرحيل الذي كنا نقتتل الصحراء فيه، خلع سنامه وصار قحطاً يصادق الفتراق ويخاف الشوك.

- صامتون، وما زال الحصان يلوك اللجام الموشى بالزيف. تبدلت الاشياء.. النهر الاسود لا يحترق بنارنا. الملح خلف الخياط لا يخيط سراويلاً، بل يخيط اقنعة للوجوه.

- مجلودون حد الدم، والتين كانوا يرقبون على الامتا كدجاجة تغار على بيضها من زرقة السماء تركونا للبرد.

- هاربون، نحمل جرحاً ساختاً [illegible] بالتحسس النظر [illegible] تطوقنا البداءة.

● لا تصرخ [illegible] تصرخ، الاذان [illegible] من مرمر وصوتك [illegible] من مطاط، لا تصرخ سيتدحرج كلامك الى واد غير ذي حياة.

● كأن اباك ما جاء [illegible] بالسكين [illegible] وكأن امك ما جاءت لتتفجر الارض [illegible]

● كأن المتنبي ما تعلم نظم قافية، كأنه يسوق الجوع [illegible] للمتخاصمين، كأنه يعرف الليل.. !

● كأن العبد لم يترك الجمل والخليفة مرقوع الثياب يقوده لياخذ المفاتيح ويعطي عهده سلاماً يا قدس. !!

- اين نحن، اينك يا دار ؟!

لست اعنيتي، لست اعنيك / لست اعني سيف الخشب وصهيل النار.

لست اعنيتي / لست اعني دم الجزائر وجوع الحصار.

لست اعني احداً لتصدقني مرة يا ابن الجدار !!!

● معتادون الزحف [illegible] الطريق [illegible] الاحمر [illegible] الخرين [illegible] التوت العاقلات.

● متعبون [illegible] التي كنا نحمل فيها احلامنا المنسية في رؤوس [illegible] كانت تفتح بطنها [illegible] تنادي (اينك يا [illegible]) [illegible] فوقها منارة تهدي ذئاب الليل [illegible] المكشوف الاسود.

- ملعون هذا [illegible] ملعون تبرعا [illegible] خبيث من السمك [illegible] ليورثنا الغار الاسود.

- الاسود [illegible] قناديل الغرباء.

- النهار ليل [illegible]

● متعبون

- لا [illegible] صنيعاً [illegible] احلامنا [illegible] اثلامها الملح والعطش.

● متعبون

- متعبون [illegible] الحزن [illegible]

- متعبون [illegible] العتبات المهتوكة.

اينك يا دم [illegible]

قصة قصيرة

في الخزّان

● سهير محيي الدين

كل شيء يبدو مستحيلاً الان.. شتاء جديد. بكاء امي.. مجزرة ؟؟.. لا.. لا وقت لاي شيء الان.. لا شيء سوى نفثات متقطعة محمومة تشتعل في حلقي. ولساني يتكمر في فمي مساحات من الملح الذي يلتهم ما تبقى من الحياة في جسدي.. كل شيء بات مستحيلاً الان. هنا.. في الخزان، بين جدران مهترئة اغرقتها رطوبة عفنة وصقلتها رياح صحراء متمردة ما برحت تعصف ببوابة الخزان الوحيدة، تكاد تمزقها على رأسي.

لا شيء سوى ظلمة بغيضة مقفرة تتقافز فيها اشباح الكآبة بتهور. خفق قلبي بشدة.. وذاكرتي تنهال على جوانب الخزان ترتسم امامي بتسلسل دقيق، ثم ما تلبث ان تنزلق مع حبات العرق المنتشر في اشلاء النقط المتبعثر على جلدي.

لا زلت اذكر كل شيء : نافذة عالية تستند باضلاعها الى جدران متلاحمة تنظر الى بعضها البعض، ومن بين مساماتها المتداعية انتشرت اثار ياسمينة متهالكة. ومن بين اشلائها يطل رأس نحاسي ينحني بشدة نحو درب الاسفلت يتوسطه قنديل يلتف على نفسه بحذر. كل شيء يذوب في مثل هذا الوقت من السنة، حتى ان درب الاسفلت يكاد يتحول الى مجرى نهر محموم.

تقدم الليل، وراحت الريح تلهو بعلب التراب الفارغة.. تقذف بها جيئة وذهاباً. كنت احدق طوال الوقت برقعة الضوء التي يلقي بها مصباح يحرس مجرى الاسفلت وتمنيت رؤية رشقات المطر، وهي تزاحم ذرات الضوء في الظلمة المتكاثفة. لا زلت اغرق في انفاس الخزان المكتومة اذوب في طقوس جنونية.

– انك تستحق اكثر من هذا – قالتها وهي تنزع لفافة الشاش عن عيناي المترنحتان.

– ولكن لماذا يا امي.. وكيف.. ؟

– لانني قلت لك الاف المرات ان تلف وجهك بالشماغ ولطالما جريت عارية القدمين في زقاق الحارة لأعطيك شقحات البصل. ولكن.. آه.. ماذا اقول.. [illegible]

لا زال مجرى الاسفلت يلهث تحت الاقدام المتزاحمة يود لو يبتلعها. والبنادق انتشرت في القضاء تزاحم الجدران الفارقة في ضباب اصفر مقيت.. ارتفعت قبضاتهم في الهواء كأنها نقط مبلولة ملتصقة بالارض وراحت تموج كصفحة زبد ابيض اللون، ولكنها اختفت.. ضاعت في ابخرة الصيف المتصاعدة، صبغتها آثار السلاسل والبارود.

او اني اختنق، شيء كنثار الجمر يتساقط في اعماقي المتهالكة، هل اقرع جدار الخزان ؟ ودموع امي تسلخ وجهي، تجتازه كالسكاكين وصورتها تتشبث بذاكرتي حتى اللحظة الاخيرة، اني اراها.. نعم انها تستند الى حائط زحف الموت على معظمه يغمرها فيء سعفات نخلة مكتهلة، وكنت انا.. نعم انا.. احمل سلة زمن الاشتباك بقايا برتقال، جزمة جندي، رأس (ابا عثمان)..!!

كنت اشعر بالشمس تغرز ابرها في ضلوعي الغضة ولكنني تحاملت على المي ورحت التهم حرارة الاسفلت تحت قدمي العاريتين. واسناني ترتجف امام عينين رماديتين تطفحان بالكآبة. تبكيان حياة لن تعود.. تحسست رقعة الارض الممتدة تحتي واقسم باقي شعرت بها. لقد نبضت نبضاً موجعاً بكت عليه كل ذرة في جسدي، لا زلت اذكر :

– "كل الناس يملكون اوطاناً يسكنون فيها الا انا. املك وطناً يسكن بداخلي".

– لماذا ؟؟

– ها.. ماذا.. اقصد لماذا ماذا ؟؟

– لماذا اتيت الى هنا ؟

يا لك من قذر، قلتها في اعماقي وحملقت في بزته العسكرية القذرة والتي تظهر هشاشة من يرتديها، انه يطفح بالخطيئة والبقشيش.

تمالكت نفسي واستجمعت شجاعتي : وما الغريب في ان يعود المرء الى وطنه ؟

– هه.. عن اي وطن يا هذا تتحدث ؟؟ يبدو ان الحرارة صهرت عقولكم ايضاً.. اغبياء !!

اعتصرت قبضتي وكنت اهوي بها على انفه اليهودي البشع ولكنني تمالكت نفسي مرة اخرى فلنا على وشك ان اكون مثل كل الناس.. نعم، انني على بعد خطوتين من رحم الارض التي خلقتني.. هنا.. حيث يخلق الانبياء وحيث تتجسد الاساطير البشرية. تراءت لي بساتين جدي يتفجر نسيمها بروائح البرتقال والليمون والعسل، تزينه نكهة البحر القريب وتزركشه الضحكات المتعالية على جوانب ينابيع هذه الجنة الصغيرة.

يا لها من لوحة ابدعها الله، لكنها غابت، غابت في قشعريرة حارقة لا زالت لسعاتها تبث السم في عروقي حتى الان.. غابت في حيز ذلك الختم الذي يمتلأ حقداً وشراسة : (ممنوع العبور).

اسرعت خطواتي الصغيرة وتابعت الانزلاق في مجرى الاسفلت.. يا ترى هل ستفرح امي لهذه الغنيمة ؟؟ لا زالت تجالس النسمات وتطرب لأناشيد سعفات النخلة، ها أنا اقترب.. فجأة شعرت بسحابة عظيمة ترحف على رقعة جسدي الصغير، بل انها ترتدي كل شيء، الاسفلت.. الحائط.. النخلة.. وأمي.. وانهال البرق والرعد من كل حدب وصوب.. رشقات من جهنم.

لا ادري كيف وجدت اشلائي عند ضفاف الساقية القديمة ولست ادري كيف جمعتها، ولكنني عندما زحفت باتجاه النخلة لم اجد سوى حفرة سحيقة.. وابر من جهنم تتصاعد منه بحور ضباب احمر مقيت، وشعرت بسعفات النخلة تعانق جسدي الصغير وتضع في يدي حفنة من الشرايين، والدماء تنبض فيها كلطمات موج هائج.

بكت النخلة.. وبكيت انا.. وقبلنا قلب امي معاً.. لا زلت اذكر جدي يقول : ادفنوني ولو بحفنة تراب من هذه الارض..

وها انا احتضر بين عشرات الحفنات من نقط قذر سيكون عاري للابد. لقد انتصر جدي.. وانتصرت امي.. وانتصرت النخلة.. فهل انتصر [illegible] جدار الخزان ؟؟

اوسلو.. محطة لتهويد فلسطين وخطوة للسيطرة على المنطقة

كتاب جديد لـ "ابو خالد العملة"

كتب : وليد حسني

يحمل كتاب المناضل الفلسطيني المعروف ابو خالد العملة الصادر حديثاً في دمشق عنواناً يشكل بكل ابعاده السياسية والعقائدية، الحتمية التي تسعى اسرائيل للوصول اليها من خلال اتفاقيات اوسلو لتهويد فلسطين، كخطوة اولى للسيطرة على المنطقة، وتشكل في الاساس جزءاً مهماً من الذهنية الاسرائيلية الفاشية التي لم تستطع تحقيقها بسلاحها، وعسكريتها على مدار الخمسين سنة الماضية، وتحلم بتحقيق مبتغاها واهدافها من خلال معركة سياسية تقودها ضد الشعب الفلسطيني من جهة، وضد الامة العربية من جهة اخرى، وهي "معركة السلام".

كتاب ابو خالد العملة الذي حمل عنوان "اوسلو، محطة التهويد فلسطين، خطوة السيطرة على المنطقة) يشكل الحلقة الرابعة في سلسلة دراسات اصدرها العملة في الاربع سنوات الماضية، واعتقد ان هذا الكتاب يشكل رافداً مهماً للدراسات الثلاث التي اصدرها ابو خالد العملة تباعاً منذ عام ١٩٩٤ التي ابتدأت بكتاب "مركزية قضية فلسطين في صنع المستقبل العربي" و"تعديل الميثاق ام تصفية القضية فلسطين الصادر في دمشق عام ١٩٩٦، واتبعها بدراسة عن "نتنياهو سلام القوة والاخضاع" الذي صدر في نفس العام في بيروت، واخيراً هذا الكتاب الذي يتناول بالدراسة والتحليل اتفاقيات اوسلو، والاهداف الاسرائيلية الاستراتيجية التي تسعى لتحقيقها من خلاله ووفق شروطها واملاءاتها، ويخط مغاير تماماً للاهداف التي حلمت السلطة الفلسطينية بتحقيقها على الارض.

ويتكون الكتاب من مقدمة وخمسة فصول وملاحق، حيث درس المؤلف في الفصل الاول من الكتاب الاسس الفكرية والسياسية لنهج التسوية، موضحاً ان اول اختراق فكري وثقافي وسياسي لصالح العدو قد تم من خلال "نهج التسوية".

ودرس العملة في الفصل الاول من الكتاب طبيعة وابعاد الصراع العربي وقوى الاستعمار الغربي وصولاً للدعوات الداعية لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة بين الامة العربية والكيان الصهيوني، رافضاً مرتكزات التسوية العادلة المزعومة، التي انبنت على اختلال موازين القوى بين العرب والكيان الصهيوني، ووجود توازن على صعيد ميزان القوى العالمي بين المعسكرين الشرقي والغربي.

ويرفض العملة هذين التصورين باعتبار ان اي نضال ضد العدو المحتل لا يرتبط بموازين القوى، وان تجارب الشعوب عموماً، وتجربة ابناء الغربية تفند مثل هذه الادعاءات، وان من الخطأ تقرير وضع مستقبلي من خلال اسقاط واقع اللحظة الراهنة على مستقبل الصراع.

ويحدد العملة في الفصل الاول سمات المركزية الاوروبية والنظام الشرق اوسطي الجديد الذي يعتمد في الاساس على السيطرة الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية والعسكرية في الوطن العربي لاتاحة القدرة لامريكا على منافسة اوروبا واليابان وممارسة الضغوط عليها.

ويوضح العملة ان نظام الشرق اوسطية الجديد سيمكن الكيان الصهيوني من احتكار النمو الصناعي والاقتصادي والعسكري والنووي، ومواصلة توسيع مشروعه الاستيطاني بمزيج من الاشكال القديمة (العسكرية) والجديدة (الاقتصادية).

ويتحدث العملة في الفصل الثاني عن نتائج مسار التسوية منذ البدايات [illegible]





أحكام السيطرة على الامة العربية ووضع اليد بالكامل على الوطن العربي وتعزيز وجود القواعد العسكرية الامريكية والغربية فيه وتعزيز الدور الصهيوني في مواجهة اي مشروع قومي او اسلامي في المنطقة. وضمان امن الكيان الصهيوني الذي لن يتحقق الا من خلال "السلام" بمفهومه الاسرائيلي الامريكي الذي انعكس بالتالي على السلطة الفلسطينية في الداخل من خلال تحويلها الى اداة قمعية وامنية في يد الصهاينة، وبالتالي تحويل "اوسلو" واتفاقياته الى حكم ذاتي وفق التصور الصهيوني، وليس وفق التصور العرفاتي.

ويورد العملة جملة من المشاريع التي تقدمت بها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ كمشاريع للادارة الذاتية ومنها مشروع آلون في ١٣/٧/٦٧، ومشروع دايان ١٩٦٩، ووثيقة غاليلي في آب ١٩٧٣، ومشروع بيغن، وخطة شامير - رابين في ١٤/٥/١٩٨٩، ومشروع بيريز، وتصور كلينتون، وتقرير هارفرد.. الخ.

ويورد العملة في هذا الفصل تفاصيل اتفاق اوسلو، واتفاق القاهرة التنفيذي، واتفاق طابا، واتفاق الخليل وما تبعه من نتائج.

ويعرض العملة مخاطر اتفاق اوسلو معتبراً اياه هزيمة للقوى السياسية المستسلمة والمتواطئة مع العدو ضد نضال شعوبها وينهي الفصل بدراسة لاتفاقية وادي عربة باعتبارها خياراً اردنياً.

وفي الفصل الثالث يدرس العملة جريمة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني باعتباره تصفية لقضية فلسطين، ويخصص الفصل الرابع لدراسة السلام الصهيوني الامريكي والشرق اوسطية باعتبارها اكذوبة "الرخاء والازدهار" حيث يتناول بالدراسة المفصلة المؤثرات الاقتصادية التطبيعية التي جرى عقدها في كل من المغرب ومصر والاردن لتحقيق جزء من الاهداف الاقتصادية للشرق اوسطية.

وفي الفصل الخامس يحدد العملة مهام المواجهة في المرحلة المقبلة كمواجهة سياسية وحضارية شاملة للدفاع عن فلسطين والدفاع عن الامة العربية.

ويحدد العملة المهام الوطنية والقومية لتحقيق التميز في المواجهة بضرورة الايمان المطلق بالميثاق الوطني الفلسطيني بكل بنوده دون انتقاص، والايمان بوحدة الشعب والارض دون تجزئة ولن سلطة عرفات لا تملك اية شرعية وطنية لالغائها الميثاق وان اتفاقاتها غير ملزمة للشعب الفلسطيني، وان قضية فلسطين قضية تحرر وطني وقومي، ودعم وتطوير الانتفاضة الفلسطينية، ضد العدو الصهيوني باعتبار الكفاح المسلح هو الاسلوب الرئيسي لتحرير فلسطين.

الحزب الناصري متى يولد ؟؟

يحق لنا كقوميين عرب عموما وكناصريين خصوصا ان نتساءل او نفكر بصوت عال في قوى حزبيا ناصريا في الاردن تتفاعل مع جماهير شعبنا العربي الاردني وتتلاحم مع قضاياها ومشاكلها وتكون ركيزة من ركائز تمسيير الشعب؟

هنا قد يتبادر للاذهان سؤال منطقي وهو هل ان مقومات هذا الحزب موجودة ؟

وهنا نجيب بنعم فالحزب اي حزب يحتاج الى مبادئ وافكار اولا وتؤمن بها مجموعة من الناس، والمبادئ الناصرية تؤمن الاغلبية المسحوقة من ابناء شعبنا بها، كما ان المبادئ والافكار تحتاج الى نخبة قيادية مؤمنة بها، وهذه النخبة موجودة ولها حضور على الساحة الاردنية.

ولكن في حقيقة الامر توجد معوقات لا يستهان بها تحول دون ولادة الحزب الناصري في الاردن ومنها على سبيل المثال وليس الحصر :-

اولا : الاسباب الذاتية اي تلك التي يعاني منها التيار نفسه ومنها :-

١- الشخصانية وحب الظهور حيث يعاني بعض الاخوة الناصريين من هذا المرض والذي يستند على طمس العمل التنظيمي في مقابل العمل الفردي.

٢- ضعف القدرة المادية لدى الناصريين وهذا السبب على الرغم من اثره على اضعاف التيار الا انه دليل صحة فالشرفاء يبقون في اغلب الاحيان على فقرهم لان ضمائرهم متيقظة.

٣- انتماء بعض الناصريين لبعض التنظيمات والاحزاب السياسية الاخرى وهذا يؤدي الى اضعاف التيار الناصري.

٤- الطواء وتقوقع بعض الناصريين على انفسهم متناسين ان من مقتضيات الايمان الحقيقي بالفكر والمبادئ الناصرية التفاعل مع الاخرين والمشاركة في حل قضايا الجماهير والنضال لاجل الحقوق الشعبية.

ثانيا : الاسباب الخارجة عن نطاق ارادة الناصريين ومنها :-

١- حزمة القوانين العرفية التي تعيق العمل السياسي عموما فما بالك بتيار اللاءات الثلاثة الشهيرة التي اطلقها القائد في الخرطوم (لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات مع العدو الصهيوني) في ظل حكومة تبشر ليل نهار بالتطبيع واخرى عربية رغم قناعتها قبل غيرها بانه خنجر...

[illegible]

مستضعف عربي

الشرعية الدولية كذب

ان الدول الكبرى تنظر الى الدول الصغرى نظرة القط للفأر، او نظرة الاسد للفريسة...

[illegible]

احمد البشتاوي

رسالة مفتوحة للدكتور ادوارد سعيد

الاستاذ الدكتور ادوارد سعيد المحترم

سيدي العزيز،

[illegible]

د. جميل صالح مرقة

تربية الزمان

هدى ابو غنيمة

[illegible]

من التاريخ المهمل

الارض بتتكلم عربي

[illegible]

سعد يوسف الدجاني

المثقف العربي ويوتوبيا التغيير

[illegible]

سمير حمدان

شهر رمضان

[illegible]

ميلان مداحة

متصهينون

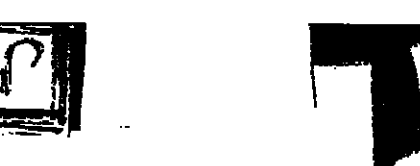
[illegible]

محمود نشوان

الشريك الاستراتيجي ؟!

[illegible]

ماهر ضياء الدين النمري



التنمية المهلكة

بهجت ابو غربية

الاستعمار، الانفتاح، الخصخصة، العولمة، التنمية، ترافقها الديمقراطية، الوسطية، التعددية، حقوق الانسان... الخ مصطلحات تحمل في الاصل معان ايجابية استخدمها الاقوياء عمليا لتضليل الشعوب وقهرها ونهبها. فكلمة (استعمار) التي تعني في الاصل (التعمير) استخدمتها الدول الرأسمالية الصناعية التجارية في القرن التاسع عشر وحتى اواسط القرن العشرين لاحتلال معظم بلاد العالم المتخلفة ونهب شعوبها.

واليوم تستخدم الدول الرأسمالية الامبريالية العالمية مجموعة مصطلحات تضليلية في مقدمتها اصطلاح (التنمية) للسيطرة على شعوب العالم المتخلفة ونهبها. فوسط طائفة من الاوهام حول دور رأس المال الاجنبي في تنمية البلدان المتخلفة لم تكن هذه الاوهام سوى غطاء ومحاولات لتبرير النهب الامبريالي.

فالصناعات التي اقيمت في البلدان المتخلفة او التي نقلت اليها تعتمد اعتمادا كاملا على توريد الآلات والمكونات الانتاجية في بلدان المراكز الامبريالية فكانت بالتالي صناعات ملحقة وتابعة معرضة للدمار بمجرد قطع صلتها مع الاحتكارات او نقلها الى اماكن اخرى والغرض الاساسي منها تعظيم ارباح رأس المال الاجنبي بالاستفادة من انخفاض اجور العمال في البلدان المتخلفة الى جانب جملة اعفاءات ضريبية وجمركية.. والتاريخ المصنع اليهودي الذي نقل الى اربد خير مثال.

والعولمة هي السمة التي تتسم بها الرأسمالية المعاصرة للسيطرة على اقتصاد العالم وبخاصة على الشعوب المتخلفة ذات الاقتصاد الضعيف فبعد ان هيمنت الاحتكارات الرأسمالية الكبرى هيمنة ساحقة على السوق الوطنية لبلدانها الام قطعت شوطا واسعا في زحفها الهيمنة على السوق العالمية فيضع مئات من الاحتكارات والمصارف التجارية الدولية تسيطر الآن على الاقتصاد العالمي باكمله. وقد عملت المؤسسات الدولية المتخصصة مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على بلورة الخطط ووضعها موضع التنفيذ لخدمة الاحتكارات العملاقة.

جاء في تقرير لمنظمة الاونكتاد (مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية) ان اكبر مئة شركة صناعية في العالم تسيطر فعليا على ثلث ناتج السلع المادية في العالم كله. وقد بلغ حجم مبيعاتها عام ١٩٩٢ اكثر من (٣,١) تريليون دولار خارج بلدانها علما بان مجموع قيمة الصادرات لجميع دول العالم بلغت في نفس العام (٤) تريليون دولار (التريليون يساوي الف مليار).. وهذا يعني ان ثلاثة ارباع التجارة العالمية تحتكرها (١٠٠) من الشركات العملاقة.

ويذكر ان حوالي نصف عدد العمال المستخدمين في هذه الاحتكارات يعملون خارج اوطانها فشركة (جنرال موتورز) الامريكية كانت تستخدم في مطلع الثمانينات (٧٤١) الف عامل منهم (٢١٩) الف في فروعها الخارجية وشركة (اي بي ام) تستخدم (٤٠٠) الف عامل منهم (١٥٠) الف عامل خارج الولايات المتحدة.

وابرز آليات النهب الامبريالي البلدان المتخلفة والتابعة هي:

١- تعميق اللاتكافؤ في شروط التبادل التجاري.

٢- الاستغلال الباشر لرأس المال الاحتكاري في البلدان التابعة.

٣- توطيد العلاقة بين رأس المال الاحتكاري الاجنبي ورأس المال المحلي في البلدان المتخلفة على شكل وسطاء ووكلاء.

٤- القروض والمساعدات الاجنبية وجني فوائدها الهائلة المفترض.

ونستطيع ان نقول - كمثال - ان كل ما جرى في الاردن في الاعوام الاخيرة وما زال يجري مما سمي (التصحيح الاقتصادي) و(السير نحو التنمية) و(تشجيع الاستثمار) الذي عبر عن نفسه بعدة اجراءات وقوانين منها تخفيض الجمارك وفرض ضريبة المبيعات وايقاف الدعم للسلع الاساسية كالخبز ورفع الاسعار بشكل شامل.. كل ذلك يجري ضمن المخطط العامة لصالح الاحتكارات الاجنبية التي تتولى وزارة التخطيط الاردنية وبعض الوزارات - اسميا - اقتراح قوانينها واجراءاتها ويقوم خبراء البنك الدولي وغيره من الهيئات المالية على صياغتها واقعا، وتعرض على مجلس النواب لاقرارها.

واشير هنا السند الى ان الاتفاقات الاقتصادية التي عقدت بين الاردن ودولة العدو الصهيوني بموجب معاهدة وادي عربة تقع في هذا السياق فبالاضافة الى ان رأس المال الصهيوني شريك في معظم الاحتكارات العالمية فان رأس المال في دولة العدو الصهيوني يعمل الآن لصالحه الخاص وكوسيط للاحتكارات العالمية لاخذ حصة خاصة من الاستثمار والاحتكار في الاردن والدول العربية كانت باكورتها المكشوفة (المصنع الصهيوني) الذي نقل من دولة العدو الى اربد.

لقد مرت على الاردن مرحلة ارتفعت فيها اصوات المعارضة التحذير من المخاطر الاقتصادية على الشعب بسبب اتباع الحكومة السياسات والاجراءات ومن التشريعات التي تخدم سياسات وخطط الاحتكارات الاجنبية، وكان لنقيب المهندسين السيد ليث شبيلات الدور الرائد في التحذير من وصفة البنك الدولي واتفاقية الجات وغيرها، وكانت شعارات (لا.. لوصفة البنك الدولي) وامثالها شعارات يتبناها النواب في برامجهم الانتخابية. ولا بد لنا اليوم من العودة الى اثارة هذه القضايا بعد ان لمس الشعب نتائج تطبيق القوانين والاجراءات المتعلقة بالتنمية وتشجيع الاستثمار وغيرها من غلاء وكساد وبطالة وفقر.

ولا بد للحكومة من اعادة النظر في خططها ومشاريعها وقوانينها المتعلقة بما سمي التنمية وتشجيع الاستثمار على ضوء النتائج السلبية الملموسة.

ولا بد للنواب او بعضهم ان يناقشوا الحكومة ويحاسبوها على هذه النتائج السلبية، وبخاصة من خلال مناقشة ميزانية الدولة للعام الجديد التي ستعرض عليهم.

على ضفاف المجد

الاردن.. الى اين ؟؟



بقلم: فهد الريماوي

وفق برنامج جهنمي منظم، يراد للاردن ان يخلع هويته العربية، وينكر حقيقته الاسلامية، ويلغي طبيعته الوطنية، ويخذل رسالته القومية، وينفصل عن دوره ومداره، ويخرج على تاريخه وتراثه.

وفق برنامج اسرامريكي متدرج، يراد للاردن ان يقترف الغربة والتغريب.. الغربة عن محيطه العربي، والتغريب على حساب وجدانه الاسلامي، اسوة بما جرى ويجري لتركيا الموزعة بين الماضي والمستقبل.. وبين الايمانية والعلمانية.

يراد للاردن ان يلتحق بالمخطط الاسرامريكي، وان ينخرط في ربقة الاحلاف المشبوهة، وان يتذيل لتركيا واسرائيل، ويرتضي لنفسه دور التابع القانع بفتات الموائد، وسقط الادوار.

يراد للاردن ان يوافق تركيا وامريكا واسرائيل، وان يفارق مصر وسوريا والعراق.. ان يشجع النزعات المأسونية والاستسلامية والتغريبية، وان يقمع الانتماءات الوطنية والقومية والجهادية.. ان يتحول الى جسر يسهل عمليات الوصل بين العدو والعرب، بعد ان كان سداً مهمته احكام الفصل بين الجانبين.

والغريب العجيب ان الاردن الرسمي يكاد، وهو يمارس هذه المهام والادوار المستحدثة، ان ينسى جملة دروس تاريخية مهمة في مجال التغريب والاغتراب.. ينسى درس ايران الشاهنشاهية التي اطاحت باستقرارها وامنها، حين حاولت القفز عن حقيقتها، والانخراط في دور مفصّل على غير مقاسها.

كما ينسى الاردن درس مصر الساداتية التي ما ان حالفت الاعداء وخالفت الاشقاء، حتى غربت شمسها، وفقدت دورها وامنها، ودخلت دوامة العنف ومتاهة الاحتراب والانقسام.

وينسى الاردن الرسمي ايضاً درس تركيا الاتاتوركية التي ما تزال تائهة بين التغريب والتشريق منذ سبعين عاماً، حين حاول كمال اتاتورك اخراجها من جوهرها الايماني وادخالها في مظهر علماني.

وينسى الاردن ايضاً وايضاً درس لبنان الكتائبي الذي خرج عن قانونه العربي ليتخذ من اسرائيل درعاً وسنداً.. فكان ان تفجر من داخله، وان شهد سلسلة من الفتن والصراعات والاغتيالات التي اودت اخر الامر بالمارونية السياسية، واعادت لبنان الى خياره العربي.

وينسى الاردن ايضاً وايضاً درس روسيا القريب، حين اخرجها يلتسين وغوربا تشوف عن سياقها التاريخي الراسخ، واخترعا لها مداراً جديداً ومساراً غريباً وهجيناً مناقضاً لطبعها وطبيعتها.. فكان ان صحت فيها حكاية (مصيفة الغور)، او اصبحت مثل (المنبت الذي لا ظهراً ابقى ولا ارضاً قطع).

واذا كانت روسيا قد بدأت مؤخراً في العودة الى دورها التقليدي وطورها القديم، بعد ان ادركت عقم سياسات الامركة والتغريب.. فقد سبقها في العودة الى رحاب الحقيقة كل من ايران الخميني، ومصر مبارك، ولبنان الهراوي، وتركيا اربكان.

وكم هو مؤلم لنا ان نسمع بالامس فقط عمرو موسى، وزير خارجية مصر وهو يوجه الدعوة الى الاردن بالامتناع عن المشاركة في المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية.. علماً بان مثل هذه الدعوات القومية كانت الى ما قبل سنوات قليلة تصدر من الاردن العربي الى مصر وغير مصر.. فنحن لم ننس بعد ان قمة الوفاق والاتفاق في الاردن، هي التي فتحت لمصر ابواب العودة الى احضان امتها العربية.

كم هو مؤلم لنا ان ينسى الاردن دوره وحقيقته، فيبادر الى عزل نفسه عن امته طوعاً وبمحض اختياره، فيما تحاول اقطار عربية مثل العراق وليبيا والسودان بكل مشقة والحاح، وضع حد سريع للعزلة المفروضة عليها فرضاً، بموجب قرارات دولية وامبريالية جائرة.

ماذا ينفعنا الحلف التركي - الاسرائيلي، ما دمنا سنخسر دورنا القومي، وامننا الوطني، وعمقنا العربي، ونبضنا الاسلامي، واستقلالنا السياسي ؟؟

ماذا اعطانا كلنتون ونتنياهو وديميريل، مقابل ابتعادنا عن دمشق والقاهرة وبغداد والرياض ؟؟

ما هي مصلحتنا في الانخراط بسياسة الاحلاف المشبوهة، واعادة انتاج (حلف بغداد) الجديد ؟؟

وما فائدة دراسة التاريخ، اذا لم نتعظ بدروسه، ونعتبر من حقائقه، ونتشوف المستقبل في ضوء معطياته ؟؟

حين كان الصديق ابراهيم عز الدين وزير دولة في حكومة الشريف زيد الاخيرة قال لي برجاء وامل ذات لقاء.. ارجوك يا اخي ان تكف عن مهاجمة دول الخليج.. نحن نريد المصالحة معها ومع غيرها من الاقطار العربية.. لقد سئمنا يا فهد رؤية اصحاب البرانيط من اليهود وهم يهبطون في مطار عمان، ونريد رؤية اصحاب العباءات والدشاديش.

هذا الاوان يبدو ان (حكومة الدكتور) تتحرق شوقاً ليس لرؤية المزيد من اصحاب البرانيط الصهاينة، بل لرؤية برانيط وبيريهات وقبعات عسكر تركيا وامريكا ايضاً.. تتحرق شوقاً لتغريب الاردن، وتحويله الى قاعدة عسكرية لقوى العدوان الامبريالية.. تتحرق شوقاً لضرب الصحافة والاحزاب والنقابات، وملاحقة الوطنيين والقوميين والاسلاميين، مقابل مصانعة المرتدين والمستسلمين والمتهافتين والخارجين على الاجماع العام.

ولكن يظهر ان الحكومة اياها التي تجهد راهناً لتحويل المستحيل الى ممكن، وتحويل الاستثناء الجزئي الى قاعدة عامة دائمة.. قد نسيت في غمرة انشغالاتها وارتباطاتها ان الله يمهل ولا يهمل، وان الشعب يصبر ولا يغفر، وان الخطأ عمره ساعة فيما يستمر الصواب الى قيام الساعة، وان الاردن قطر عربي عربي عربي.. ولو كره الظالمون.

وبعد..

يقول الزعيم العظيم جمال عبد الناصر.. (ان الشعوب لا تبتكر في كل يوم اهدافاً جديدة).

البحر الاخضر والمناورات المشتركة



د. همام سعيد

تكثر في شهر رمضان المبارك الحزازير والفزازير والسؤال هو: ما البحر الاخضر ؟ واين يقع ؟ وما قصته ؟

اما قصته فقد اخرج الامام البخاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قوم من امتي يركبون هذا البحر الاخضر كأنهم الملوك على الاسرة، فقالت ام حرام بنت ملحان: يا رسول الله ادع الله ان اكون منهم، فقال: انت منهم.. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: قوم من امتي يركبون موج هذا البحر الاخضر كأنهم الملوك على الاسرة، فقالت ام حرام: ادع الله ان اكون منهم، فقال: انت من الاولين.

ولما كان زمن معاوية رضي الله عنه جهز اسطولاً ليمخر البحر الاخضر، وكانت ام حرام واحدة من بحارة هذا الاسطول وركب المسلمون البحر الاخضر وحولوا مياهه الى ساحات حرب وطردوا الرومان من البحر الاخضر، وسقطت ام حرام شهيداً في جزيرة قبرص.

فهل عرفت يا اخي القارىء البحر الاخضر.. انه بحر تحيط به شجرة الزيتون الخضراء المباركة من جميع شواطئه، وكان هذا البحر مدة طويلة من الزمان لامة الاسلام وكان في هذا البحر ليوث واسود مثل خير الدين بربروس، وكان الروم والاوروبيون لا يستطيعون دخوله الا في حماية بحارتنا الاشداء.

ولكن حدث ما لم يكن بالحسبان عندما خرجت امتنا من البحر الاخضر وركب موجه الامريكان والانجليز والطليان وكل من انتهى اسمه بـ (آن)، وخرج منه احمد ومحمد وحمدان وجميع آل عثمان، وجعلوا البحر الاخضر ميدان المناورات المشتركة الامريكية - التركية - الاسرائيلية، وقررت الحكومة الاردنية المشاركة في هذه المناورات تحت ستار الحصول على الخبرات !!

وارجو ان لا يهتكي احد من رجال الحكومة لهذا الحديث حتى لا يدعي ان ذهابهم في ظل الامريكان واليهود من باب تكملة البشارة النبوية بركوب موج البحر الاخضر !!

حقا ايها السادة سنركب البحر الاخضر ولكن ليس مع الامريكان ولا مع بني اسرائيل، ولا نريد للاردن ان يتحول الى فيلق في القوات الاقليمية التي ليس فيها حظ للاسلام والمسلمين، وانما هي تراتيب امنية لدخول القرن الواحد والعشرين في ظل اسرائيل الكبرى.. وعلى كل حال فانا مع المحتجين على هذه المشاركة الخاسرة !!

بلاش نخسر بعض.. إنت تصحّي الشعب وأنا أصحّي الحكومة

عادل

الرئيس الباكستاني يمارس سلطاته تحت سيف القضاء

بعد ان استشرى الخلاف بين الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري من جهة، ورئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف من جهة ثانية، وانتهى باستقالة ليغاري من منصبه، دفع نواز شريف بصديقه وحليفه والقاضي السابق محمد رفيق تارار، كمرشح لرئاسة الجمهورية، مقابل خصم وحيد هو وزير الدفاع السابق شعبان ميراني، الذي خاض المعركة مرشحاً عن حزب الشعب الباكستاني، الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة بناظير بوتو.

وكانت النتيجة ان فاز تارار بمنصب رئاسة الجمهورية لمدة خمس سنوات، حيث حصل على ٣٧٤ صوتاً من اصل ٤٧٦، هي مجموع اصوات اعضاء مجلسي النواب والمجالس الاقليمية الباكستانية الاربعة. اما مرشح حزب الشعب الباكستاني فقد نال ٥٨ صوتاً.

والرئيس الجديد يطلق لحية رمادية كثيفة ويرتدي الزي الوطني، وهو اول باكستاني من الوسط القضائي يتبوأ سدة الرئاسة منذ قيام باكستان عام ١٩٤٧.

ولد تارار من عائلة بنجابية عام ١٩٢٩ في بلدة غوجر نوالا، حيث انهى دراسته العامة، ثم انتقل الى جامعة البنجاب في مدينة لاهور، ملتحقاً بكلية الحقوق التي تخرج منها عام ١٩٥١. وبدأ بمزاولة مهنة المحاماة لمدة ١٥ عاماً، انتقل بعدها الى سلك القضاء.

وتدرج في السلك القضائي الى ان عين رئيساً لمحكمة البنجاب العليا عام ١٩٨٩، ثم انتقل الى رئاسة المحكمة العليا الباكستانية عام ١٩٩١، حيث بقي في هذا المنصب الى ان احيل على التقاعد عام ١٩٩٤.

وكان تارار قد ترشح عام ١٩٩٧ للانتخابات التشريعية، تحت لواء حزب الرابطة الاسلامية الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي نواز شريف. وفاز بمقعد في مجلس الشيوخ، الذي انتخبه رئيساً للجنة الثقافة والرياضة والسياحة.

وقد واجه ترشيح تارار انتقادات حادة، الا ان دعم نواب حزب الرابطة الاسلامية وحلفائهم في المجالس التشريعية، مكنه من الفوز. وانتقدت معظم الصحف الباكستانية هذا الاختيار، واصفة اياه بانه يثير استياء سكان الاقاليم الثلاثة الاخرى.

ويذكر ان تارار صديق شخصي لرئيس الوزراء نواز شريف، ويلتقي الاثنان بالانتساب الى اقليم البنجاب الذي يضم ٦٠٪ من سكان باكستان البالغ عددهم ١٤٠ مليون نسمة.

وقد ادى الرئيس الجديد اليمين الدستورية يوم الخميس الماضي. وقال في كلمة مقتضبة بعد تأدية اليمين انه ليبرالي، رداً على انتقاد معارضيه.

وتجدر الاشارة الى ان تارار لا يزال قيد المحاكمة بتهمة اهانة القضاء، والتي علقت بصورة مؤقتة خلال فترة الانتخابات فقط. ولذلك فان ترشيحه يواجه امكانية الطعن في قانونيته. واذا لم يأت حكم القضاء لصالحه، فان الامر سينتهي بالغاء انتخابه، واجراء انتخابات رئاسية جديدة. وفي انتظار كلمة القضاء يمارس تارار مهامه كرئيس لباكستان.

مهرجان الاغنية التراثية يوم الجمعة المقبل

يقام برعاية نقابة الفنانين يوم الجمعة القادم، مهرجان الاغنية التراثية الاردنية في قاعة فندق القدس الدولي.

وقد تم اختيار لجنة مؤلفة من الفنانين مالك ماضي، ورياض عمران، واميل حداد، لانتخاب الاغنيات المناسبة من بين حشد الاغنيات المقدمة.

وقال ابراهيم ابو ايهاب، مدير المهرجان "للمجد" ان فكرة هذا المهرجان الذي يعتبر الاول من نوعه في الاردن.. مأخوذة من الذاكرة الاردنية التي تختزن العديد من الالحان والكلمات الجميلة والمحتاجة الى التجديد والتطوير.

وزير الاعلام الكويتي:

خزينتنا مفتوحة للاطاحة بالنظام العراقي

اعلن وزير الاعلام الكويتي سعود ناصر سعود ان خزينة بلاده مفتوحة للاطاحة بالنظام العراقي. وقال اذا تطلب امننا صرف مزيد من الاموال فسوف ندفعها.

جاء ذلك في مقابلة اجرتها معه مجلة "الاهرام العربي" المصرية، ونشرتها في عددها الاخير، رداً على سؤال حول تكلفة الحرب والصراع في المنطقة، وتأثير ذلك على خزينة الكويت المستنزفة.

وقالت المجلة ان الوزير احتد بشدة على هذا السؤال طالباً عدم التحدث عن المال !!

ورداً على سؤال حول علاقات الكويت بما يسميه "دول الضد"، اعرب الوزير عن اعتقاده بان علاقات الكويت مع الاردن تحديداً، ستتحسن في ضوء اكتشاف الاردنيين لحقيقة النظام العراقي.

واضاف يقول ان موقف الكويت واضح فيما يتعلق بضرورة تقوية العلاقات العربية، ومنع الشقاق بين الاشقاء، الا ان لنا وقفة ضد ما اسماه بالدول التي وقفت ضد الكويت في ازمتها الصعبة !!

تعاون الاردن واسرائيل بمجال التنقيب عن النفط

صادقت الحكومة الاردنية مؤخراً على مذكرة مشتركة مع الجانب الاسرائيلي تتضمن الموافقة على التعاون في مجال استخراج النفط من وادي عربة والبحر الميت.

وكشفت مصادر في سلطة المصادر الطبيعية بان عمليات تنقيب عن النفط كانت قد جرت قبل فترة بين علماء جيوفيزيائيين اسرائيليين واخصائيين في سلطة المصادر الطبيعية، حيث تم التركيز على نوعية الصخور التي تدل على وجود البترول.

واكدت المصادر ان الحكومتين الاردنية والاسرائيلية قد اولتا هذا الموضوع اهتماماً كبيراً، وقررتا الاستمرار باجراء الابحاث، وجمع المعلومات التي من شأنها ان تكشف حقولاً نفطية.

واتفق الطرفان على تحضير المعدات اللازمة بهدف استخدامها في التنقيب، على ان تكون العملية برمتها تحت اشراف المعهد الجيوفيزيائي الاسرائيلي.

تحالف حماس وفتح بمجلس طلبة النجاح

حملت الجبهة الديموقراطية على حركتي فتح وحماس، جراء تحالفهما لتشكيل مجلس الطلبة في جامعة النجاح بنابلس.

وقال الناطق الاعلامي باسم الجبهة ان الكتلة الاسلامية التابعة لحماس، وحركة الشبيبة التابعة لفتح قد اتفقتا قبل يومين على تشكيل مجلس طلبة جامعة النجاح، بمعزل عن باقي الكتل القومية واليسارية.

واعرب الناطق عن اسفه لهذا الاستعجال الذي يتم توظيفه من اجل تحقيق مكاسب فئوية على حساب الائتلاف العريض بين جميع الفصائل والفئات.

واعتبر الناطق ان هذا النهج يكشف بوضوح تام عن جانب مهم من جوانب ازمة فصائل المعارضة الفلسطينية.

محاولة لدهس ضابط اسرائيلي

حاول شخصان يركبان سيارة خاصة دهس ضابط من حرس الحدود الاسرائيلي امس الاحد لدى مروره في الطريق الرئيسي في وادي عارة بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الضابط اراد ايقاف السيارة، الا ان السائق لم يتوقف وحاول دهسه وفر ومن برفقته الى مدينة ام الفحم، حيث تم اعتقالهما هناك.

محامي يهودي : حائط المبكى ملك اسلامي

اكد محامي يهودي ان حائط البراق في القدس الذي يطلق عليه اليهود اسم حائط المبكى هو ملك للاوقاف الاسلامية.

وقال المحامي صموئيل بروكوفيتش الذي سبق ان عمل مستشاراً لموشي ديان لشؤون الاراضي المقدسة ان وثائق مصلحة الشؤون العقارية في القدس تؤكد ان هذا الحائط بقي ملكاً للاوقاف الاسلامية في حين تمت مصادرة جزء صغير من الحائط عرضه متر واحد.

توجان تطعن بنتائج الانتخابات النيابية امام محكمة العدل العليا

طعنت توجان فيصل بواسطة وكيلها المحامي فيصل البطاينة امام محكمة العدل العليا امس بنتائج الانتخابات في الدائرة الثالثة بمحافظة العاصمة، وقرار وزير الداخلية الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١١/٦ والمتضمن اعلان نتائج تلك الانتخابات.

وسجلت القضية لدى محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية نذير رشيد بالاضافة الى وظيفته، وضد اللجنة المركزية المشرفة على الاقتراع بالدائرة الانتخابية الثالثة بمحافظة العاصمة بالاضافة لوظيفتهم وضد رئيس النيابات العامة الادارية بالاضافة الى وظيفته.

وجاء في اسباب الطعن ان المذكورين خالفوا احكام قانون الانتخاب والخطأ في تطبيقه، واساؤا استعمال السلطة.

وبناء على هذا الطعن وجه القاضي سليمان عوجان رئيس محكمة العدل العليا كتاباً الى وزير الداخلية طلب فيه تزويد المحكمة بقوائم الناخبين المؤشر فيها على اسماء الذين اقترعوا منهم بالدائرة الثالثة بمحافظة العاصمة بانتخابات مجلس النواب التي جرت في ١٩٩٧/١١/٤، وهي القوائم الواردة بالفقرة (ب) من المادة (٥٥) من قانون الانتخاب، وتزويد المحكمة بصورة عن قرار وزير الداخلية باعلان المرشحين الفائزين عن الدائرة الثالثة باعتبارها جزءاً من البينة.

واستند الطعن على قرار وزير الداخلية بشطب الاسماء المكررة من الجداول الانتخابية النيابية لسنة ١٩٩٧ في الدائرة الثالثة، والسماح للعسكريين بممارسة حقهم الانتخابي والادلاء باصواتهم، بعد ان اوقف القانون هذا الحق. وشطب بعض اسماء الناخبين في الجداول الانتخابية بعد ان اصبحت تلك الجداول قطعية، وبذلك حرم اصحاب الاسماء المشطوبة من ممارسة حقهم الانتخابي.

خلاف بين الاخوان و...

تفاقم الخلاف السياسي مؤخراً بين قيادة الاخوان المسلمين وبين النائب محمد رأفت حتى بات مرشحاً للعرض على القضاء.

فقد هدد النائب رأفت برفع دعوى قضائية ضد جريدة "السبيل" المقربة من جماعة الاخوان، لنشرها مقالاً للزميل ياسر زعاترة تضمن نقداً لاذعاً لزيارة رأفت الاخيرة للكنيست الاسرائيلي.

وقد ردت قيادة الاخوان على تهديدات رأفت بتهديدات مضادة، حيث قالت انها تعتزم رفع دعوى قضائية ضده، بسبب تصريحاته الصحفية التي هاجم فيها الاخوان المسلمين وقال انهم يعيشون تحت نعال الظالمين.

مؤتمر عام للجبهة الديموقراطية

بات في حكم المقرر ان تعقد الجبهة الديموقراطية مؤتمرها العام في دمشق خلال الشهر الجاري.

وقد وجهت قيادة الجبهة سلسلة من الدعوات الى مندوبي الجبهة في الداخل والخارج لحضور هذا المؤتمر الذي ينتظر ان يعكف على وضع استراتيجية سياسية وتنظيمية جديدة للجبهة.

وعلمت "المجد" ان قيادة مركزية جديدة قد تشكلت مؤخراً للجبهة في الضفة وغزة برئاسة قيس السامرائي (ابو ليلى) وعضوية تيسير خالد، ومحمد جاد الله، وداود تلحمي، وتيسير الزبري الذي عاد مؤخراً الى صفوف الجبهة، بعد ان كان قد استقال منها ومن حزب "حشد" قبل عامين.

عدد من النواب يستقيلون من الل...

قدم عدد من النواب استقال... بعض اللجان التي هم اعض... ولاسباب تختلف من نائب الى ا... ما تشير اليه المعلومات من ا... الاستقالات تنحصر في عدم... وجهات النظر بين اعضاء ال... الواحدة.

فقد قدم النائب د. عبدالله الع... استقالته من اللجنة المالية والاقت... والنائب عبد الكريم الدغمي من ا... القانونية والتوجيه الوطني والنائب... الشويخ من لجنة الطاقة وا... المعدنية والنائب منصور بن طر... اللجنة المالية والاقتصادية.

النائب عبد الكريم الدغمي ... "المجد" انه لا توجد اسباب لاستق... اللجنتين وكل ما يمكن ان يقوله... استقال وحسب !!

وفد برلماني ارد... للتضامن مع مص...

علمت "المجد" ان وفداً برلمانيا... يغادر عمان الى القاهرة يوم الرا... من الشهر الجاري لحضور دور... لاتحاد البرلمانيين العرب والتي... مدينة الاقصر تحديداً وذلك... التضامن العربي مع مصر بعد ... الاقصر الشهيرة.

ويرأس الوفد البرلماني الاردني توفيق الهنداوي اما ابرز اعضاء... فهما النائبان عبدالله الجازي و... الطراونة.

رفع الرسوم الجامعية ابتداء من العام المقبل

تعكف وزارة التعليم العالي على اعداد خطة لتطوير التعليم العالي ابتداء من العام القادم.

وحسب مصادر الوزارة فان الخطة تشمل اعادة النظر في تمويل التعليم العالي حيث يتحمل الطالب الآن في الجامعات الحكومية ربع الكلفة الحقيقية للتعليم، في حين تتحمل الحكومة الجزء الباقي.

وتشير المصادر الى ان ذلك يقتضي برفع الرسوم في الجامعات الحكومية.

استئناف الرحلات الجوية الى الكويت

قالت مصادر الملكية الاردنية انه تقرر اعتباراً من مطلع العام الحالي ٩٨ تسيير رحلات جوية لطائرات الملكية الى الكويت واسبوعية واحدة فقط، وكذلك زيادة الرحلات على هذا الخط صيفاً.

ولم تقرر الخطوط الجوية الكويتية بعد تسيير رحلاتها الى الاردن.

